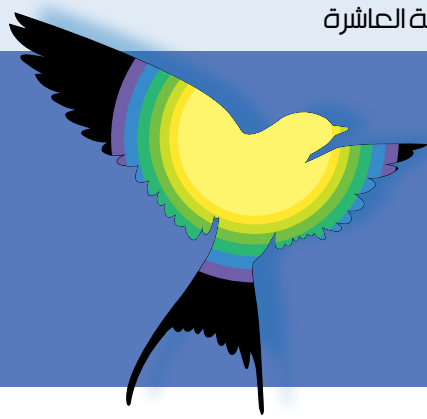




انقطاع الكهرباء ظاهرة تتمدد عربياً، ولم تعد تقتصر على بلدان الحروب، بل تشمل دولاً مثل مصر والعراف.

11.10



# إسرائيل تمهك الدبلوماسية مع لبنان أسابيع

■ تساحي هنجبي: سنخصص أسابيع طويلة للتوصل إلى اتفاق للجهة الشمالية  
■ بليكن واوستن يحضّان غالات على تجنب التصعيد مع لبنان والتوصل إلى حلّ دبلوماسي  
■ مستشار الامن القومي الإسرائيلي بعد المتحدث باسم الجيش: يستحيل القضاء على حماس  
■ مجازر في قصف مراكز ايواء ومنازل من بينها بيت اقارب هنية التفاصيل صفحة 5.2



## تجنيد الحريديم كيف يوتر على الحكومة؟

إلزام المحكمة العليا في إسرائيل الحريديم بالتجنيد في الجيش، قد ينتج عنه تأثير على حكومة بنيامين نتنياهو، انهيار لغالبيتها البرلمانية، أو على العكس، توحيد لقواهم داخل السلطة التنفيذية.

5.4

حريدي تمثله الشرطة إثر تظاهرة رافضة للتجنيد في الجيش، القدس المحتلة، 2 يونيو 2024 (مصطفى الخروف/الناضول)

في العدد

06 | العملية العسكرية في باكستان... تلبية لمطلب صيني



08 |

انتخابات إيران: هل يكرر الاصلاحيون فوز خاتمي مع برشكيان؟



18 | ضحايا العنف الاسري في العراق يخترن الصمت



20 |

سياسات الهجرة غير النظامية والتوطين في تونس



22 |

«تيك توك» والكتب... نجوم سريعة الانطفاء



24 |

ما وراء استقالة يوسف زيدان من «مؤسسة تكويت»



الحدث

## حرب السودان: معارك سنار لم تُحسم

لـ«العربي الجديد»، إن «نتيجة المعركة في سنار محسومة لمصلحة القوات المسلحة»، لغت المستشار بقوات الدعم السريع، صلاح الدين عيسوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن منطقة جبل موية «من المناطق الاستراتيجية في الحرب الحالية، إذ تربط أربع ولايات بعضها ببعض هي سنار والنيل الأبيض والجزيرة وجنوب كردفان، وأن السيطرة عليها من قبل الدعم السريع ستضيق الخناق على مدن ولايات وقرى عسكرية للجيش» (العربي الجديد، الأناضول)

الجيش. إلا أن المقاومة الشعبية المساندة للجيش في الولاية أقرت على منصة فيسبوك، وفق المتحدث باسمها عمار حسن عمار، بسقوط منطقة جبل موية «في يد المليشيا المتمردة»، والذي قال إن «العمل جارٍ لاستعادتها». وفي السياق، أفاد شهود عيان، تحدثوا أمس لوكالة فرانس برس عن «نزوح مئات من سكان قرى جبل موية باتجاه مدينة سنجة التي تبعد نحو 50 كيلومتراً جنوب سنار، أو غرباً إلى مدينة ريك عاصمة ولاية النيل الأبيض». وفيما قال الخبير العسكري اللواء المتقاعد مازن إسماعيل،

وسط أنباء عن وفيات وإصابات، من جانبها، أعلنت منظمة الهجرة الدولية، في بيان أمس، أن أكثر من 10 ملايين شخص نزحوا داخل السودان وخارجه بداية الحرب. في موازاة ذلك، بقيت المعلومات شحيحة بشأن نتيجة المعارك التي دارت أول من أمس الاثنين بين الجيش والدعم السريع بمنطقة جبل موية بولاية سنار، ومصنع سكر سنار، في ظل قطع شبكة الاتصالات في المنطقة. وأعلن المتحدث باسم «الدعم» الفاتح قرشي، في بيان أمس، السيطرة بالكامل على منطقة جبل موية، بينما لم يعلق

تتواصل الاشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، التي خلفت أمس الثلاثاء أربعة قتلى و16 مصاباً، وأعلنت تنسيقية مقاومة الفاشر (ناشطون) في بيان، سقوط «أربعة شهداء في معسكر أبو شوك، و16 جريحاً تم نقلهم إلى المستشفى السعودي»، من جراء تجدد القتال، متهمه «الدعم السريع بمواصلة قصفها للمستشفيات بصورة ممنهجة»، كما أشارت إلى أنه «تم تدمير مستوصف بالفاشر، وهو المنشأة الصحية الوحيدة بالقطاع الشمالي،





## سياسة

# الحدث

بعد مرور نحو تسعة أشهر من الحرب على غزة، تتوالى اعترافات المسؤولين الإسرائيليّين بصعوبة القضاء على «حماس»، علما أن هذا الشعار رفعه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو واحداً من أهداف الهدوء، وذلك فيما يتعلق المجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة

# هزغيبى يتقلّد هغارى

# اعتراف إسرائيلي ثاني باستحالة القضاء على «حماس»

غزة، **العربي الجديد**

جيشاً، **نايف ريداني**

بعدها وضع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو شعار «القضاء على حماس» هدفاً

أساسياً للعدوان على غزة، اضطر المسؤولون الإسرائيليون بعد نحو تسعة أشهر من الحرب إلى الاعتراف باستحالة القضاء على الحركة، وذلك فيما يدعى الاحتلال أنه أقرب من إنهاء المرحلة الثانية من الحرب، والانتقال إلى مرحلة جديدة خلال أيام، وهو الأمر الذي لا يزال يواجه مقاومة شرسة في مناطق مختلفة من القطاع، يترآمن ذلك مع محاولة الولايات المتحدة زيادة الضغط على «حماس» للقبول باتفاق تبادل الأسرى الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن أوائل الشهر الماضي وتحميل الحركة مسؤولية الاعتداءات، وعلى الرغم من أن نتنياهو نفسه اعترف قبل أيام بأنه يريد صفقة جزئية

ويصر على مواصلة الحرب في غزة. وبعد إقرار المتحدث باسم جيش الاحتلال نديمال هغارى في الأونة الأخيرة بعدم القدرة على القضاء على «حماس» جاء الاعتراف هذه المرة من شخص مقرب من نتنياهو، هو رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هغغبي، الذي قال خلال مقابلة مع قناة «الأنباء» في إسرائيل، «يجب أن يكون هناك دور جماعي لدول عربية معتدلة مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة والجزائر وإيريس»، خارج السياق، قال

الوزير السابق بني غانسان في كلمة له في مؤتمر هرتسليغ أمس إن «حماس فكرة لا يمكن تدميرها، ولكن بإمكاننا القضاء على

قدراتها»، ذلك جاء فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر

من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، معتبرة أنه «يجب على حماس ألا تفتق حثائلاً أمام هذا الاتفاق الذي ندعمه، وهي تضع حياة المدنيين تحت الخطر»، وتابعت: «هذا التمتع من حماس يجب أن يتوقف وإن تقلب بيوت الأتفاق»، ولفقت إلى أن سكان غزة يعانون منبوذات كارثية من الجوع، والوضع قد يزداد سوءاً مع تعطيل وصول المساعدات مقابل ذلك، سعت السلطات الإسرائيلية إلى التشديد على أن كلام نتنياهو بشأن الصلحة خلال المقابلة التي أجرتها معه الفتاة 14 عبرة هذا الأسبوع، لا يعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء هذه القضية. وقال نتنياهو في مقابله إنه سستعد للتوقيع على صفقة جزئية مع «حماس» يتم في إطارها إجراء جزء من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، لكنه أكد

«لناك ذلك فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر

من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، معتبرة أنه «يجب على حماس ألا تفتق حثائلاً أمام هذا الاتفاق الذي ندعمه، وهي تضع حياة المدنيين تحت الخطر»، وتابعت: «هذا التمتع من حماس يجب أن يتوقف وإن تقلب بيوت الأتفاق»، ولفقت إلى أن سكان غزة يعانون منبوذات كارثية من الجوع، والوضع قد يزداد سوءاً مع تعطيل وصول المساعدات مقابل ذلك، سعت السلطات الإسرائيلية إلى التشديد على أن كلام نتنياهو بشأن الصلحة خلال المقابلة التي أجرتها معه الفتاة 14 عبرة هذا الأسبوع، لا يعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء هذه القضية. وقال نتنياهو في مقابله إنه سستعد للتوقيع على صفقة جزئية مع «حماس» يتم في إطارها إجراء جزء من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، لكنه أكد

«لناك ذلك فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، معتبرة أنه «يجب على حماس ألا تفتق حثائلاً أمام هذا الاتفاق الذي ندعمه، وهي تضع حياة المدنيين تحت الخطر»، وتابعت: «هذا التمتع من حماس يجب أن يتوقف وإن تقلب بيوت الأتفاق»، ولفقت إلى أن سكان غزة يعانون منبوذات كارثية من الجوع، والوضع قد يزداد سوءاً مع تعطيل وصول المساعدات مقابل ذلك، سعت السلطات الإسرائيلية إلى التشديد على أن كلام نتنياهو بشأن الصلحة خلال المقابلة التي أجرتها معه الفتاة 14 عبرة هذا الأسبوع، لا يعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء هذه القضية. وقال نتنياهو في مقابله إنه سستعد للتوقيع على صفقة جزئية مع «حماس» يتم في إطارها إجراء جزء من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، لكنه أكد

«لناك ذلك فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر



أطفال يمشون في شوارع غزة، وسط الدمار الذي لحق بالمدينة جراء الحرب على غزة.

المرحلة الشديدة من المأوأة البرية في جميع أنحاء قطاع غزة». وتابعت: «هذا يعني أن الجيش الإسرائيلي سيحتل تماماً إلى الغارات في القطاع بكامله، وتقدر المؤسسة الأمنية أنه حتى في المرحلة الثالثة (من الحرب)، سيطلب منا ترك فرقتين في غزة لمواصلة تنفيذ الغارات المتكررة». وأشارت الإذاعة إلى أن الجيش «سيفيّل لعدة أشهر في منطقة محور فيلادلفيا على الحدود بين قطاع غزة ومصر»، وقالت: «العملية التي لن تنتهي قريباً في رفح هي تدمير اتفاق

التهريب على محور فيلادلفيا». وأضافت: «أخى بعد خروج القوات من رفح، هناك نية إلقاء القوات في محور فيلادلفيا والاستمرار في الاحتفاظ به حتى إشعار آخر». ميدانياً، واصل الاحتلال ارتكاب المجازر بحق أهالي غزة أمس، وأكد جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة مقتل عشرة من أقرب رئيس المختب السياسي لحركة حماس في الوقت الذي يتفحصها العدو صباح أمس، استهدفت منزلًا لعائلة هنية

بزيد من الصعوبات في إيصال المساعدات وأضاف لإزراييلي في حديث للصحافيين «مبدئياً، نواجه في هذه الأيام انهياراً شبه كامل للقانون والنظام، محملاً مصابات متورطة في تهريب السجائر جزءاً من

### انقلاب ضد نتياهو؟

الاهتمت سارة نتياهو فوادة في الجيش الإسرائيلي بالرغبة في تنفيذ انقلاب عسكري ضد زوجها رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، وتفيد

صحيفة هارتس، وذكرت الصحيفة أن إس أقوال سارة وردت خلال لقاء جمعها الأسبوع الماضي بعدد من حالات الأسرى الإسرائيليين ما في غزة، وعندهاقاطعها عدد من أفراد العائلة معتبرين أنه ليس بإمكانها القول لها لا تنف بالجيش الإسرائيلي، ردّت بالقول إن عدم

لقتها «ليس بالجيش بكامله وإنما بكار قادته».
تحتكر الاعتداءات الإسرائيلية على معبر رفح البري بين قطاع غزة وسيناء المصرية، فيما يستمر الجيش الإسرائيلي في احتلال الشريط الحدودي مع مصر والجروف بمحور صلاح الدين (فيلادلفيا)، ما بعد مخالفة الصارخة للاتفاقيات الموقعة بين مصر ودولة الاحتلال، ما يطرح تساؤلات، خصوصاً حول خيارات مصر في الوضع احتلال محور فيلادلفيا دائماً ولم تغف هذه الأوضاع عن الاتصال الذي تلقاه وزير الخارجية المصري سامح شكري، من مسيخدم كإغ كبيرة مندوب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، إذ تناول الوضع الإنساني في القطاع في ظل المعوقات التي تضعها الاحتلال على دخول المساعدات وتزايد حدة الكارثة الإنسانية. وأشارت شكري خلال الاتصال إلى الوضع الراهن لمعبر رفح في ضوء استمرار الجيش الإسرائيلي للضغط على المدنيين، عبراً عن ثراه بغتال عشرات الإقصاءات إنسانياً كان بإمكانه اعتقالهم، لكنه يسعى إلى خلق حالة من الردع في نفوس الفلسطينيين، غير أن كل الماثلة، ولا يزال على الأرض تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك فشل تلك المحاولات، إلى ذلك حاجم مستوطنون، أمس، فلسطينيين ورعاة ماشية واجبروهم على مغادرة أراضيهم في برية بني نعيم شرق الخليل، كما خدمت قوات الاحتلال، أمس، منزلاً قيد الإنشاء في قرية مراح معلا جنوب إسرائيل، بعد مقتل شهود عيان لوكالة حماس زيد، واحتجزت جنائزياً، بعد هجوم واحد من قتل مستوطن يهودية طرن على مشارف المدينة، في حين قتل آخر بعد أقل من يوم على تنفيذ الأتقال بعد إطلاق النار عليه قرب قلقيلية. وقال الناشط السياسي

انضاض في مدرسة بحيم الشاب استهدفها الاحتلال أمس (تصغر القطع/فرانس برس)

في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة كما قال مسغفون إن ضربتين أصابتا مدرستين في مدينة غزة، أسفرتا عن استشهد 14 على الأقل. ودأعي الجيش الإسرائيلي في بيان أن سلاح الجو ضرب مبنيين «يستخدماها إرهابيو حماس في (مخيم الشاطئ وأحي) الدرج-التفاح في شمال قطاع غزة. وزاول مدرسة تستخدمها حماس درعاً لأنشطتها الإرهابية». وقالت المديرية العامة لجناح الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس، إن الجيش الإسرائيلي استهدف خلال 48 ساعة، أربعة مراكز إيواء تضم نازحين، تتبع معظمها لوكالة «أوسرو» ونحو 11 منزلاً ماهولاً. وأضافت في بيان أن هذه الاستهدافات أدت إلى «استشهاد عشرات المواطنين وإصابة مئات آخرين جُهم من الأطفال والنساء». واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الاثنين، ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 37658 شهيداً و86237 إصابة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، مضيفة في تقريرها اليومي أمس إن الاحتلال ارتكب ثلاث مجازر، وصل منها إلى المستشفيات 32 شهيداً و139 إصابة خلال 24 ساعة.

في المقابل، أعلنت «كتائب القسام» تنفيذ عدد من العمليات ضد الاحتلال منها «بك» جنود وناث العو في مخيم بينا بمدينة رفح جنوب القطاع بقذائف الهاون». وأفيد عن إصابة 13 جندياًص إسرائيلياً، بينهم سبعة في قطاع غزة خلال 24 ساعة، وفق معطيات نشرها الجيش الإسرائيلي على موقعه الإلكتروني، أمس. وارتفع عدد الجخود الجرحى منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلى 3908. قالت جهتها، قالت حركة حماس في بيان إن «المجازر التي يتفحصها العدو الصهيوني الغاشي بحق شعبنا في قطاع غزة... تؤكد من حكومة الغاشيين الصهاينة، على استمرارها في تحدي كل القوانين الدولية، والإعراف والتقييم الإنسانيّة، عبر تعديها استهداف المدنيين الأبرياء، وارتكاب أشيع المجازر بحقهم». وحلّت إدارة باندن «المسؤوليّة عن استمرار حرب الإبادة ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، باستمرارها في منح الحكومة الصهيونيّة وجيشها المجرم، الخطأ السياسيّ، العسكريّ والوقت لإنتاج مهمة التدمير والإبادة في القطاع». عوث وتشغيل اللاجئ الفلسطينيّ (أورو) قبليل لإزراييلي في القوضي تعم قطاع غزة مع تشكّل مصابات للتهريب، مما يزيد من الصعوبات في إيصال المساعدات

وأضاف لإزراييلي في حديث للصحافيين «مبدئياً، نواجه في هذه الأيام انهياراً شبه كامل للقانون والنظام، محملاً مصابات متورطة في تهريب السجائر جزءاً من المسؤوليّة عن ذلك. المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيس المجلس الأوروبي، ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

## سياسة

# الحدث

بعد مرور نحو تسعة أشهر من الحرب على غزة، تتوالى اعترافات المسؤولين الإسرائيليّين بصعوبة القضاء على «حماس»، علما أن هذا الشعار رفعه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو واحداً من أهداف الهدوء، وذلك فيما يتعلق المجازر التي يرتكبها الاحتلال في غزة

بعدما وضع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو شعار «القضاء على حماس» هدفاً

أساسياً للعدوان على غزة، اضطر المسؤولون الإسرائيليون بعد نحو تسعة أشهر من الحرب إلى الاعتراف باستحالة القضاء على الحركة، وذلك فيما يدعى الاحتلال أنه أقرب من إنهاء المرحلة الثانية من الحرب، والانتقال إلى مرحلة جديدة خلال أيام، وهو الأمر الذي لا يزال يواجه مقاومة شرسة في مناطق مختلفة من القطاع، يترآمن ذلك مع محاولة الولايات المتحدة زيادة الضغط على «حماس» للقبول باتفاق تبادل الأسرى الذي أعلنه الرئيس الأميركي جو بايدن أوائل الشهر الماضي وتحميل الحركة مسؤولية الاعتداءات، وعلى الرغم من أن نتنياهو نفسه اعترف قبل أيام بأنه يريد صفقة جزئية

ويصر على مواصلة الحرب في غزة. وبعد إقرار المتحدث باسم جيش الاحتلال نديمال هغارى في الأونة الأخيرة بعدم القدرة على القضاء على «حماس» جاء الاعتراف هذه المرة من شخص مقرب من نتنياهو، هو رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هغغبي، الذي قال خلال مقابلة مع قناة «الأنباء» في إسرائيل، «يجب أن يكون هناك دور جماعي لدول عربية معتدلة مع الولايات المتحدة والأمم المتحدة والجزائر وإيريس»، خارج السياق، قال الوزير السابق بني غانسان في كلمة له في مؤتمر هرتسليغ أمس إن «حماس فكرة لا يمكن تدميرها، ولكن بإمكاننا القضاء على

قدراتها»، ذلك جاء فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر

من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، معتبرة أنه «يجب على حماس ألا تفتق حثائلاً أمام هذا الاتفاق الذي ندعمه، وهي تضع حياة المدنيين تحت الخطر»، وتابعت: «هذا التمتع من حماس يجب أن يتوقف وإن تقلب بيوت الأتفاق»، ولفقت إلى أن سكان غزة يعانون منبوذات كارثية من الجوع، والوضع قد يزداد سوءاً مع تعطيل وصول المساعدات مقابل ذلك، سعت السلطات الإسرائيلية إلى التشديد على أن كلام نتنياهو بشأن الصلحة خلال المقابلة التي أجرتها معه الفتاة 14 عبرة هذا الأسبوع، لا يعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء هذه القضية. وقال نتنياهو في مقابله إنه سستعد للتوقيع على صفقة جزئية مع «حماس» يتم في إطارها إجراء جزء من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، لكنه أكد

«لناك ذلك فيما واصل وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت زيارته واشنطن التي برزّ فيها على حلحلة الخلافات بين تل أبيب والإدارة الأميركية، إضافة إلى بحث مستقبل الحرب في غزة وعلى الجبهة اللبنانية. والتقى غالانت أمس وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعدما التقى مساء الاثنين وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وبحسب وزارة الأمن الإسرائيلية، قال غالانت خلال لقائه ببلينكن مساء الاثنين: «علينا أن نضعنا بسرعة ونقف معاً، هكذا سنحقق هدفاً ونضعف أعدائنا». وأضاف: «ناقش غالانت ضرورة ممارسة المزيد من الضغط المتزايد على حماس من أجل ضمان عودة الرهائن المحتجزين في غزة، كما ناقش أهمية تعزيز بدائل لنا لحكم قطاع غزة».

وترافق ذلك مع ضغوط أميركية متواصلة لفرض تطبيق الاتفاق الذي أعلن عنه بايدن مع تحميل حركة حماس مسؤولية قتلته، وقالت المدفعية الأميركية لينا توماس غرينفيلد، خلال جلسة لمجلس الأمن حول غزة، أمس، إن بلادها تعمل مع مصر وقطر من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن غزة، معتبرة أنه «يجب على حماس ألا تفتق حثائلاً أمام هذا الاتفاق الذي ندعمه، وهي تضع حياة المدنيين تحت الخطر»، وتابعت: «هذا التمتع من حماس يجب أن يتوقف وإن تقلب بيوت الأتفاق»، ولفقت إلى أن سكان غزة يعانون منبوذات كارثية من الجوع، والوضع قد يزداد سوءاً مع تعطيل وصول المساعدات مقابل ذلك، سعت السلطات الإسرائيلية إلى التشديد على أن كلام نتنياهو بشأن الصلحة خلال المقابلة التي أجرتها معه الفتاة 14 عبرة هذا الأسبوع، لا يعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي إزاء هذه القضية. وقال نتنياهو في مقابله إنه سستعد للتوقيع على صفقة جزئية مع «حماس» يتم في إطارها إجراء جزء من المحتجزين الإسرائيليين في غزة، لكنه أكد

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)

تلقت صحيفة فرانكفورت الغابانية تسابيحوث الألمانية وكالة الأنباء الألمانية «دي بي إيه»، أمس الثلاثاء، عن مصادر مطلعة، قولها بشكل منفصل إن رئيسة المفوضية الأوروبية أوسرو لأول فون دير لاين (الصورة)، سفوف بغفزة أخرى في منصبها، بموجب اتفاق أبرم بين أحزاب سياسية وسطية أوروبية كبرى، شمل التضييق رئيس الوزراء البريطاني السابق لاورنيو كوستا ورئيسة وزراء إسبانيا كايا كالاس مسؤولّة عن السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي. (رويتزر)



## سياسة

## الغلاف

قد يتسبب قرار المحكمة العليا الإسرائيلية فرض التجنيد الإلزامي على الحريديم، بازمة جديدة للحكومة برئاسة بنيامين نتنياهو الذي عمل لسنوات على مراعاة هؤلاء وخدمه مصالحهم

# أزمة تجنيد الحريديم أيّ أثر لقرار المحكمة العليا على حكومة نتنياهو؟

حيفا - **نابيا زنجالي**



لسنوات طويلة، تمتع اليهود المتشددون دينياً أو باسمهم الأشهر «الحريديم»، بامتيازات كبيرة داخل إسرائيل، لعل أبرزها إعفاؤهم من الخدمة العسكرية في صفوف الجيش. لكن هؤلاء باتوا اليوم في واجهة أزمة أخذة في التصاعد بعد قرار المحكمة العليا الإسرائيلية أمس الثلاثاء، فرض التجنيد الإلزامي على الحريديم. رغم محاولات الحكومة الحالية لإعاقهم من ذلك، ما أثار ردود فعل غاضبة في أوساطهم. انعكست من خلال وزراء ومسؤولين حريديم، اعتبروا أن القرار يقسم إسرائيل إلى «وثنيين» وعاش الحريديم الذين يبلغ عددهم أكثر من 1,3 مليون نسمة، وهو ما نسخته قرابة 13,6% من المجتمع الإسرائيلي.

### عزلة داخل المدارس

يعيش الحريديم عالمهم الخاص وعزلتهم حتى داخل المدارس، وفي حين يجب التعليم الإلزامي، أي منذ الطفولة وحتى المرحلة الثانوية، ويتفرق منهاج تعليمهم عموماً إلى العديد من المواد الأساسية، مثل الرياضيات والانكليزية والحاسبوب والعلوم. ورغم أن مدارس الحريديم تحظى بميزانيات كبيرة من وزارة التربية والتعليم، إلا أن غالبيتها ترفض خطة وزارة التربية فيك سنوات لادخال مواد إلزامية إلى جميع المدارس الإسرائيلية، وترفض التدخل بها.جها.



## الحدث

لوّحت إسرائيل

باحتمال إبرام

تسوية سلمية

للمواجهات الدائرة

مع حزب الله على

الحدود اللبنانية،

مبدية استعدادها

لـ«تخصيص اساييع

طويلة للتوصل إلى

اتفاق». وتزامت

الموقف الإسرائيلي

مع توجيه رسائل

اميركية لحزب

الله فحواها ان

واشطن عاجزة

عن منع إسرائيل

من غزو لبنان

الإلزامي على الحريديم، ووقف الدعم المالي المقدم للمعاهد الدينية اليهودية التي لا يؤدي طلابها الخدمة العسكرية والذين لم يحصلوا على إعفاء من الخدمة. ووجه القضاة التسعة استقراءات لسلك الحكومة منذ انتهاء سريان قانون إعفاء الحريديم، وكتبوا في قرارهم: «في خضم حرب صعبة، أصبح عبء عدم المساواة (أي إعفاء الحريديم مقابل تجنيد باقي شرائح المجتمع الإسرائيلي) أكثر حدة من أي وقت مضى ويتطلب حلاً». وأشار القضاة إلى أنه في الوقت الحالي، لا يوجد إطار قانوني يسمح بالتعيين بين طلاب المدارس الدينية وبين أولئك الذين يتعين عليهم الالتحاق بالخدمة العسكرية. وبناءً على ذلك، لا تملك الحكومة السلطة لتوزع تجنيد شامل لتجنيدهم، ويجب عليها التصرف وفقاً لأحكام قانون خدمة الأمن». وتقرر أيضاً أنه في غياب إطار قانوني، لا يمكن الاستمرار في تحويل أموال الحكومة لغاي بمراف مبرار بوجود موانع قانونية للمضني فيه. واعتبرت بمراف مبرار أن المقترح ليس مناسباً للواقع الحالي، ولا يلبي طلبات واحتياجات المؤسسة الأمنية والح جيش الإسرائيلي منذ بداية الحرب الحالية على غزة.

ولم يتكتم مشروع قانون وزير الدفاع الذي اعتبرته المحكمة العليا في قرار لها قبل سبع سنوات غير قانوني، نظراً للضرب الجسيم الذي يلحقه بالحق في المساواة في ما يتعلق بواجب الخدمة في الجيش، بمعنى أنه من غير العدل فرض الخدمة العسكرية على جزء من الإسرائيليين وإعفاء شرائح أخرى، في هذه الحالة الحريديم. وتلحات الحكومة في سنّ قانون جديد بشأن التجنيد، وكانت تملك في كل مرة من المحكمة مهلة إضافية حتى يتمكن الكنيست من نشر قانون بديل. وحاولت الحكومة الحالية تمرير قانون يعفي الحريديم من الخدمة العسكرية، لكنه واجه معارضة كبيرة في الشارع الإسرائيلي وكذلك من قبل أحزاب المعارضة الإسرائيلية. وحتى في أوساط داخل الحكومة نفسها، ما خلق حالة



حريدم يفضّل السجن على الجيش، القدس المحتلة. 2 يونيو الحالي (مصطفى الخروف/الناظر)

التجنيد الموشعة التي كان يسعى إليها.

وفي أعقاب قرار المحكمة، توالى ردود الفعل الغاضبة من أوساط الحريديم. كان

من بينها ما قاله وزير القدس والتقاليد الإسرائيلي مئير باروش، بأن «قرار المحكمة العليا يقود بالضرورة إلى دولتين الأولى

هي الدولة التي تدار الآن، والدولة الثانية

هي التي سيتمر فيها طلاب المدارس الدينية

تتعلم التوراة مثلما اعتادوا في الدولة التي

أعلن عنها (نايف) بن غوريون. لا توجد قوة

على تكسيفها في الائتلاف بالأساس، إلا

تأقلت نفسه لتعلم التوراة، الامتخاع عن

ذلك». قال رئيس حزب يهودت

هتوراة الوزير شسحاق غولدكنوف إن

الكنيست، وهو ما حدث في عهد الحكومة

السابقة. وكان غانتس قد طرح مشروع

القانون في حينه باعتبارها إجراء مؤقتاً

لتوفير حلول جزئية وتدرجية لتجنيد

الحريديم وفرض عقوبات عليهم حتى

حال عدم التزامهم، إلى حين تشريع خطة

وتنفيذها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

ديفيد بن غوريون، إن «قرار المحكمة

العليا يخلق فجوة خطيرة بين

الطلاب الذين يتعلمون التوراة في

المدارس الدينية والطلاب الذين يتعلمون

في المدارس العامة. وهذا يخلق

تفاوتاً كبيراً بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.



حريدم يفضّل السجن على الجيش، القدس المحتلة. 2 يونيو الحالي (مصطفى الخروف/الناظر)

وتنفيذها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

ديفيد بن غوريون، إن «قرار المحكمة

العليا يخلق فجوة خطيرة بين

الطلاب الذين يتعلمون التوراة في

المدارس الدينية والطلاب الذين يتعلمون

في المدارس العامة. وهذا يخلق

تفاوتاً كبيراً بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وتنفيذها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

ديفيد بن غوريون، إن «قرار المحكمة

العليا يخلق فجوة خطيرة بين

الطلاب الذين يتعلمون التوراة في

المدارس الدينية والطلاب الذين يتعلمون

في المدارس العامة. وهذا يخلق

تفاوتاً كبيراً بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وتنفيذها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية

ديفيد بن غوريون، إن «قرار المحكمة

العليا يخلق فجوة خطيرة بين

الطلاب الذين يتعلمون التوراة في

المدارس الدينية والطلاب الذين يتعلمون

في المدارس العامة. وهذا يخلق

تفاوتاً كبيراً بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت

في بيان له، إن «قرار المحكمة العليا

يخلق فجوة خطيرة بين المجموعتين، مما قد

يؤدي إلى توترات اجتماعية خطيرة.

وتعليمهم وعلمهم. ويشكل الحريديم أكثر

من 1.3 مليون شخص من مجمل المجتمع

الإسرائيلي بنسبة 13,6%. ومن باب المقارنة

شكلوا في نهاية سبعينات القرن الماضي

أقل من 6%. وعلى الرغم من تزمت هذا

المجتمع، تشكل النساء الحريدات القوة

العاملة الحقيقية التي تحبب للعائلات

الحريدية رعاية عدد كبير من الأولاد. وتتيح

لعدد كبير من الأزواج الذكور مواصلة

تعلمهم في المعاهد الدينية. والعمل بصورة

جزئية أو عدم العمل بناتاً

تعرف المجتمع الحريدي بالانعزالية الكبيرة

والتي ينفسه عن العالم الخارجي، من أجل

حماية خصائصه من الاختراق أمام قيم

ومظاهر ونمط حياة المجتمع الإسرائيلي

العام غير المقبولة لديه. ويحافظ على الفصل

الصارم بين الحنسين، وتحبب العلاقات

الإجتماعية بين الرجال والنساء الذين

ليسوا أزواجاً أو أفراد عائلة. وترى شريحة

وأسعة من الإسرائيليين أن الحريديم عبء

على إسرائيل واقتصادها، يعيشون على

أموال دافعي الضرائب، من خلال الميزاتيات

والمخصصات التي توفرها لهم الدولة، فيما

يواصلون رفض الخدمة العسكرية حتى

بعد عملية «طوفان الأقصى» في السابع من

أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويروج الكثير

تجنيدهم. ويهدد أيضاً بتعويض قرار عدم

تحويل الأموال للمعاهد الدينية بسبب عدم

تأدية طلابها الخدمة العسكرية. لكن الأمر قد

يكون موطأ أيضاً بقرارات المراجع الدينية

لأحزاب الحريدية والتي لها تأثير كبير في

قراراتها. وحدثت المحكمة العليا التاسع من

أغسطس/أبغ المثلث موعداً لحرمان المعاهد

الدينية من الميزاتيات، وعليه يجب على

الائتلاف الحاكم الانتهاء من تشريع القانون

الجديد في الدورة الصيفية الحالية. وفي

حال لم يتم تشريع القانون الذي يقضي

أوساط إسرائيلية إلا يكون بالتوافق، يمكن

لأحزاب الحريديم التعارض مع تجنيد 3 ألاف

حريدي في العام القريب، وهو العدد الذي

اعن الجيش سابقاً أن إبانهما استتعباه

من بينهم، وتقبل نه المحكمة مرجحياً، حتى







## سياسة

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة يوم الجمعة المقبل، تُظهر استطلاعات الرأي تقدّم مرشح الإصلاحيين مسعود بزشكيان، خصوصاً في ظل الانقسامات بين المحافظين ولا سيما بين محمد باقر قاليباف وسعيد جليلي

## الانتخابات الرئاسية الإيرانية

# هل يكرر الإصلاحيون تجربة فوز خاتمي؟

طهران | **حار غل عتريي**



زاد منسوب الأمل لدى الإصلاحيين الإيرانيين بفوز مرشحهم الرئاسي مسعود بزشكيان في الانتخابات الرئاسية الإيرانية يوم الجمعة المقبل في ظل ارتفاع شعبيته في استطلاعات الرأي في الأيام الأخيرة، الأمر الذي منح دفعة قوية لهم لتكثيف حملاتهم الانتخابية على أمل إحراق الهزيمة بالنتائج المحافظ ومرشحيه الخمسة، وتكرار تجربة فوز الرئيس الإيراني الأسبق علي محمد خاتمي في 1997. على الضفة المخالفة في إيران، زادت المخاوف من فوز غريمهم السياسي، مع استمرار الخلافات في هذا المعسكر، لا زالت المخاوف من الإصلاحيين المحافظين البارزين مع استمرار خاتمي وسعيد جليلي، ورفض أي منهما الانسحاب لصالح الآخر وعليه فإن التشتت والخلاف ما زالتا يتحكمان بالمشهد الانتخابي المحافظ أو الأصلي حسب التسمية الارجحة في إيران، غير أن الدوات داخل المعسكر تصاعدت مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية لاجتماع على مرشح واحد باعتباره الطريق الوحيد للفوز وهزيمة الإصلاحيين.

وعن ذلك، قال رئيس تحرير صحيفة هم لاهال الإيرانية الإصلاحية، جواد روح، لهالغربي الجديد، «إن ثمة فجوة حقيقية» بين قاعدة مؤيدي قاليباف وجيليي وهو ما يجعل من الصعب التحالف بينهما، مضيفاً أنه لا يستبعد أن ينسحب جليلي «بضغوط من الأعلى»، لأن هناك احتمالاً ضعيفاً أن تنجح أصوات قاعدة قاليباف نحو جليلي، كما أنه في حال انسحب قاليباف فإن «جزءاً ملحوظاً من أصواته ستنتج إلى سلة بزشكيان»، وتوقع أن تتجه الضغوط نحو دفع جليلي للانسحاب، لكن انصاره يبدون مقاومة كبيرة ويحكن أن يرفض جزءً منهم التصويت قاليباف في حال أجبر جليلي على الانسحاب، وفق قوله.

واستبعد رئيس تحرير «هم جليلي» المحافظين في حسم النتيجة لصالحهم في حال تحالف قاليباف وجيليي، قائلًا إن هذا التحالف المحتمل يمكن أن يشكل نافذة أكثر لوصول الأصوات الصامتة للتصويت لصالح بزشكيان، متحدثاً عن احتمال جولة إعادة للانتخابات الرئاسية في حال انتقدوا ومحدودي الدخل والمسحوقين» نسبة المشاركة خلال الأيام المقبلة المقبلة بين 5 إلى 10 في المائة ستزاد. حذروظ بزشكيان للظفر بالراتية في الجولة الأولى، ولغت روح إلى أن بزشكيان لديه قواعد صوتية مختلفة، منها أصوات الإصلاحيين والمتزحج، ومرشحة من المحافظين والقويبات والأقليات المذهبية، والنساء والشباب والمعارضين للضغوط والتدخلات (الحكومية) خصوصاً في مجال الحجاب والإنترنت»، والنشاط

### جواد روح؛ ثمة فجوة قاليباف وجيليي

الاقصاديين المتضررين من العقوبات الخارجية و«التطرف الداخلي» حكومة الرئيس الراحل إبراهيم رئيسي، والجامعيين والثوريين ورجال الدين المتفقدين ومحدودي الدخل والمسحوقين» وتظهر نتائج العديد من استطلاعات الرأي حول الانتخابات الرئاسية الإيرانية التي صدرت في الأيام الأخيرة، تقدّم بزشكيان على منافسيه المحافظين، منها استطلاع مؤسسة متا الإيرانية، أجرتة يومي السبت والحد الماضيين، وأظهرت نتائج أن 24,4% من المستطلعة رأؤهم سيمصوتون يعانون من التشتت والعشرد، وليس لديهم مرشح متفق عليه مثل ناطق نوري، لافتاً إلى أن شريحة شبابية إصلاحية ما زالت



بزشكيان خلال تجمع الخلاحيين من طهران، يونيو 23 2023 (الصانع:مهزبان/الناظر)

السبت والأحد الماضيين، ارتفاعاً متدرجاً لأصوات بزشكيان الذي حصل على 24,4% من تاييد المستطلعة رأؤهم، وتلاه جليلي بـ4,7%، ثم قاليباف بـ14,7%. ورجح الناشط السياسي الإيراني، حاكم مدينة شيراز السابق، حسين قاسمي، في حديث مع «العربي الجديد»، فوز بزشكيان، لكنه رأى أن هذا تحالف قاليباف وجيليي في ظروف مختلفة.

عن عام 1997 حين ظفر خاتمي بالراتية، وقال إنه حتى الآن نصف الناخبين (عدد الناخبين هو أكثر من 61 مليوناً) لا يرغبون بالمشاركة في الانتخابات، وربما خلال الأيام المقبلة يقرر بعضهم المشاركة كلما زادت سخونة المشهد الانتخابي، لكن خلال عام 1997 كانت نسبة المشاركة 79,9%، وكان المشهد أكثر سخونة من اليوم، وفق قاسمي، كان المحافظون المعروفين حينها بانتخاب اليميني الأكثر انقساماً والتحاماً مع اليوم، ومجمعين على المرشح المحافظ علي أكبر ناطق نوري، مضيفاً أنهم اليوم يعانون من التشتت والعشرد، وليس لديهم مرشح متفق عليه مثل ناطق نوري، لافتاً إلى أن شريحة شبابية إصلاحية ما زالت

المحافظين، حسب استطلاعات الرأي، من دون أن يستبعد فوزه بالجولة الأولى في حال تشكّلت موجات انتخاباتي خلال الأيام المقبلة المغلقة حتى يوم الانتخابات، «لكن في حال استمر الوضع على ما هو عليه اليوم ستنتج الانتخابات الرئاسية الإيرانية إلى جولة إعادة» بمشاركة بزشكيان وأحد المرشحين قاليباف وجيليي.

واعتبر قاسمي أن على السلطات أن تجهّز نفسها لفوز بزشكيان، الذي يعكس رغبة شعبية بتغيير خط السياسات الراهنة، مشيراً إلى أن هذه الرغبة مدفوعة بما حدث خلال السنوات الأخيرة، من احتجاجات متكررة، وتقييد الإنترنت، وتصرفات شرطه الآداب والشكّلات الاقتصادية. وعن أسباب استمرار عزوف شرائح كبيرة عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية رغم الجبود الخفيفة للإصلاحيين لإقناعهم بمشاركة، فعزاهما قاسمي إلى جملة عوامل متراكمة، منها تداعيات الاحتجاجات التي تكررت خلال الأعوام الأخيرة، من احتجاجات 2019 بسبب رفع أسعار الوقود، إلى «احتجاجات مهسا أميني» عام 2022، وتراكم المشكلات الاقتصادية بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي عام 2018، فضلاً عن عاملَي «إعياءات الأعداء» وإقصاء المرشحين ورفض أهليتهم للمشاركة في الانتخابات، وهو ما دفع الإصلاحيين إلى عدم المشاركة في انتخابات 2021 الرئاسية، وكذلك الانتخابات البرلمانية خلال مارس/آذار 2024 التي قاطعها التيار الإصلاحي بشكل غير معلن، وقال إن الجيل الجديد أو «جيل زد» يأتي في مقدمة العازمين عن التصويت، وهو جيل «لم يعد يفهم لغة السلطات، كما أن الأخيرة أيضاً لا تفهمه»، لافتاً إلى أن رفض أهلية الرئيس الأسبق محمود אחديي نجاد أيضاً له دوره في عزوف شرائح مجتمعية كبيرة عن المشاركة في الانتخابات، كونه الأكثر شعبية بين السياسيين الإيرانيين حسب استطلاعات الرأي.

### خاتمي يدعو إلى مشاركة كثيفة

قال المرشد الإيراني علي خامنئي، أمس الثلاثاء، في لقاء مع مواطنين من عدة محافظات إيرانية، إن الانتخابات هي من «الأدوات التي تمكك الجمهورية الإسلامية من الانتصار على العالم» وصف التلفزيون الإيراني، المواطنين إلى المشاركة بكافة، وخطب مرئيلحن الرئاسة بالقول، «لن ينفككم من لحيه موقف من اللورة والنظام والأجلام (الجنيين) ولو بمقدار ذرة»، مضيفاً: «لن يكون زميلاً جيداً لكم من يعوّل على أميركا».

## دوافع رفض تبكير الاقتراع في العراق

حيدر العبادي، وهو أحد أطراف «الإطار التنتسيقي» الحاكم في العراق، إن «فكرة الانتخابات المبكرة في العراق ليست مفروضة فقط من قبل أطراف (الإطار التنتسيقي) بل حتى من باقي الشركاء» في القوى السياسية الستية والتكرسية»، وقال الزبيدي، في حديث لهالغربي الجديد، إن «طرح الفكرة من طرف سياسي يأتي ضمن الآراء الشخصية والسياسية لهذا الطرف، وهي لا تمثل بكل تأكيد توجهات الإطار التنتسيقي، الذي يتخذ قراراته بعد مناقشات وجارات موسعة، وهذه الفكرة ليست مطروحة إطلاقاً في اجتماعات الإطار ولا حتى انشغال إدارة الدولة»، ووصف الدعوة إلى الانتخابات المبكرة في العراق بأنها «فكرة ولدت ميتة وتواجه

رفضاً من قبل جميع القوى والتكرسية، كما توجد أي مبررات للذهاب نحو انتخابات برلمانية مبكرة في ظل الاستقرار السياسي الحكومي، ونجاح الحكومة في تقديم الخدمات ومسيره الإعمار، ودعم الحكومة الحالية من قبل كل الكتل والأحزاب»، وكان زعيم أئتلاف دولة القانون نوري المالكي قد دعا في الثامن من يونيو/حزيران العام، إلى إجراء الانتخابات بحلول نهاية العام، مؤكداً أن حكومة محمد شياع السوداني ملزمة بذلك ضمن برنامجها الانتخابي.

بدوره، قال المتحدث باسم تحالف السيادة، وهادي العامري وقيس الخزعلي، معتبرين البلاد، النائب خالد الفرجي، إن «حكومة السودان تواصل برنامجاً واسعاً من تقديم الخدمات وإقامة تصحيح عامة في البلاد، ولا يوجد ما يستدعي إجراء انتخابات مبكرة حالياً»، ورأى الفرجي إجراء حديث لهالغربي الجديد، «أنه يتعيّن «على

عقّان. **زيد الحبسية**



كشفت قضية الحجاج الأردنيين غير النظاميين الذين قضاوا في موسم الحج هذا العام، عن ممارسات خطيرة على صعيد الهجرة غير الشرعية التي تقوم بها شركات ومكاتب متخصصة بتنظيم الرحلات السياحية والحج والعمرة والسفر بشكل عام، ويومياً تتفاعل قضية الحجاج المتخوفين ويتربص الأردنيون قرارات قضائية صارمة وإجراءات حكومية لمحاسبة كل من تسبب في وفاتهم وتسفيرهم بطرق غير شرعية، وطالبت شخصيات برلمانية ومؤسسات مجتمع مدني الحكومة بتدخل عاجل لمنع الهجرة غير الشرعية التي اتسع نطاقها في الأردن مؤخراً.

عضو مجلس النواب الأردني ورئيس كتلة الإصلاح النيابية، عاصم العروطوي، طالب الحكومة بالتدخل للتصدي للهجرة غير المشروعة الأردنيين إلى بلدان أخرى مثل المكسيك وغيرها على طريق اللجوء العفوية والحصول على فرصة عمل وتحسين الأوضاع المعيشية، واعتبر العروطوي أن الشباب الأردنيين باتوا بمثابة فريسة لما

### ذروة ثقة المستهلك في كوريا الجنوبية

أظهر استطلاع للرأي، أجراه البنك المركزي الكوري الجنوبي، أمس الثلاثاء، أن معنويات المستهلكين في كوريا الجنوبية ارتفعت إلى أعلى مستوى لها خلال 4 أشهر في يونيو/حزيران، مع استمرار تعافي الصادرات والحدّ من التضخم، وبلغ المؤشر المركب لمعنويات المستهلكين 100,9 نقطة هذا الشهر، مرتفعاً من 98,4 نقطة في الشهر السابق، وهو أعلى مستوى منذ فبراير/شباط من هذا العام؛ وفقاً للمسح الذي أجراه بنك كوريا، وتعني القراءة فوق 100 نقطة أن عدد المتفائلين يفوق عدد المتشائمين، وقال البنك المركزي إن معنويات المستهلكين تحسنت هذا الشهر مع استمرار تعافي الصادرات وانخفاض توقعات التضخم هذا الشهر، مقارنة بالشهر السابق.

الناشر:سول

### اسواق

**نمو صادرات الدبّ الدلارية للاسواق الناشئة**

كشلت وكالة ميشن للتصنيفات الائتمالية أن قيمة صادرات اجوات الدبّ المقومة بالدولار في الاسواق الناشئة، باستثناء الصين، قد تجاوزت 200 مليار دولار في الخصلة لشهر الالوان من عام 2024. واوضحت الوكالة في تقرير صدر، أمس الثلاثاء، ان الصادرات في المملكة العربية السعودية اقتنصها 18,5% من تلك الصادرات، ويتبعهم البرتاين بـ 9,1%، ثم دولة الامارات العربية المتحدة بنحو 9%، و8,5% للاراب، و7,8% من تركيا، و5,7% من اندونيسيا، و5,2% من المكسيك، و3,8% من تايلاند، وذكرت ان ذروة محاسن التعاون التجاري مع ماليزيا والندونيسا وتركيا تحدهن مصدررا لروسيا لصادرات الدبّون من الاسواق الناشئة.

**الرباط. مصطفى فماس**

قَرّر بنك المغرب (المصرف المركزي)، أمس الثلاثاء، تغيير معدل الفائدة الرئيسي، حيث عمد إلى خفضه من 3 إلى 2,75 في المائة، في سياق متسم بانخفاض معدل التضخم إلى أدنى المستويات، وخفض معدل التضخم إلى 1,5 في المائة، بعدما وصل إلى 6,1 في المائة في العام الماضي. وأوضح بنك المغرب أنه خفض معدل الفائدة الرئيسي عبر قراره أمس، بعدما سجل ان مغايرة تشديد السياسة النقدية وتتبع انتقال قراره إلى قرار خفض معدل الفائدة الرئيسي، في سياق هو من اختار المقاطعة».

سماهم بالعصابات التي تقف على الهجرة غير الشرعية لتحقيق مكاسب مادية بشكل غير مشروع أيضاً.

واعلنت الأمانة العامة في المجلس القضائي الأردني نتائج التحقيقات الأولية التي أجرتها النيابة العامة في قضية سفر أردنيين لداء مناسك الحج خارج البعثة الرسمية خلال العام الحالي 2024 والتي نجم عنها وفاة 99 شخصاً حسب آخر الأرقام التي صدرت عن وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، وقالت الأمانة في بيان امس الثلاثاء، إن الخباية العامة وينتجة التحقيق، أسندت جنائية الاتجار بالبشر وفقاً لحكام القانون، بحق 28 مشتكى عليه، وأضاف أن النيابة قرّرت توقيف 19 شخصاً من بينهم سيدة ومنع 10 اشخاص من السفر على ذمة القضية التحقيقية، واستخدمت النيابة في العامة صلاحيتها بتفعيل التدابير المنصوص عليها في المادة (15) من قانون منع الاتجار بالبشر وذلك بإغلاق تلك الشركات التي قامت بدور بارز في مخالفة القانون وتسهيل الحج ونون تصريح وتعد الهجرة غير الشرعية من منظور قانوني بأنها اتجار بالبشر ويعاقب مرتكبها ومن يقف خلفها بغرامات مالية وأحكام بالسحب رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة تراس السبت من شهرين إلى ثلاثة أشهر لتهرب الشخص المعني.



الناشر:سول

# اقتصاد

### قطع الكهرباء وخطل الأوراق

**مصطفى عبد السلام**

تعاني بعض دول العالم من انقطاعات مؤقّنة في الكهرباء، بسبب التغيرات الحادة في المناخ والمفكس الأكثر تطرّفًا والارتفاع غير المسبوق في درجات الحرارة، وهي التغيرات التي تضغط بشدة على البنية التحتية لمشروعات الطاقة، ومنها محطات إنتاج وتوليد الكهرباء، كما ترفع الطلب على مشتقات الوقود، وبخاصة المطلوبة لتشغيل أجهزة التكييف.

ومن الطبيعي قطع الكهرباء، وتخفيف الأحمال لفترة وجيزة لأسباب تتعلق بزيادة درجات الحرارة وأحداث مثل ما حدث في دول عدة خلال الأيام الماضية، ودول اللقآن، وأن يجري قطع الكهرباء، عن المستهلك لأسباب مناخية تتعلق بالعواصف والأعاصير القوية التي قد تسبب حرائق، فهذا أمر عادي كما حدث في العراق قبل أيام، وقد يحدث قطع التيار بسبب أعطال ومشاكل فنية في شبكة توزيع الكهرباء، كما حدث في الإكوادور قبل أيام.

أما أن يجري قطع الكهرباء، بسبب نقص في إمدادات الوقود المطلوبة لتشغيل محطات التوليد والإنتاج، ومنها الغاز والسولار والمازوت، أو بسبب ندرة في التدفد الأجنبي المطلوب لتمويل واردات الغاز ومشتقات الطاقة، أو بسبب قلة الاستثمارات التي تضخها الدولة في قطاع الطاقة، أو بسبب إهمال مشروعات توليد الكهرباء، من مصادر الطاقة النظيفة والبدلية فهذا أمر غير مقبول من وجهة نظر المواطن، إذ إن الأسباب هنا حدثت نتيجة أخطاء الحكومات وليس لأسباب خارجة عن الإرادة، وهنا تكون السلطات الحاكمة هي المسؤولة بدرجة أولى عن الأزمة، ذلك لأنها لم تضع سيناريوهات مستقبلية لمعالجة العجز، سواء في التدفد الأجنبي أو مشتقات الوقود نفسها، ولم تتبادر بأخذ الحيطة والحذر قبل وقوع المشكلة، ولم تطلع المواطن على حقيقة الأزمة وعملها، بل راهمت على ترحيل الأزمة، ودفع المستهلك إلى التعامل معال على أنها أمر واقع، بل والترويج على نطاق واسع بأنها أزمة عالمية على غير الحقيقة، هناك فارق كبير بين الانقطاع المؤقت للكهرباء، والانقطاع التكرر، وعدم وجود آفق للحل الحكومي في معالجة الأزمة، لأن معظم دول العالم تشهد استقراراً في التيار، وهناك دول تمر بصراعات جيوسياسية، لا تشهد انقطاعات من الأصل.

الكهرباء، ليست رفاهية، بل خدمة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها، وقطعها يترك حياة الأفراد والمؤسسات وأنشطة الاقتصاد، ويؤثر سلباً في المرافق مثل المستشفيات والمدارس ومخرو الاتفاقي ومحطات إنتاج المياه والصرف، ولذا لا داعي لخلط الأوراق، ووضع أسباب قطع الكهرباء، في سلة واحدة عند الحديث عن الأزمة.

## بنك المغرب يخفض سعر الفائدة بعد تراجع التضخم

الشرائية، أفضت إلى التقدم نحو عودة التضخم إلى مستويات تتماشى مع هدف استقرار الأسعار مع الحفاظ على تتماشى الاقتصاد بعد الجائحة وجاء خفض سعر الفائدة مخالفاً لتوقعات مستثمرين، فقد افاد استطلاع أجرته مركز التجاري للبحث، في الأسبوع المنصرم، بأن 93 في المائة رجحوا مواصلة تثبيت سعر الفائدة، بينما توقع 7 في المائة فقط خفضه.

تتجلى أن التحكم في التسلسل التضخمي أبلغ نتائجها المتوخاة حتى وأعتبر أن التضخم الذي بلغ 7,1 في المائة في الخمسة أشهر الأولى من 2023



مع دخول الصيف، زادت معاناة دول عربية من انقطاعات الكهرباء واندلاع الحرائق، الاقتصادية. وتأتي أزمات الكهرباء وانتشار ما فاقم من المصاعب المعيشية، وألحق الحرائقغم الجهود والوعود الحكومية

## الظلام يغرق محافظات مصر

قطع الكهرباء يطلق نيراناً صديقة على الحكومة ويشير فزع الشارع

تتواصل أزمة انقطاع الكهرباء في مصر لعدة اسباب أبرزها عدم توفر التمويل اللازم لشراء الغاز المطلوب لتشغيل محطات التوليد، الأمر الذي أثار غضب الشارع المصري

القاهرة - **العربي الجديد**

اشعلت الحكومة نيران غضب المصريين من استنفال أزمة انقطاعات التيار الكهربائي المستمرة منذ عامين بإصدار قرارات مفاجئة بمد فترة قطع الخدمة عن المصانع والمواطنين لمدة ساعة إضافية لتصبح ثلاث



### مساجع للاستيراد شحنات وقود عاجلة

عقد رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أمس الثلاثاء، اجتماعاً لمناقشة تحديات أزمة انقطاع الكهرباء، وسبل تخفيف فترة حضور وزير الكهرباء محمد شاكر، ووزير البترول طارق الملا، وعدد من المسؤولين. وأكد مدبولي أن الحكومة تنهش للاستيراد شحنات عاجلة من الوقود بقيمة مليار دولار لوقف قطع الكهرباء خلال فصل الصيف، اعتباراً من السبوع الثالث من شهر يوليو/ تموز المقبل.

## سورية: غلاء السلع بسبب موجة الحر وأزمة الكهرباء

السلطوبل - **عدنان عبد الرزاق**

يزيد سوء الخدمات، لا سيما انقطاع الكهرباء والماء في سورية، من أثر سخونة الحرارة على معيشة المواطنين، كما أن البعثرة في المناطق الزراعية في البلاد. وحول أزمة الكهرباء يقول صاحب متجر سواد غنائية من حي دسر بالعاصمة السورية دمشق، عصام الدالي، عبر اتصال مع «العربي الجديد»، إن الكهرباء في دمشق تنقطع أربع ساعات مقابل ساعتين لتشغيل وفي ريف دمشق، تقطع الكهرباء خمس ساعات مقابل ساعة، ما يحلّ الحز إلى جهنم». خاصة بواقع انقطاع المياه نهاري. يشير الدالي إلى أن تكاليف «مسيرات الكهرباء» للمحافظة على المواد الغذائية من التلف، ترتفع الأسعار على المستهلكين مبيّناً

**نيران صديقة**

أطلق إعلاميون مقربون من السلطة نيراناً صديقة على الحكومة، في برامجهم اليومية» التي شو، ساخرين من نون الحكومة إلى قطع التيار ثلاث ساعات، دون إخطار مسبق، بحجة ارتفاع درجة الحرارة، دون الإشارة إلى عدم قدرتها على توفير الغاز اللازم لتشغيل محطات التوليد. تساءل إعلاميو السلطة عن الأسباب التي تدعو الحكومة إلى تجاهل إخطار المواطنين بمواعيد قطع التيار، وزيادة فترات انقطاع الكهرباء، رغم أن أسباب الأزمة أصبحت معروفة للجميع.

وأصبح الرذخيس المصري عبد الفتاح السيسي عنها بإشارته إلى أنها نتيجة لعدم وجود الأموال الكافية لشراء الوقود اللازم لتشغيل المحطات. يبدي نشاط على وسائل التواصل الاجتماعي سخرتهم من حالة الاضطراب الواضحة على أداء الحكومة في حل أزمة نقص الطاقة، والتي تدفعهم إلى قطع التيار كلما اشتدت درجات حرارة الأجواء بالارتفاع إلى تساهل المسؤولين وزيادة أعداد التوفيق من جراء قطع التيار

الأزمة بأنها مجرد «تخفيف أحمال»، بينما بلغ أقصى معدل توليد بمحطات التوليد في اليمين الماضي نحو 36 غيغوات، وهي تقارب المتوسط السائد خلال الأعوام الثلاثة السابقة، بالفترة نفسها من العام.

**خسائر فادحة**

تتجر انقطاعات التيار مخاوف المواطنين من افتقادهم الأمن الاجتماعي ووسائل المعيشة الرئيسية، من جراء غياب الكهرباء، حيث تتوقف الإنترنت والخدمات العبد، تسببا في ظهور سوق سواد بأسعار الأسمدة، حيث تضاعف سعر طن الأسمدة، الصناعية والزراعية التي توجد داخل الكتل السكنية. يحمل نقيب الزراعيين حسين أبو صدام وتطوير الغاب بريف مدينة حماة، تواجبه المزارعين ويشير نقيب الفلاحين في تصريحات له، «العربي الجديد» إلى الصعوبة وتسديد الخضروات وهدائق الفاكهة. حذر أبو صدام من تآثر أسعار الخضروات والسلع الغذائية بالأسواق خلال الأيام المقبلة، من جراء زيادة سعر الأسمدة، وانقطاع التيار الذي يتسبب في صعوبة ري الأراضي وتشغيل تلاجات حفظ الفاكهة والخضار المتجهة للأسواق، والتي تواجه



مصريون يعمرون في أحد شوارع محافظة الاسكندرية (شمال) التي اغرقها الظلام (ترانس برس)

غضب المواطنين والمختصرين من قراراتها المبالغتة. وكان أبو صدام قال في تصريحات صحافية سابقة إن الحكومة لجأت إلى رفع أسعار الغاز الموجه لمصانع الأسمدة، في شهر إبريل/ نيسان الماضي، وأوقفت إمداد المصانع بالكميات اللازمة لتشغيل عدة مرات، بما رفع معدلات الخسائر بالمصانع، والتي لحقت بدورها إلى رفع سعر الأسمدة، مع خفض نحو 55% من الكميات الموجهة للجمعيات الزراعية. أضاف نقيب الفلاحين، إن تراجع كميات الأسمدة، وطول فترة إجازة هذه القدرات أصبحت معطلة لأن الحكومة لم تتعاقد على شراء شحنات الغاز اللازمة لتشغيلها، إلا مع بداية شهر يونيو/ حزيران الجاري، مع اقتراب ذروة الارتفاعات بدرجات الحرارة التي تضاعف خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ اب المقبلين. ويوضح أن عمود الكهرباء، بسبب ارتفاعات تسببت في رفع سعر المليون وحدة حرارية ما بين 1,8 إلى 3 دولارات، عن الأسعار السائدة دولياً، وفي حالة الدفع الأجل، يتضاعف سعر الشحنة

# هوسم الحرائق وانقطاع الكهرباء حريباً

بتخفيفها في كل من مصر والعراق والسودان واليمن وسورية، إذ اصطدمت هذه الحكومات بالعديد من المصاعب، أبرزها ضعف التمويل، ومشاكل توفير الوقود للمحطات، فضلاً عن الاضطرابات والحروب في بعض الدول.

مع دخول فصل الصيف في ولاية الجزيرة (شمال)، قال المواطن هيثم النذير له «العربي الجديد»، إن عاصمتها دنقلا تعاني من ارتفاع حاد في درجة الحرارة، بالتزامن مع انقطاعات في التيار الكهربائي دفعت السكان إلى اللجوء للأنهار لقضاء أوقات القيلولة. وقال المواطن عادل محمد علي، الذي يقم في مدينة المثة بولاية نهر النيل، إن قطع الكهرباء يستمر لما يقارب 12 ساعة يومياً، في ظل ارتفاع درجات الحرارة، ما يدفعهم للجلوس تحت الأشجار خلال فترات الظهيرة. وتندل بعض الولايات جهوداً لإعادة تشغيل بعض المحطات لتقليل قطع الكهرباء، إذ تسعى ولاية كسلا (شرق)، إلى تشغيل محطة كهرباء كسلا القديمة بعد توفير بعض الاحتياجات التي ستمكثها من إعادة إدخال خدمة الحطة في الشبكة العامة. وأرجع مدير وحدة التحكم القومي طارق الخليفة جعفر أسباب قطع التيار الكهربائي لوجود عطل في محطة كسلا إضافة إلى ضعف الإمداد المائي في خزان سنجيت، مشيراً إلى وصية ولاية كسلا في الربط القومي والخط الإنبوي.

وتسعى حكومة ولاية سنار (جنوب شرق)، لسد النقص في قطاع الكهرباء ومحاولة إعادة بعض المحطات إلى الخدمة وزيادة الترشيد، كما تبدل ولاية الخرطوم جهودها في إعادة تأهيل وصيانة محطات الكهرباء التي دمرت بسبب الحرب في المناطق التي يسيطر عليها الجيش، والعمل على عودة التيار الكهربائي في أحياء أم درمان القديمة. وفي ولاية دارفور، يؤكد الموظف إسمايل يحيى له «العربي الجديد»، إن الحياة متوقفة تماماً بسبب سوء الأحوال الجوية وانعدام الكهرباء وغلاء الوقود اللازم للمولدات الخاصة مع انهيار النظام الصحي بالولاية وتقادم الأمراض بسبب انعدام الأدوية الطبية اللازمة، وأضاف تعودنا على الأمر والمطلوب وقف الحرب وإعادة الخدمات مثل الكهرباء والمياه.

حلت السودان في صدارة الدول العربية الأكثر معاناة من انقطاع الكهرباء، في حين يعيش اليمنيون صيفاً قاسياً مع تلاشي الوعود الحكومية بتخفيف الأزمة

عدن - **محمد راجح الزطوم، عاصم إسمايل**

لم يسلم السودانيون من انقطاعات متكررة للكهرباء وصلت إلى حد الإطشاء العام في معظم أرجاء البلاد بسبب تواصل الحرب المستعرة بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ إبريل/ نيسان من العام الماضي، وكان قطاع الكهرباء في السودان قد دخل في أزمة منذ سنوات، ولكن وتيرة الأساسة زادت بعد اندلاع الحرب، حيث يعاني ملايين السودانيون حالياً من ظلام داس في الكثير من الولايات، حيث لا تغطي السعة المتوفرة حالياً سوى نحو 30% من الطلب. حالة الإطشاء العام التي حدثت في البلاد منذ عدة أيام جاءت في وقت شهدت فيه البلاد ارتفاعاً في الحرارة فاق الخمسين درجة توقفت على أثره معظم الأنشطة الاقتصادية، خاصة بالعاصمة الإدارية بورتسودان، التي ما زالت تعاني من انقطاعات متكررة في التيار عبر برجة تصل إلى 14 ساعة في اليوم في ظل ظروف معيشية خانقة ألقت بظلال سلبية على المواطنين. شركة كهرياء السودان بدورها أصدرت بياناً أوضح فيه ملامسات الإطشاء العام بالنسبة القومية، وقالت إن الخط الناقل للكهرباء بين محطتي الجموعية وجبل أولياء (جنوب ولاية الخرطوم)، يتعرض لنقص مدفعي بالتزامن مع خروج محطة المهدية التحويلية، وهو ما أدى لخروج عدد من الخطوط وبالتالي خروج محطة مروى من الخدمة، والذي أدى بدوره لحادث إنفلام كامل تأثر به كافة ولايات السودان التي تقع ضمن منظومة الشبكة القومية.

وحسب بيانات رسمية، يبلغ إجمالي السعة التصميمية لمحطات توليد الكهرباء داخل شبكة الكهرباء في السودان نحو ثلاثة آلاف ميغاواط، إلا أن إجمالي إنتاجها لا يتجاوز ألفي ميغاواط، وحتى هذا الإنتاج تراجع إلى مستويات متدنية بعد الحرب، إذ لا يكفي سوى أقل من ثلث احتياجات البلاد تقريبا. وفق مراقبين، وبمثل التوليد الحراري حوالي 50% من التوليد الكلي مناصفة مع التوليد المائي المنتج من السودان. خبراء أكدوا احتمال أن تعيش البلاد حالات انقطاع تام متكررة خلال الفترة المقبلة، مشيرين إلى ما حدث في ولايات دارفور وكردفان التي أصبحت محطاتها الكهربائية تكتأط عسكرية لقوات الدعم السريع مع توقف تام لإمداد الوقود بسبب إغلاق الطرق الواصلة بين الولايات، وبعر مواطنون في عدد من مناطق السودان عن معاناتهم من انقطاعات التيار الكهربائي، وقالوا إنها تستغرق أحيانا يوماً كاملاً، مشيرين إلى ارتفاع درجات الحرارة في البلاد



محطة كهرياء سنار على بعد 300 كيلومتر جنوب الخرطوم (الراهمي خاصه/ترانس برس)

الرياح وسلامة المواطنين وممتلكاتهم. قال المتحدث باسم وزارة الداخلية، مقداد ميري، في حديث صحفي، إن عدد الحرائق التي حصلت من الأول من كانون الثاني/ يناير ولغاية الأول من حزيران/ يونيو الجاري بلغ 5544 حريقاً في عموم العراق.

العراقية الإيرانية، حسب بيانات محطة «بلاسرفيل» في كابلقرنبا الأميركية. وقعت الحرائق في مصاف نفطية ومزارع تجارية وأسواق عامة وبساتين ومزارع محاصيل الحبوب، ومباني حكومية وأهلية ومعارض للسيارات، فضلاً عن عدد من الحرائق التي اندلعت في مستشفيات ومراكز طبية وعلى إثر هذه الحرائق أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في وقت سابق، دخول جميع مغازر الدفاع المدني في عموم المحافظات بالإنتذار (ج) لمدة ثلاثة أشهر (حالة الإنذار القصوى)، للحفاظ على

أرواح و سلامة المواطنين وممتلكاتهم. قال المتحدث باسم وزارة الداخلية، مقداد ميري، في حديث صحفي، إن عدد الحرائق التي حصلت من الأول من كانون الثاني/ يناير ولغاية الأول من حزيران/ يونيو الجاري بلغ 5544 حريقاً في عموم العراق. وقعت الحرائق في مصاف نفطية ومزارع تجارية وأسواق عامة وبساتين ومزارع محاصيل الحبوب، ومباني حكومية وأهلية ومعارض للسيارات، فضلاً عن عدد من الحرائق التي اندلعت في مستشفيات ومراكز طبية وعلى إثر هذه الحرائق أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في وقت سابق، دخول جميع مغازر الدفاع المدني في عموم المحافظات بالإنتذار (ج) لمدة ثلاثة أشهر (حالة الإنذار القصوى)، للحفاظ على

أرواح و سلامة المواطنين وممتلكاتهم. قال المتحدث باسم وزارة الداخلية، مقداد ميري، في حديث صحفي، إن عدد الحرائق التي حصلت من الأول من كانون الثاني/ يناير ولغاية الأول من حزيران/ يونيو الجاري بلغ 5544 حريقاً في عموم العراق. وقعت الحرائق في مصاف نفطية ومزارع تجارية وأسواق عامة وبساتين ومزارع محاصيل الحبوب، ومباني حكومية وأهلية ومعارض للسيارات، فضلاً عن عدد من الحرائق التي اندلعت في مستشفيات ومراكز طبية وعلى إثر هذه الحرائق أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في وقت سابق، دخول جميع مغازر الدفاع المدني في عموم المحافظات بالإنتذار (ج) لمدة ثلاثة أشهر (حالة الإنذار القصوى)، للحفاظ على

## العراق: خسائر باهظة خلفتها الحرائق

خلال هذا الأسبوع ضمن المناطق الأعلى في معدل درجات الحرارة على مستوى العالم، حيث تراوحت درجات الحرارة فيها ما بين 48,6 إلى 51 درجة مئوية، منها (العمارة، الناصرية، الرافعي، مركز البصرة، الفاق، كربلاء، النجف، السماوة، بدة على الحدود العراقية الإيرانية)، حسب بيانات محطة «بلاسرفيل» في كابلقرنبا الأميركية. وقعت الحرائق في مصاف نفطية ومزارع تجارية وأسواق عامة وبساتين ومزارع محاصيل الحبوب، ومباني حكومية وأهلية ومعارض للسيارات، فضلاً عن عدد من الحرائق التي اندلعت في مستشفيات ومراكز طبية وعلى إثر هذه الحرائق أعلنت وزارة الداخلية العراقية، في وقت سابق، دخول جميع مغازر الدفاع المدني في عموم المحافظات بالإنتذار (ج) لمدة ثلاثة أشهر (حالة الإنذار القصوى)، للحفاظ على

تشهد عدد من المناطق العراقية تزايداً في أعداد الحرائق الموسمية خلال كل موسم صيف مع ارتفاع درجات الحرارة. وبلغ عدد الحرائق في مجملها 5544 حادث حريق خلال الخمسة أشهر الأولى من العام السوري (الخود البيضاء) نشوب مئات الحرائق في مناطق شمال غربي سورية التابعة للمعارضة، مشيراً إلى أن الشهر الماضي شهد ارتفاعاً خطيراً لنسبة الحرائق مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي الذي شهدت 294 حريقاً.



## اقتصاد

### طاقة

تتضافر مجموعة من العوامل لتدفع أسعار النفط للارتفاع أعلى من مستوياتها الحالية التي تحوم حول 8٦ دولاراً للبرميل. ومن بين أهم العوامل ارتفاع درجات الحرارة في كل من أميركا وأوروبا، والاضطراب الجيوسياسي واحتمال توسع دائرة الحرب الإسرائيلية على جنوب لبنان

# 4 عوامل تدعم غلاء النفط

# زيادة الطلب والطقس الحار الجيوسياسية وتراجع المخزون

للت. **العربي الجديد**

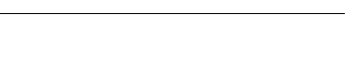
توقعت مؤسسات مالية وبنوك استثمار عالمية زيادة أسعار النفط خلال الأشهر المقبلة، وهو ما ينعكس إيجاباً على ميزانئات وإيرادات الدول العربية المنتجة ومنها دول الخليج والعراق والجزائر، ويزيد الضغوط على الدول المستوردة للطاقة. وبحسب خبراء، فإنّ من المتوقع أن تسهم مجموعة من العوامل في ارتفاع أسعار النفط. وهذه العوامل هي ارتفاع درجة الحرارة والصف الحار في كل من أوروبا وأميركا، وارتفاع حركة السفر في موسم الاجازات، وتراجع الإمدادات النفطية مقارنة بالطلب، واحتمال تراجع سعر صرف الدولار الذي عادة يدفع عملية الطلب الاستهلاكى في آسيا، وهبوط المخزونات الأميركية، يضاف إلى ذلك الاضطراب الجيوسياسي الذي



يقفاهم وسط تهديدات إسرائيل بغزو لبنان، والقصف المتواصل لمعسكرات اللاجئين في مدينة رفح وقطاع غزة، وهناك عامل آخر

### تراجع صادرات روسيا

تراجعت صادرات روسيا الاسبوعية من النفط الخام باكر وثيرة في اكثر من ثلاثة شهر حتى 23 يونيو/حزيران، وارجعت مصادر التراجع إلى العمل في مينائي برمرورسك على بحر البيلف وكوزمينو على ساحل المحيط الهادئ والذي ادته إلى خفض الشحنات، لكن من المتوقع تصافي التدهفات في الاسبوع الاخير من الشهر. كما ان السفن التي تعتقد عليها موسكو لتفك نطفها أصبحت مستهدفة بسلوك متزايد من السلطات الغربية التي تمنع الاستزافه مخزون الكرملين.



وتشير وكالة بلومبيرغ، إلى أن خام برنت

الصف الحالي الأكثر ازدحاماً على الإطلاق في الولايات المتحدة، وكذلك في أوروبا. وإلى جانب تشجيع الحرارة المرتفعة للسفر إلى الشواطئ، فإنها ترفع كذلك من الحاجة للتخفيف وزيادة الطلب على مشتقات الطاقة. وعلى صعيد الطلب على النفط، تتوقع إدارة معلومات الطاقة ارتفاع الطلب العالمي على الخامات البترولية هذا العام بمقدار 1.١ مليون برميل يومياً، ارتفاعاً من 800 ألف برميل يومياً في العام الجاري 2024. وهذا يعني أن توقعات الطلب تفوق الخامات المعروضة بنحو 100 ألف برميل يومياً.

وتشير وكالة بلومبيرغ، إلى أن خام برنت



جرى تداوله أمس الثلاثاء قرب 86 دولاراً للبرميل بعدما استقر يوم الاثنين عند أقوى مستوى منذ أواخر إبريل/نيسان، بسبب المخاوف من توسع الحرب الإسرائيلية بعد تهديد تل أبيب للبنان. وقد كثف المسلحون الحوثيون هجماتهم على السفن قبالة سواحل اليمن في الأونة الأخيرة، وهو ما يعنى تهديد وصول المعروض النفطى ومنه الخام الخليجى والعراقى والإيراني إلى مناطق الاستهلاك فيما ذُكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن روسيا ألفت باللوم على الولايات المتحدة في هجوم صاروخي على شبه جزيرة القرم وحذرت من «الوعاف» في وقت سابق من يوم أمس الثلاثاء، لكنها

## قلق اقتصادي فرنسي من نتائج الانتخابات التشريعية

وعلى عكس بعض دول منطقة اليورو الأخرى، لم تجر فرنسا إصلاحات كبيرة على اقتصادها، خصوصاً في سوق العمل، خلال أزمة الديون السيادية الأوروبية في الفترة من 2009-2010، ووفق المصرف، فإن احتمال قيام حكومة شعبية في فرنسا تسعى لزيادة الإنفاق العام يُعدّ خطراً على الأسواق.

أما التحدي الثاني، فيرى المحصر أن فرنسا تختلف عن دول أخرى على مدى العقد الماضي في توليد النمو. ووفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن يتخلف نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي عن نظيره في الولايات المتحدة وألمانيا على مدى السنوات الخمس المقبلة، وساعد هذا في تفسير نجاح حزب زعيمة الحمين المخطف الفرنسي ماريون لوينان في انتخابات الاتحاد الأوروبي، وتشير التقديرات المستندة إلى البرنامج الذي وضعت لوينان عندما ترشحت للرئاسة في عام 2022 إلى أن تكلفة سياسات الحزب على الاقتصاد الفرنسي ستبلغ 101 مليار يورو. وفي الواقع، يخطط حزب الزعيمة الوطنية الذي تقوده لوينان لإجراء إصلاحات على مرحلتين لضمانة الأسواق في وقت تعانى فرنسا بالفعل من مستويات عالية من الدين العام. وقد يُؤجل تنفيذ بعض الإصلاحات، مثل التزام تخفيض سنّ التقاعد إلى 60 عاماً لبعض العمال، والتخفيض المقترح لضريبة

### فرنسا تعاني من ارتفاع الديون السيادية وزيادة كلف خدمتها

تراجعت بعدما أعلنت الولايات المتحدة عن زيادة قدرها 3,7 ملايين برميل في مخزونات النفط الخام للأسبوع الماضي، مقارنة بتوقعات المحللين بسحب مليون برميل. وارتفعت مخزونات البنزين بمقدار 2,6 مليون برميل، مقارنة بـ 89١ ألفي برميل توقعها المحللون. وزاد الطلب على الوقود 94 ألف برميل يومياً إلى نحو تسعة ملايين برميل يومياً. لكن هذه البيانات قد تتغير في حال تواصل الطلب المحموم على السفر الذي في الولايات المتحدة.

يذكر أن أسعار النفط قد تآثرت سلباً في الأسبوع الماضي بعدما أشار بنك الاحتياط الفيدرالي إلى أنه لا يوجد سوج انخفاض واحد للأسعار الفائده هذا العام، على عكس التوقعات السابقة بخلاتة تخفيضات في شهر مارس/آذار، مشيراً

### الت. العربي الجديد

رغم تراجع سعر عملة بيتكوين، الأشهر في العملات الرقمية، من أعلى مستوياتها البالغة أكثر من 73 ألف دولار في مارس/ وأسسولاً لتعزيز فرصه في الانتخابات الرئاسية لعام 2027.

ويرى محللون أن الأسواق تحد سياسات التخفيف المبساري أكثر إثارة للقلق، وتشتمل عادة فرض ضريبة الثروة، وزيادة ضريبة الدخل على أصحاب الدخل الأعلى، وتجديد أسعار المواد الغذائية الأساسية والطاقة. ويُعدّ التخافس للسيطرة على الجمعية الوطنية واحداً من أكثر الصراعات التي تُخشع للتدقيق منذ عقود. ويطالب المستثمرون الذين يشعرون بالقلق من أن أي عملة تون كوين TON بـ 4,3% وكاردانو بـ 3,59% وشيبا إينو بـ ٠,4% ووج كوين بـ 2,8%، فيما ارتفعت عملة Pepe بـ 11,06% ويفسر بعض المحللين هبوط بيتكوين في ظل العقد الثاني من القرن الحالي.

ويقدر بنك باركلز البريطاني أن علاوة العائد على السندات السيادية الفرنسية مقارنة بالسندات الألمانية ستبقى مرتفعة عند حوالي 80 نقطة أساس، ولكن مع المزيد من التوسع المالي في الإنفاق، من الممكن أن ترتفع العلاوة إلى أكثر من 100 نقطة أساس، وهو المستوى الذي شوهد آخر مرة في أعماق أزمة الديون في منطقة اليورو.

على صعيد أداء الأسهم، يقول «باركلز» إن أداء الأسهم الفرنسية سيعتمد على مدى دفع الحزب لإمكانيات المالية الضعفة في فرنسا. فإذا قامت الحكومة بمحاكاة حكومة ميلوني، فقد تستفيد الأسهم، ولكن إذا تدهورت مقايضات الائتمان في فرنسا، فإن القفطات الأكثر عرضة للخطر، وهي البنوك والبناء والمراقق والدفاع، ستعاني من التدهور.

الربעה 26 يونيو/ حزيران 2024 م 20 ذو الحجة 1445 هـ. | العدد 3586 السنة العاشرة  
 Wednesday 26 June 2024

### رؤية

## كشف حساب الاقتصاد في الانتخابات الأميركية

شريف علمان

يلتقي الرئيس الأميركي جو بايدن منافسه المحتمل الجمهوري والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب يوم الخميس في مناظرة ستكون الأولى، وجها لوجه، بين اللتنافسين، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2020. عندما التقيا في المناظرة الأخيرة في الانتخابات الرئاسية السابقة في ناشفيل بولاية تينيسي، قبل أن يحسم بايدن السباق لصالحه. ورغم الانقسامات الكبيرة التي تسيطر على الناخبين، قبل أقل من خمسة أشهر على موعد الانتخابات، تشير التوقعات إلى أن القضايا الاقتصادية، وفي مقدمتها التضخم وخلق الوظائف وإنتاج النفط والديون، سيكون لها الكلمة العليا في حسم النسبة الكبرى من أصوات الناخبين، وهو ما يتوقع أن يظهر في اللقاء، المنتظر هذا الأسبوع.

ويمثل معدل التضخم القضية الاقتصادية المركزية لحملة المرزبين وممثلهما، وقد أدت أهمية الموضوع إلى إطلاق ادعاءات كاذبة من كلا الجانبين، وفي حين يتمتع ترامب بميزة واضحة في هذه القضية، إلا أنه أطلق في أكثر من مناسبة تصريحات لا تبدو قريبة من الواقع، إذ نقلت وسائل إعلام عنه في مرة قوله إن التضخم «يستنزف ما بين 30% إلى 50% من كل دولار يمتلكه المواطن»، وعلى الجانب الآخر، يميل بايدن إلى التمسك بالحقائق، لكنه يقدم في بعض الأحيان مبالغاته الخاصة. وفي مقابلة أجريت معه مؤخراً، كرر ادعاءً كاذباً بأن التضخم «كان عند مستوى 9% عندما وصل إلى البيت الأبيض».

ولا شك أن كلا الادعائين خاطئان، إذ بلغ ارتفاع الأسعار حتى الآن ما يقرب من 20% إجمالاً منذ أن أدى بايدن اليمين الدستورية. ومن أجل المقارنة، ارتفعت الأسعار بما يقل قليلا عن 7,8% خلال السنوات الأربع التي قضاهاها ترامب في الرئاسة. وكان معدل التضخم على أساس سنوي عندما تولى بايدن منصبه 1,4%، وليس 9%، قبل أن يرتفع إلى 9,1% في يونيو/حزيران 2022، وسجل معدل التضخم الحالي على أساس سنوي معدل 3,3% في مايو/أيار، بانخفاض طفيف عن معدل 3,4% الذي تم تسجيله في الشهر السابق.

ويأتي خلق فرص العمل قضية أخرى في قلب المناظرات الاقتصادية خلال الفترة التيقية قبل انطلاق الانتخابات الرئاسية، فقد شهدت سوق العمل رحلة شديدة التقلب خلال السنوات الأخيرة، وتشير إحصاءات مكتب العمل الأميركي إلى أن الاقتصاد الأميركي أضاف وظائف بشكل مطرد خلال السنوات الثلاث الأولى من إدارة ترامب، فيما اعتبر استمراراً للائحة الذي شهدناه في عهد براك أوباما، سلف ترامب المباشر.

لكن في العام الأخير لترامب في البيت الأبيض (2020)، واجهت سوق العمل الأميركية اضطرابات شديدة خلال فترة ظهور وانتشار جائحة كوفيد-19، حين أغلق الاقتصاد، وفتحت أكثر من 20 مليون وظيفة في شهر واحد.

بعد ذلك بدأت السوق في التعافي، واستمر ذلك لفترة طويلة، بالترافق مع وصول بايدن للبيت الأبيض، وإشرافه من ثم على آليات تلك العملية. ويشهد الاقتصاد الأميركي حالياً انتعاش الطراظ على نحو يتجاوز مستويات ما قبل كوفيد-19، إذ سجلت الوظائف المضافة أعلى مستوياتها على الإطلاق، وكما حدث في الفترة التي سبقت كل انتخابات للرئاسة خلال العقود الثلاثة الأخيرة على أقل تقدير. كانت العلة قضية أخرى تسيطر على أذهان الناخبين هذا العام، فقد اعتاد ترامب القول إن بايدن «سحق» صناعة النفط، وبعد اجتماعي جعلهما أولية اليوم الأول إذا فاز.

ويرى موقع ياهو فاينانس أن قصة إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة على مدى السنوات الثماني الماضية ليست بهذه البساطة، إذ تنتج الولايات المتحدة حالياً كميات من النفط أكبر من أي دولة أخرى في التاريخ، وهو ما قد يلقي بظلاله غير المرهبة لكل من ترامب وبايدن، فبالنسبة لترامب، يتعارض هذا مع ادعائه المتكرر بأن الولايات المتحدة في عهد بايدن «أنتهت التنقيب عن النفط وإنتاجه»، خاصة وأن الأرقام تظهر أن الأخير قد منح تصاريح للتنقيب عن النفط بأعداد تفوق ما فعله سلفه، أما بالنسبة لبايدن، فإن زيادة إنتاج النفط خلال فترة رئاسته لن تجد صدى محمواً من باعديه، الذين يشكل المهتمون بالبيئة نسبة لا يمكن إغفالها منهم.

وتأتي الديون الأميركية المتضخمة في مرتبة مقدمة أيضاً ضمن القضايا الاقتصادية التي يتوقع لها أن تشتمل سباق الانتخابات، فقد دفع كلٌ من اللتنافسين «الحدود المستخدمة من بطاقة الائتمان الأميركية» إلى أفاق جديدة، وارتفع الدين بنحو 8 تريليونات دولار خلال فترة وجود ترامب في البيت الأبيض، بينما أضاف بايدن 64 تريليون دولار أخرى حتى الآن. وفي الإجمال، تضخم الدين الوطني الأميركي بما يتجاوز 70% على مدى الأعوام السبعة ونصف الماضية، وهو الرقم القياسي الذي كان محطاً لبعض الشيء بالنسبة لصقور وضع البرزائفة لأخل الفورية القائمة على العملات المشفرة وافقت عليها هيئة الأوراق المالية والبورصة الأميركية، علاوة على ذلك، ارتفعت أهمية قضية الأصول في الأشهر الأخيرة».

وأضاف التحليل: «بيدو أن هذا لنغ انتباه أكبر بنك في العالم، وهو البنك الصناعي (إتسيو)، الذي أشاد آخر بتطور كل من بيتكوين وإثيريوم على وجه التحديد، ويشير البنك تقريراً بسلط الضوء على ما نجح هذه الرسوم مهمة جدا ومثيرة للإعجاب، وهي ماثيو سوجل، رئيس قسم إبحاث الأصول الرقمية في

شركة فان إيك إلى حد وصف التقرير بأنه «رسالة حب»، إلى عمليتي BTC وETH». وفازن البيت الصنيتي عملة بيتكوين بالذهب، مشيراً إلى أن العملة الرمزيتة «احتفظت بندرة مماثلة، للمعدن النفيس طوال عام 2024، إذ ارتفع كل من الذهب وبيتكوين إلى أعلى مستوياتهما على الإطلاق، وسيطرا على قطاع الاستثمار.

وجرى تداول بيتكوين يوم الاثنين عند 61,١ ألف دولار، بانخفاض 4,3% مقارنة بسعر يوم الجمعة عند 64,173 ألف دولار، ولم تصل بيتكوين إلى أقل من 62 ألف دولار منذ

### صناعة النفط الصخري قد لا تجد التمويل الذي حظيت به في بدايتها

إن هناك عاملاً صعبوياً آخر للعدود الأجلة وهو قلة العرض في الأشهر المقبلة، وقالت وكالة الطاقة الدولية في تقريرها عن سوق النفط لشهر يونيو/حزيران، في وقت سابق من هذا الشهر، إن الأسواق العالمية مهياه لعجز في الإمدادات في الربع المقبل. أما العامل غير المرئي بالنسبة للكثيرين في خبرها النفط، فهو الارتفاع الجنوبي في أسهم شركات التقنية التي تجذب المستثمرين بعيداً عن الأصول التي تحمل مخاطر مثل النفط الصخري والشوك حول مستقبل ربحية الخامات الصخرية. وهذا العامل ربما يمنع الكثير من مؤسسات المال من المغامرة في صناعة النفط الصخري.

يذكر أن جزءاً كبيراً من الطفرة النفطية السابقة التي حولت القرى والمزارع الأميركية إلى أبار نفطية يعود إلى تموليات «وول ستريت»، حيث شجعت سنوات من تكاليف الاقتراض الرخيصة شركات الطاقة على تغذية نموها السريع من خلال الاقتراض من أسواق رأس المال، وكان المستثمرون المحمسون يتسلمون بسهولة مزيجاً من السندات والقروض والأسهم إلى شركات الطاقة توقعاً للنمو والأرباح في المستقبل، لكن استعادهم للمراهنة على التوسع في مجال الطاقة تقلص عندما انهار سعر

النفط، والآن مع ارتفاع تكلفة النفط الخام إلى أكثر من 85 دولاراً للبرة الأولى منذ سبع سنوات، فإن السؤال هو ما إذا كان هؤلاء المستثمرون سيستدخلون مرة أخرى لتمويل جولة جديدة من الصفر والإنتاج الجديد من النفط الصخري. أما بالنسبة لأولئك الذين يشعرون بالقلق إزاء ارتفاع أسعار النفط والتضخم، فإن الكوف هو أنهم لن يفعلوا ذلك.

لا يحتاج المستثمرون لوضع أموال في النفط الصخري فقط إلى الموازنة بين المخاطر البيئية والتحول نحو الطاقة المتجددة التي أتت على تخفيف التوقعات بالنسبة للوقود الأحفوري، لكنهم أيضاً أصبحوا أكثر حذراً بعد تأثرهم بالركود السابق للنفط الذي كلفهم مليارات الدولارات، بعيداً من العودة إلى تسونج «التمو باي ضمن» الذي من الطرافت النفطية السابقة، وأحد المستثمرين الآن بريدون الحائزات فقط ولكنهم بريدون ضمان استثماراتهم، وقد تحليل بولكا بلومبيرغ.

## بيتكوين إلى قاع جديد

سوق العملات الرقمية الهابط نجتحت كذلك عملة LDO الخاصة ببيرونوتوكول تخزين الإيثريوم الصعود بنسبة 14% أمس في العملات الرقمية، من أعلى مستوياتها البالغة أكثر من 73 ألف دولار في مارس/ وأسسولاً لتعزيز فرصه في الانتخابات الرئاسية لعام 2027.

ويرى محللون أن الأسواق تحد سياسات التخضع للتدقيق منذ عقود. ويطالب المستثمرون الذين يشعرون بالقلق من أن أي عملة تون كوين TON بـ 4,3% وكاردانو بـ 3,59% وشيبا إينو بـ ٠,4% ووج كوين بـ 2,8%، فيما ارتفعت عملة Pepe بـ 11,06% ويفسر بعض المحللين هبوط بيتكوين في ظل العقد الثاني من القرن الحالي.

ويقدر بنك باركلز البريطاني أن علاوة العائد على السندات السيادية الفرنسية مقارنة بالسندات الألمانية ستبقى مرتفعة عند حوالي 80 نقطة أساس، ولكن مع المزيد من التوسع المالي في الإنفاق، من الممكن أن ترتفع العلاوة إلى أكثر من 100 نقطة أساس، وهو المستوى الذي شوهد آخر مرة في أعماق أزمة الديون في منطقة اليورو.

على صعيد أداء الأسهم، يقول «باركلز» إن أداء الأسهم الفرنسية سيعتمد على مدى دفع الحزب لإمكانيات المالية الضعفة في فرنسا. فإذا قامت الحكومة بمحاكاة حكومة ميلوني، فقد تستفيد الأسهم، ولكن إذا تدهورت مقايضات الائتمان في فرنسا، فإن القفطات الأكثر عرضة للخطر، وهي البنوك والبناء والمراقق والدفاع، ستعاني من التدهور.



## آراء

## كيف تستنزف الحرب على غزة إسرائيلى؟

**انطوان شلحت**

بعد مرور نحو تسعة أشهر على الحرب التي تشهّنها إسرائيل على قطاع غزة رُأى أن عملية طوفان الأقصى أصبح أسهل أكثر فأكثر على متابع الشؤون الإسرائيلية أن يصفاد تحليلات تصف لادع للمستويين السياسيين والعسكريين، ويتأبطير واقعي لال الحرب يدقّ لا تدعن إلا للولّاع. ويهم كاتبها هذا المثلّال أن يشير في هنا المجال إلى أنه إلى جانب ذلك تقوّ أغلبية هذه التحليلات بما أعلنه الجيش الإسرائيلي نفسه أخيراً، على لسان الناطق باسمه، في ما اعتبر بمثابة رسالة موجهة مباشرة إلى المستوى السياسي، أن التصريحات بشأن إخضاع حركة حماس باتت جوفاً. وإنا شبتنا أن نستأنس ببعض هذه التحليلات قد يكون ما كتبه الجنرال احتياط يسرائيل زيف، القائد السابق لإدفرة غزة، وشعبة العمليات في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، أبلغ ما يعبّر عما نقصد، حيث كتب، في مقال في موقع قناة النلتزة الإسرائيلية 12 بتاريخ 2024/6/20، أن وضع إسرائيل العام يصبح أخطر بشكل متصاعد، فإنجازات الحرب (المتنع عن تفصيلها) تضع شيئاً فشيئاً، والضغط على جنود تشكيلات الاحتياط بات غير محتمل، والاقتصاد في إسرائيل يهول بل صرّ كبيز، والوضع الدبلوماسي خطر جداً ويزداد خطورة، وإسرائيل تتحوّل إلى دولة مغزولة ومتنوية، وهناك أزمة ثقة أخذة التصاعد داخل المجتمع الإسرائيلي والروح المعنوية للجنود متدبّية (ويمكن أن يُضاف أن هذا التدني هو ما تؤكده أيضاً استطلاعات الرأي التي أُخذت على نطاق واسع في وسائل الإعلام الإسرائيلية على خلفية قيامها بمجهود كبير في مجال رفح، وهي المعنوية المخالفة، وتثير هذه الطريقة عدة إشكالات، منها سدّى المشاركة الحقيقية للوزارة في وضع السياسات بالتعاون مع رئيس الجمهورية، وطريقة اختيار الوزراء أنفسهم الذين إنهم غالباً من خلفيات تفكرواقرابية، وإنداراً ما حدث اختيار وزراء من خلفيات سياسية، باستثناءات

##### شريف هلاليا

يكثر الحديث منذ أسابيع في مصر عن قرب الإعلان عن تشكيل الوزاري الجديد بعد استقالة حكومة مصطفى مدبولي ثم إعادة تشكيله. والرجل أكثر رؤساء الحكومات منذ ثورة 25 يناير، بقاء في منصبه، بعد تكليفه بتشكيل أول وزارة عام 2018، وهو سابق رئيس للحكومة منذ الثورة، والمثير أن كل من تولوا هذا القعد منذ 2011 ينتمون إلى مهنة الهندسة بفروعها المختلفة، فيما كان سابقوهم ياتون من خلفية اقتصادية أو قانونية في أغلب الأحوال. والأغرب هو إجراء التعديل وفق الفلسفة نفسها التي يسير عليها النظام برئاسة عبد الفتاح السيسي، أحد ابل يعرف لماذا كُلف مدبولي، رغم التقييم السلبى لآداء حكومته، على المستوى الشعبي والسياسي، وما أساب خروج هذا الوزير عن ذلك أو اختياره لمهامه الجديدة، وما هي المعايير الموضوعية لتقييم أداء الوزراء. وتثير هذه الطريقة عدة إشكالات، منها سدّى المشاركة الحقيقية للوزارة في وضع السياسات بالتعاون مع رئيس الجمهورية، وطريقة اختيار الوزراء أنفسهم الذين إنهم غالباً من خلفيات تفكرواقرابية، وإنداراً ما حدث اختيار وزراء من خلفيات سياسية، باستثناءات

محدودة في ظروف بعينها، وهو ما حدث عقب ثورة 25 يناير، وبعد إمحاحة حكم جماعة الإخوان المسلمين في 2013، بضم بعض رموز جبهة الإتحاد، مثل محمد البرادعي نائباً للرئيس، وزياد بهاء الدين نائباً لرئيس الوزراء، وانتهت تلك التجربة سريعاً في 2015، فلم تُخصم، بعدها، أي وزراء من خلفيات سياسية معارضة. وقد نض دستور 2014 على طريقة معينة لاختيار رئيس الوزراء ومن تم التشكيل والمتوقع حصولهم على الموافقة الأتوماتكية لما سبى تحالف دعم مصر لتشكيل الحكومة بحصولها على ثقة أغلبية أعضاء مجلس النواب. وفي حالة عدم الحصول على هذه النسبة، والذي يشبه الوضع الحالي في مصر، يتم تشكيل رئيس الجمهورية رئيساً للوزراء، وترشح من الحزب أو «الأئتلاف الحائز أكثرية مقاعد مجلس النواب وفي حالة فشل هذا الخيار، اعتبر البرلمان محلاً بحكم القانون، وتجري الدعوة لانتخاب مجلس نواب جديد، والمفترض تكليف الحزب الذي يحظى بأغلبية مقاعد مجلس النواب في هذه الحالة، وهو مستقل وطن» الذي يحظى برعاية أجهزة الدولة، والذي يشبه وضع الحزب الوطني قيس ثورة 25 يناير. وأعطى السنور لرئيس الجمهورية حق إعفاء الحكومة من أداء عملها وإجراء تعديل وزاري بشرط موافقة أغلبية أعضاء مجلس النواب، ويعطى هذان التضامن الصلاحية لأغلبية البرلمان في التصويت

# فلسفة التعديل الوزاري المصري وأحادية السلطة

## ما يحدث في أروقة

## التشكيل الوزاري منذ

## تكليف مدبولي بمثل

## تجاهلا لحق الأحزاب

## والراي العام في

## النقاش السياسي

## الرئيس، وإزمة اختيار الوزراء في

انهم يختارون ممن ليس لديهم خبرة سياسية أو حزبية، بالرغم من حجم رئيس الجمهورية تعيين شخصيات من المجتمعين بخلفية فنية وإدارية في تخصصاتهم، و من المنتمين إلى ضباط الشرطة والجيش، وغالبية الوزراء لم تجد لهم خبرة سياسية من أي نوع، الذي تدع فيه مؤسسة الرئاسة الصناعة الجديدة للقرار على كل من المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، في مقابل تمهيش دور أحزاب المعارضة المدنية، واكتفاء النظام بإجراء شكلي

الحزبية هنا تمثل الباب الملكي لنيل المكاسب، ملثما كانت عضوية لجنة السياسات زمن حسني مبارك. ونداراً ما تحدث الألفاظ في وجهات النظر بين الوزراء ومؤسسة الرئاسة، أو يقعد أحد الوزراء استقالته اعتراضا على توجهيات الرئاسة أو الوزارة، أو اعترافا بفشل، مثل ما راينا في اواخر السبعينيات، في استقالة وزيرى الخارجية، إسماعيل فهمي احتجاجا على زيارة الرئيس أنور السادات القدس المحتلة، ومعد إبراهيم كامل احتجاجا على معاهدة كامب ديفيد. ومنذ عام 2014 لم يستقل أي وزير بإرادته الشخصية، ولا يخزج إلا في التعديل الوزري، أو يُجبر على الاستقالة، أو يحال إلى القضاء في اتهامات تتعلق بالفساد.

ويمثل إصرار الرئاسة على اختيار انهم يختارون ممن ليس لديهم خبرة سياسية أو حزبية، بالرغم من حجم رئيس الجمهورية تعيين شخصيات من المجتمعين بخلفية فنية وإدارية في تخصصاتهم، و من المنتمين إلى ضباط الشرطة والجيش، وغالبية الوزراء لم تجد لهم خبرة سياسية من أي نوع، الذي تدع فيه مؤسسة الرئاسة الصناعة الجديدة للقرار على كل من المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، في مقابل تمهيش دور أحزاب المعارضة المدنية، واكتفاء النظام بإجراء شكلي

القرار في غياب كامل للرأي العام.

14 خبيرا عاجلاً متلاحقاً مقتمسا من التقرير البريطاني الذي

لا يعد يحمل سبقاً صحافياً لكثرة ما كُتب عنه، ولا وقفته «ذا تلغراف» باسم

كاتب حتى، وقال إنه وصل إلى إدارة التحرير مباشرة من مكنتهم في دبي، فألما هنا ينتع عن حساسة استثنائية للحرب لا باع لها حتى بالنسبة إلى العقل الإسرائيلي الحاكم، وذلك في عُرْأ أعزاً ربع من حرب قد تنلع في أية لحظة في بلد كليتان تركز الضمعية البريطانية والفرق التفريزات التي روجت التقرير، كما أنه لا يحتمل ضربة كُتْ ليسقط في قاع القاع. الزلاي، في «العربية» والحدث» يعرف اللبنانيون والعالم أن حربَ الله يتحكم بلبنان، بكل ما فيه، ويحكمه، ملثما أنه يحتل مساحات شاسعة من سورية حيث عاث قتلاً وتدميرًا، يعرفون أن سلاح الحرب أطاح مؤسسات الدولة اللبنانية. يدركون أن للبنان مصائب كثيرة ليس سلاح حزب الله المعنية الوحيدة، بلتمتة حتماً الضمعية الكبرى. يعرفون ذلك واكثر، لا بل أنهم، وليس أتمت، ضحايا هذا كله، وإن كان اللبنانيون يعرفون هذا، فأغلب الظن أن إسرائيل على ما بما لا تعلمون عن مواقع حزب الله ومخاينه وقدراته. لا تنتظر إسرائيل منكم خدمات إعلامية، بل أفكاراً لذلك أهداف قصصه غداً، ذلك أن كثر ينكها لا يضب، أما بالنسبة إلى تكرار نشر وبتقارير على طريقة إعادة تدوير ذلك الذي يفضح «سرا» مطار بيروت، فإنها إن لم تكن حربَ الله التي يعيش تحت الأرض، بل مستخدمها إسرائيل من ضمن أدوات تدوير جرائمه كثيرة سنتركها بحق كل من يقيم فوق أرض هذا البلد العالق بين إسرائيل وحزب الله وإيران.

داوو، بوعلام صنصال أو الظّاهر بن جلون، حيث ذهب بعيداً، في عملية البحث تلك، فبزرز ذلك الولء لختّار أدبي ناكر للتاريخ وغير مهتة بمكونات الهوية، فنأاً منه أن الناس لا تقرا أو تنسى التصريحات، الكتابات والمواقف، ولعلنا نذكر له، كلفاً، البيع بالبراهء، ومن بين ما أجاب عنه، في كلمات خرجة عن إطار الحديث، قوله إنه لا يوقع على إهداء إذا كان قاصداً (صاحبة) مثنً يعرف نفسه بأنه قبائلي (أمازيغي)، مدلاً ذلك بأنه تعبير عن إرادة لتقسيم الولوات الإنتمائية للبلاد (الجزائر)، والنرغم من أن هذا التصريح، وفق بعض المصادر، من العام الماضي، ولأن أنه لم يظفر إلا قبل أيام، وأوقع لغفأ كبيراً، وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ إن كل ختيرون من سكان هذه المنطقة الإنتقال للروائي على كلامه غير الدقيق، حيث إنّه، بحكم موقعه الثقافي، لا يجب أن يجهل إديبات التشتئة والى باء الهوية بعيدها، الجامع والمناطقي، في بلد شاسع، مثل الجزائر، تجمع فيه أبناءؤه على عشق بلدهم لكن كل من منطلق جمعه بين العديين، كما سياسي، رذا على مقولة ياسمينة خضرا، من ناحية، ومنعاً من توسع الخضر، إلى ما هو أراء من الهوية، بالبعين المتكورين، من ناحية أخرى.

لهيوية بعدان، جامع ومناطقي، وهما متكاملان يعيش بهما الإنسان، وهو كل مطمئن إلى صفة ولأله لدهه وحته كل ما تربي عليه، في اكتاف عائلته الاجتماعية ويحمل ذلك عنوان التمتئة الاجتماعية والسياسية، حيث تكبر كل الرء، منذ صباه، وتخبئه منابع عديدة صاعدة المواطن، فأناش، المحارب والمحن لوطنه، لموطنته، قريته وعائلته، من دون صدام وتذكر أو نقاش بينهم صفو المتعاوض الفرغسي عن جرائمه المفرقة قرناً ونيف من استيطانه، وكان لياسمينة خضرا اوصالها ضمناً نكرهاها، من الجزائريين، مواقف سئامد فرنسا، لكننا لم نعتقد، يوماً، أن سياقات الهوية متخططة عنده إلى هذه الدرجة التي لا يفرق فيها بين الهوية الجامعة والهوية الفرعية أو المناطقية، بحكم أنه من النخبة المثقفة، وباللعب على وتر التوافق المجتمعي، بتصرحه الذي تصدّر هذه المقالة، والذي يدلل سياقه على الخط في سياقات الفرغسي، في الجزائر، وهو ما لا يفتن أن يصدر، عن روايى من المفترض أن يكون له ملامح مفتاح الاستيعاب الإخفالات وأنواعها، كما اجتماعياً

الثقافية والأثروبولوجية الجزائرية، ليكون ذلك لبلا أضيفا على صور في الأزوية وفي قلم المجتمع الجزائري، أو، إذا تجد جزائرياً يخالف بشأنها أو يمتكده حتى التشكك في ادعائها. فتقعز عن تلك الهوية الجامعة هويتاً فرعية منذ نشأ تطلق عليه، في الجزائر، المتكورة، فالحقاومة الفلسطينية، و في الأفغان، الفلكلور، الهجات المحلية، الأطباق الغفالات المناطقية، كما تتضمنه من شعر، موسيقى وطبوع محلية يفرح بها الكل، ولكن في إطار الإلتزام بالصحوة قرابة 2.4 مليون كلم مربع بصحرائها، ثها، وسوف باتي اليوم الذي ندرس فيه، أساليب المقاومة الفلسطينية في غزة طيلة الشهور الماضية، في الأدياميات المغامرة، رغم حسوية العواقب، وأغلب هؤلاء لا تهتمهم «حماس»، أو الشعب الفلسطيني الذي تركوه جوع وموت تحت إقصاف الطائرات، ولم يكن وأجياً أن تصعد إليها منذ البداية، فمن الأفضل لإسرائيل أن تقتنص النصر»، قبل أن

منتصرين معنويا من أكبر وأعنف وأشرس حرب تشن في القرن الواحد والعشرين على الشعب أعزل لا إن ارادته القوية، يعد أكثر من تسعة أشهر من الإيادة حماس والقضية الفلسطينية تعاطف وإعجاب الرأي العام بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته التي اثبتت أن قوة الإرادة أقوى من كل الأسلحة فيما كانت مطبورة وقتذاك، ومع ذلك وبعد تسعة أشهر من الصمود الأسطوري للمقاومة، أمام جيش مسلح باحدث الأسلحة، ومدعوم من قبل القوى العسكرية في الغرب، وفي مقدمتهم امريكا، بات بعض الطبعين والأهوازيين العرب، ويؤادؤون على «حماس» ومقاومتها غرباً، كما عاصبا وحجرماً، ويتعجبون صمودها في وجه تلقفها ضربة عسكرية، إلا أنها انتصرت دبلوماسياً واجتماعياً وأخلاقياً واقتصادياً، وسخر من دولته قاتلاً، «بالطبع» لم يتحقق أي نصر في غزة، ولن يتحقق، ولكن إذا كانت إسرائيل بحاجة إلى مشهد كاذب لنزول عن شجرة الدماء التي صعدت إليها، ولم يكن وأجياً أن تصعد إليها منذ البداية، فمن الأفضل لإسرائيل أن تقتنص النصر»، قبل أن

من انتصرين معنويا من أكبر وأعنف وأشرس حرب تشن في القرن الواحد والعشرين على الشعب أعزل لا إن ارادته القوية، يعد أكثر من تسعة أشهر من الإيادة حماس والقضية الفلسطينية تعاطف وإعجاب الرأي العام بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته التي اثبتت أن قوة الإرادة أقوى من كل الأسلحة فيما كانت مطبورة وقتذاك، ومع ذلك وبعد تسعة أشهر من الصمود الأسطوري للمقاومة، أمام جيش مسلح باحدث الأسلحة، ومدعوم من قبل القوى العسكرية في الغرب، وفي مقدمتهم امريكا، بات بعض الطبعين والأهوازيين العرب، ويؤادؤون على «حماس» ومقاومتها غرباً، كما عاصبا وحجرماً، ويتعجبون صمودها في وجه تلقفها ضربة عسكرية، إلا أنها انتصرت دبلوماسياً واجتماعياً وأخلاقياً واقتصادياً، وسخر من دولته قاتلاً، «بالطبع» لم يتحقق أي نصر في غزة، ولن يتحقق، ولكن إذا كانت إسرائيل بحاجة إلى مشهد كاذب لنزول عن شجرة الدماء التي صعدت إليها، ولم يكن وأجياً أن تصعد إليها منذ البداية، فمن الأفضل لإسرائيل أن تقتنص النصر»، قبل أن

## الاعزاء في «ذا تلغراف» و«العربية»...

##### ارست خوربي

عدبة الأطراف المتحمسة لاندلاع حرب شاملة في حزب الله وإسرائيل، على الرغم مما يُشاع عن أكثرية غير رابغة بخروج هذه الحرب عن إطارها الحالي، أصبح أن وناشطن شخصي «الحرب الشاملة»، كالك العواصم الرئيسية في أوروبا، لأسباب سياسية انتخابية واقتصادية وعسكرية، وأخرى تتعلق بقضية من جهة أجواء جماعي، لكن ما تفضله طهران أن تبقى حالة الواجهة على ما هي عليه منذ الثامن من أكتوبر، تشرين الأول، محصورة جغرافياً بالمنطقة الحدودية قواعماً مضبوطة

المنى، لولا ذلك، لكنت إيران الرسمية أعزمت إلى حزب الله بإغلاق الجبهة ولكان ألقها، من دون استئذان من يصدق خرافة استقلالية قرار الحرب وبقية وكلاء، إيران في المنطقة. ولقد حزب الله الفضيل في جيش الولي الفقيه، باعتراقات حسن نصر الله، فإن النموذج بالنسبة إليه أيضاً أن يبقى الباب موارياً: نصفه مفتوح على حرب دموت حربية، نصفه على وقف الحرب التي افتتها ويرفض إخماد نيرانها، حتى ولو وقعت بركة حماس وإسرائيل على اتفاق ينهي حرب غزة، وهو ما ليس مرجحاً حصوله قريباً، فإن الإسرائيليين غير مستعدين وفق ما يبدو، لربط مصير الجبهتين: لا بل إن كثيرين من وزراء الدفاع الحكومي في تل أبيب يريدون إنهاء، إبادة غزة فقط لانتقال إبادة أخرى في لبنان، كيف لا بهم يدركون مدى صعوية أن تدبر إسرائيل مستقبل حكومة حزبية كهذه التي يرأسها بنيامين نتانياهو، كم هو مستبعد أن تصل إلى السلطة يوماً لإدارة أميركية منخازة إلى إسرائيل كالتي يصعها عبد جو بايدين. أمام هذه الصورة السوداوية يُظهر سلوك مؤسسات إعلامية وكأنها لم تعد تطلق انتظار يوم الصفر والذات الحرب من ضوابطها، فإن تعيد مصفحة «ذا تلغراف» البريطانية سماع الأعداء الملتزمين وتمتدول مراراً ومنذ سنوات في وسائل إعلام كفضائية «العربية» السورية، عن تحويل حزب الله ملار بيروت إلى ما يشبه مخزناً لسلاحه التي من إيران، ثم أن تصفنا مؤسسات إعلامية ك«العربية» نفسها وشقيقتها «الحدث»، 14 خبيرا عاجلاً متلاحقاً مقتمسا من التقرير البريطاني الذي

لا يعد يحمل سبقاً صحافياً لكثرة ما كُتب عنه، ولا وقفته «ذا تلغراف» باسم كاتب حتى، وقال إنه وصل إلى إدارة التحرير مباشرة من مكنتهم في دبي، فألما هنا ينتع عن حساسة استثنائية للحرب لا باع لها حتى بالنسبة إلى العقل الإسرائيلي الحاكم، وذلك في عُرْأ أعزاً ربع من حرب قد تنلع في أية لحظة في بلد كليتان تركز الضمعية البريطانية والفرق التفريزات التي روجت التقرير، كما أنه لا يحتمل ضربة كُتْ ليسقط في قاع القاع. الزلاي، في «العربية» والحدث» يعرف اللبنانيون والعالم أن حربَ الله يتحكم بلبنان، بكل ما فيه، ويحكمه، ملثما أنه يحتل مساحات شاسعة من سورية حيث عاث قتلاً وتدميرًا، يعرفون أن سلاح الحرب أطاح مؤسسات الدولة اللبنانية. يدركون أن للبنان مصائب كثيرة ليس سلاح حزب الله المعنية الوحيدة، بلتمتة حتماً الضمعية الكبرى. يعرفون ذلك واكثر، لا بل أنهم، وليس أتمت، ضحايا هذا كله، وإن كان اللبنانيون يعرفون هذا، فأغلب الظن أن إسرائيل على ما بما لا تعلمون عن مواقع حزب الله ومخاينه وقدراته. لا تنتظر إسرائيل منكم خدمات إعلامية، بل أفكاراً لذلك أهداف قصصه غداً، ذلك أن كثر ينكها لا يضب، أما بالنسبة إلى تكرار نشر وبتقارير على طريقة إعادة تدوير ذلك الذي يفضح «سرا» مطار بيروت، فإنها إن لم تكن حربَ الله التي يعيش تحت الأرض، بل مستخدمها إسرائيل من ضمن أدوات تدوير جرائمه كثيرة سنتركها بحق كل من يقيم فوق أرض هذا البلد العالق بين إسرائيل وحزب الله وإيران.

داوو، بوعلام صنصال أو الظّاهر بن جلون، حيث ذهب بعيداً، في عملية البحث تلك، فبزرز ذلك الولء لختّار أدبي ناكر للتاريخ وغير مهتة بمكونات الهوية، فنأاً منه أن الناس لا تقرا أو تنسى التصريحات، الكتابات والمواقف، ولعلنا نذكر له، كلفاً، البيع بالبراهء، ومن بين ما أجاب عنه، في كلمات خرجة عن إطار الحديث، قوله إنه لا يوقع على إهداء إذا كان قاصداً (صاحبة) مثنً يعرف نفسه بأنه قبائلي (أمازيغي)، مدلاً ذلك بأنه تعبير عن إرادة لتقسيم الولوات الإنتمائية للبلاد (الجزائر)، والنرغم من أن هذا التصريح، وفق بعض المصادر، من العام الماضي، ولأن أنه لم يظفر إلا قبل أيام، وأوقع لغفأ كبيراً، وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ إن كل ختيرون من سكان هذه المنطقة الإنتقال للروائي على كلامه غير الدقيق، حيث إنّه، بحكم موقعه الثقافي، لا يجب أن يجهل إديبات التشتئة والى باء الهوية بعيدها، الجامع والمناطقي، في بلد شاسع، مثل الجزائر، تجمع فيه أبناءؤه على عشق بلدهم لكن كل من منطلق جمعه بين العديين، كما سياسي، رذا على مقولة ياسمينة خضرا، من ناحية، ومنعاً من توسع الخضر، إلى ما هو أراء من الهوية، بالبعين المتكورين، من ناحية أخرى.

لهيوية بعدان، جامع ومناطقي، وهما متكاملان يعيش بهما الإنسان، وهو كل مطمئن إلى صفة ولأله لدهه وحته كل ما تربي عليه، في اكتاف عائلته الاجتماعية ويحمل ذلك عنوان التمتئة الاجتماعية والسياسية، حيث تكبر كل الرء، منذ صباه، وتخبئه منابع عديدة صاعدة المواطن، فأناش، المحارب والمحن لوطنه، لموطنته، قريته وعائلته، من دون صدام وتذكر أو نقاش بينهم صفو المتعاوض الفرغسي عن جرائمه المفرقة قرناً ونيف من استيطانه، وكان لياسمينة خضرا اوصالها ضمناً نكرهاها، من الجزائريين، مواقف سئامد فرنسا، لكننا لم نعتقد، يوماً، أن سياقات الهوية متخططة عنده إلى هذه الدرجة التي لا يفرق فيها بين الهوية الجامعة والهوية الفرعية أو المناطقية، بحكم أنه من النخبة المثقفة، وباللعب على وتر التوافق المجتمعي، بتصرحه الذي تصدّر هذه المقالة، والذي يدلل سياقه على الخط في سياقات الفرغسي، في الجزائر، وهو ما لا يفتن أن يصدر، عن روايى من المفترض أن يكون له ملامح مفتاح الاستيعاب الإخفالات وأنواعها، كما اجتماعياً

## عنه احتمالات الحرب في لبنان...

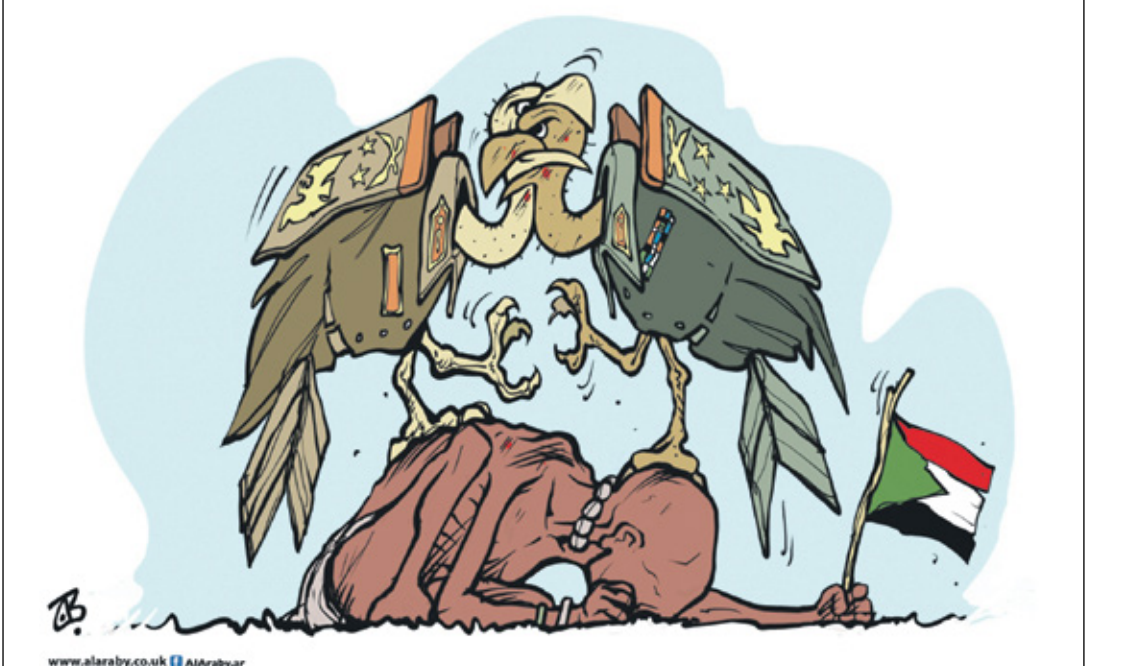
### هروان قبيلات

تزايدت في الأسابيع القليلة الماضية المؤشرات عن احتمال اندلاع حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، وتزايدت معها الجهود التي تبذلها جهات دولية متعدده لمنع الاندلاع بهذا الاتجاه، ما يدل على جدية تلك الاحتمالات وفي ضوء تسميات عن إقرار إسرائيل خططاً عملياتية توغل وشيك في لبنان، يتعامل كثيرون مع الأمر وكأن الحرب واردة لا ملاحاة حل الصيف حيث تسعى إسرائيل إلى إعادة سكان الشمال إلى مناطقهم قبل بدء، العام الدراسي الجديد، فيما توشك الحرب في غزة على انتهائها، وفيما يولاه حزب الله مارقاً كبيراً، بينما يواصل وجود سو، تفيدق بشأن قدرته على ردع إسرائيل أو التقليل من عزمها على مهاجمته (كما حصل عام 2006)، تواجه إسرائيل في المقابل، مارقاً كبيراً، يفترض ترددها في إعلان حرب شاملة ضد الحزب. خلال العقود الخمسة الماضية، اجتاحت إسرائيل لبنان ثلاث مرات (1978، 1982، 2006)، ولقد عمليات واسعة ضد مرتين (1993 و1996)، رآها على السبيل تهييد بصمراً، عن ذلك انبثور مختلفة هذه المرة، ولما كان قرار الحرب بيد إسرائيل، فإن احتمالات حصولها من عنده تعتمد كلياً على حساباتها، وهي تتأرجح بين عوامل ترجحها وأخرى تستبعدعها. أما العوامل التي ترخح الحرب، فيبعضها يخض إسرائيل الدولة، وبعضها الآخر، فيبحث الائتلاف اليميني الحاكم فيها، وبعضها ملحقٌ وبعضها الاستراتيجي الكلي بالنسبة لإسرائيل، في مقالات سابقة، وفيما يلي بعض تنبؤاتي، بشكل مبالح غير أحيواني، إلى حدّ القدرات التي تتخفا إسرائيل بشخص نتنياهو، وحساباته الضيقة، ورغبته في إطالة عمر ائتلافه الحاكم، بغية عن البال تشكل إجماع في إسرائيل لدى الجيش والأمن والسقوى السياسي، وحتى المجتمع الإسرائيلي، حول أن بعد 7 أكتوبر، ليس كما قبله، لقد غيرت عملية طوفان إسرائيل المشهد الاستراتيجي الكلي بالنسبة لإسرائيل، التي باتت لديها، لأول مرة منذ حرب 1967، شكوك حقيقية بشأن وجودها واستمرارها كياناً، استنفقت في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 على وقع إلتها قُلت كثيراً من قدرات خصومها وعزمهم على مواجهتها، رغم فوارق القوة النارية والتكنولوجية التي تفصلها عنكم.

ورفضاً عن صدمة تمكّن «حماس» من احتياج معسكرات غلاف غزة ومستوطناته بيسر كبير، كشفت «طوفان الأقصى» عن نسق إقليمي جديد كالم الطوق التي شكّته الدولة العربية حول إسرائيل بين عامي 1948-1978 (بإبرام اتفاقية كامب ديفيد)، إنم هذه المرة من دون الدول العربية، التي حلت محلها سياسات تحميها، وسلطة معززة من إيران، وفي حساباتها، باتت إسرائيل محاطة بجيش ضخم، إضافة إلى جبهة غزة الضيقة العربية، ولبنان، وسورية، والعراق، واليمن، ومن ورائها جميعاً تقف إيران، ويعدّ لبنان أكثر الجبهات خطورة على إسرائيل، حيث تقدر أن يمارزها أكثرها، أي التهديد الاستراتيجي الرئيس الذي يولاه إسرائيل، لا يأتي من إيران، بل من لدعها الاستراتيجي الأهم، أي حزب الله، الذي يملكه، بحسب بيانات متختلفة، نحو 150 ألف فنيقة، وصاروخ، إلى جانب نحو 30 ألف مقاتل ترمس أكبرهم في قاتل السورين، في العقد الماضي، ورغم أن تقديرات تدع إلى أن الأتقراقات الأخيرة في صفوف الحزب، والتي أتت إلى مقتل المئات من عناصره وقياداته خلال الشهور الماضية، فضلاً عن غياب إيمان لبناني حوله، تضعفه في مواجهة هجوم إسرائيلي كبير، إلا أن حزب الله يبقى قائراً، مع ذلك، على إبطار إسرائيل بما لا يقل عن خمسة آلاف صاروخ، ويملك مئة شهر كامل، ما يستبب بخسائر بشرية واقتصادية لا تحصى، لا تتحصى إسرائيل في العقد الماضي، ورغم أن السبب الرئيسي في ذلك، هو أن الرد، في فتح جبهة شاملة مع حزب الله، إلا أنه السبب عينه الذي قد يدفعها إلى مهاجمته، لأن إسرائيل لن تستطيع ببساطة أن تعود إلى ممارسة الحياة بشكل طبيعي بعد انتهاء حرب غزة، بل بقا، استيعاب حشود 4 أكتوبر حينما قامت على يد المتطام، وبقرار عسكري كبير، هذه هي العاللة الرئيسة التي تحكم سلوك إسرائيل إيمان بشأن لبنان، بقية القدرات الإسرائيلية والأقليمية والولية، التي لم يتسكع حولها، كما هي سلوك حزب الله نفسه، في عوامل مرجحة لأحد الاحتمالات، الحرب أو الحلّ الدبلوماسي.

##### كاريكاتير

##### عماد حجاج



## حماس لن تهزم وإسرائيل لن تنتصر

##### علي نورال

شُر مقالان مهمّان، في الأسبوع الماضي، الأول على موقع مجلة فورين أفيرز الأميركية كتبه عالم السياسة الأميركي واستأذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو، روبرت أ. بيبي، والثاني للكاتب اليهودي البارز جدعون ليفي في موقع صحيفة هآرتس، يجمع بينهما حسما أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لم ولن تزول، وأن إسرائيل فشل في حربها الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني.

يبدأ مقال «فورين أفيرز» بالتحايد أن «حماس» لن تهتزّ وتليست على وشك الهزيمة، بل ما زالت العسكرية في غزة قوتها العسكرية، وأن شعبيّة أصبحت أقوى مما كانت عليه، في 7 أكتوبر» (2023). وفي المقابل، يرى صاحب المقال أن إسرائيل فشلت على جميع المستويات تحديكيا والعسكريا واستراتيجيا وأخلاقيا، والمقاومة التي يقاتل عندها الكاتب أن الشفيل السامّ والصراخ لإسرائيل هو مصدر قوة «حماس».

معتبرا أن إسرائيل أخفقت في إرداك أن المذبحة والدمار اللذين اطلقتهما في غزة منذ خمسة أشهر لم يؤذيا سوى إلى زيادة قوة «حماس» وتعبيتها. زينا الكاتب الإسرائيلي اليساري، جدعون ليفي، حاسما عندما كتب أن إسرائيل لم ولن تحقق أي نصر في غزة، وعليها الخروج منها فوراً لتفادي مزيد من الخسائر، وفي مستنقها، وفي هذا الكاتب، المعروف ببنبرته المتشددة، في مقاله اللاذ على حدّ الإقرار بأن «حماس» رغم تلقفها ضربة عسكرية، إلا أنها انتصرت دبلوماسياً واجتماعياً وأخلاقياً واقتصادياً، وسخر من دولته قاتلاً، «بالطبع» لم يتحقق أي نصر في غزة، ولن يتحقق، ولكن إذا كانت إسرائيل بحاجة إلى مشهد كاذب لنزول عن شجرة الدماء التي صعدت إليها، ولم يكن وأجياً أن تصعد إليها منذ البداية، فمن الأفضل لإسرائيل أن تقتنص النصر»، قبل أن

حماص، ومجها الشعب الفلسطيني،

(كاتب إعلامي مغربي)







## مجتمع

### تحقيق



# توقف محطة الأكسجين الحصار يشلّد على مرضى شمالي غزة

## الإعلان عن توقف محطة الأكسجين الوحيدة في محافظة غزة بسبب نفاذ الوقود يهدد حياة العديده من المرضى الذين يعتمدون على أجهزة التنفس الاصطناعي للبقاء على قيد الحياة



نورف النبيه الأكسجين سافا (مركز جوبه) (الأضول)

## غزة: نقص الادوية الحاد يهدد حياة الف مريض



مريض يحتاج الة غسيل كلى دائم في غزة (المرافق عمرة) (الأضول)

حذرت وزارة الصحة الفلسطينية في قطاع غزة من وجود تهديد حقيقي لحياة ألف مريض يتلقون علاج غسيل الكلى بسبب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، قائلة إن الخدمة المقدمة لهم تقتصر على «العلاج التلطيفي» الفلسطيني وأممية.

ووصفت وضع المستشفيات والمراكز الصحية في غزة على ظل العذوان الإسرائيلي بأنها «معاني من نقص المواد والأدوية والمهمات الطبية الضرورية لاستمرار تقديم الخدمات الطبية اللازمة لإبقاء حياة المرضى والمصابين، والتي أصبح رصيدها صفراً أو أوشكت على النفاذ». وقالت الوزارة في بيان: «من أبرز الأدوية التي أوشكت على النفاذ، أدوية الاستعجال والطوارئ والتخدير والعنايةات الحركية والسعليات والعلاجات الخاصة بمرضى الأورام والغسل الكلوي»، موضحة أن نقص الأدوية يهدد حياة ما يقرب من ألف مريض غُسل كلوي، باتوا يعتمدون على العلاج التلطيفي فقط، مطالبة «الهيئات الدولية والأممية بسرعة التدخل وتوفير الاحتياجات اللازمة من الأدوية والمهمات الطبية لإبقاء حياة المرضى والمصابين».

وقبل المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، يواجه آلاف المرضى في القطاع الموت، ويتحاجون إلى السفر للعلاج في مستشفيات الخارج، لكن المعابر أُغلقت منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين

الجودة. **عمنان المختار**

أحالت الطبيية في مستشفى البرموك في بغداد، إلى إنتهال حسن، الغناه ا.ح (17 عاماً)، إلى لجنة فحص ومعاينة طبية، بعد ثلاث زيارات متتارية إلى المستشفى برفقة والدتها، وكانت قد تعرضت في واحد منها لكسر في أحد الأضلاع، نتيجة ضرب تين لاحقاً أنه كان على يد زوجها الذي يعمل شرطياً في أحد محافر بغداد، وتقول حسن التي تعمل ضمن ردهة الطوارئ الخاصة بالنساء في المستشفى الواقع وسط بغداد، إن غالبية من يتعرضن لضرب على يد الزوج أو الأب أو الأخ، لا يربين بتقديم شكوى للشرطة، إلا بعد استشارة العلاج، وعادة ما تكون الأم سبياً في ذلك لاحتواء المشكلة. وتعرضت حسن للتهديد والشتم من الزوج بعد معرفته بأنها أحبت لحيته

فمن الشرطة. تضيف حسن في حديث لـ «العربي الجديد»: «لو تم احتساب عدد حالات العنف الأسري للنساء في المجتمع العراقي، فسنتكون النتيجة صادمة للغاية، خصوصاً للحالات التي تُستدعي الذهاب إلى المستشفى لتلقي العلاج»، وتقول: «الزواج المحر، وتعاطي المعتقدات، وقلة تعليم والجرحي للخطر، بحسب بيانات مختلف المدن. لكن العاصمة بغداد سجلت أعلى معدل لكل لعام الخامس على التوالي، إلا أن الأسوا في ملف العنف الأسري في العراق، هي النساء ذوات الإعاقة، وسجلت عمليات اغتصاب ونحرش واستغلال امرأة بحق عدد غير قليل منها خلال الفترات الماضية، في بلد تليغ نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة فيه من جراء الحروب والأزمات الداخلية والشكالي الصحية أكثر من مليون و200 ألف، وفقاً لسوحات سابقة كتفتت عنها وزارة التخطيط العراقية، وقالت إن من بينهم ما لا يقل عن 580 ألف امرأة، بمعدل أعمار يبلغ ما بين 24 و38 عاماً للنساء ذوات الإعاقة. عام 2020، فُحرت فوضية اغتصاب امرأة تعاني من إعاقة بصرية في مدينة كربوك 250 كيلومترا شمالي بغداد، على يد عنكبون مسلحين ينتميان إلى الحشد الشعبي، أزمة أخلاقية كبيرة استندعت الحكومة العراقية لإعلان عن فتح تحقيق، فيما بددت حكومة إقليم كردستان بالجرمة التي اعتبرتها مغرزة وطالبت بغداد بموقف من الجريمة كون الضحية من القومية الكردية. إلا أن

غزة. **أمجد يافيا**

أعلن المدير العام للصحة في محافظة غزة، شمالي القطاع، محمود حماد توقف محطة

الأكسجين الوحيدة في المحافظة بسبب نفاذ الوقود، يوم الأحد الماضي، محذراً من أن الوضع يهدد بكارثة إنسانية ويهدد عثات المرضى بالوت المحتوم. كما أشار حماد إلى أن المرافق الصحية العاملة توقفت، وإلى أن الأدوية النادرة في ثلاجعات مخازن الصحة تلتف بسبب منع إدخال الوقود، وسط عدم استجابة من المنظمات الدولية لإدخال الوقود إلى المنطقة المحاصرة، ونقد وزارة الصحة عدم الرضاي على أجهزة التنفس بالعشرات، علماً أن هناك صعوية في الحصول جميع المرضى الذين يستفيدون منها بسبب ظروف الحرب.

وتحدث حماد عن حالات حثيفة وممتكرة، كما وصفها، لتأمين الوقود من عدد من المصادر، ومما هو متاح لدى المواطنين، لكن المنطقة تعيش حصاراً من جميع الجهات ولم تدخل المساعدات الطبية و لا الوقود إليها منذ بدء العملية العسكرية في رفح، ويذكر أنهم في العاشر من الشهر الجاري كانوا قد اندروا بأنهم مقلوبن على كارثة حقيقية، وكانت الفترة الزمنية للتوقف النهائي ثلاثة أيام لكنهم خففوا كمية الإنتاج واستمروا بتقليص ساعات تشغيل المولدات حتى وصلوا إلى مرحلة العجز الكامل، ويوضح أن الوضع يهدد بكارثة إنسانية غير مسبوقة تهدد عشرات المرضى بالوت المحتمل لأنهم يعتمدون على الأكسجين يومياً، ومنهم من يحصلون على الأكسجين لساعات أقل مما هم يحتاجون إليه، ويشير إلى أن المرافق الصحية العاملة توقفت فيما أثلقت الأدوية النادرة في ثلاجعات مخازن الوزارة بسبب منع إدخال الوقود. يقول حماد لـ«العربي الجديد»: «ما يحدث معنا هو حرب على كل المنظومة الصحية في قطاع غزة بهدف تدميرها بالكامل. كان هناك استهداف لثقتنا وتدمير المنشآت الطبية لإقناع أكبر عدد من الشهداء، لكن اليوم، هناك احتمال أكبر من المرضى الجدد الذين يعتمدون على الأكسجين». يضيف: «من المحتمل حصول وفيات بين المرضى الذين يحتاجون إلى أجهزة تنفس اصطناعي في ظل تراجع حالاتهم الصحية، وهذا النقص يهدد الأطفال في الحضانات وأولئك الذين يولدون في ظروف صعبة ويتحاجون إلى تنفس اصطناعي طارئ، وأحد الأسباب التي تزيد حاجة الأطفال إلى الأكسجين هو سوء التغذية، وبعض الحالات تتعرض لحظر

كبير وتهديد بتوقف عمل المستشفيات على غرار مستشفى كمال عدوان الذي قد يزيد من حالات الوفيات»، أكثر من ذلك، تتعرض مراكز صحية في مدينة غزة للكصف المستمر بعد تمركز المجرمين في المكان الغربية لمدينة غزة ووجودهم فيها، وثقت آخر استهداف لها مساء الأحد في عبادة الدرج، وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاده مدير الإسعاف والطوارئ هاني الجعفراوي، هو الذي كان أحد الشرفيين على إعادة إحياء المركز الصحي الذي توقف مرارا عن الخدمة ومن أجل استيعاب حالات الجرحى. أعلنت وزارة الصحة أنها لا تزال تتعرض لاستهداف المنهج والقتل المباشر الذي طاول 500 كادر صحي بعد استشهاده الجعفراوي واعتقال أكثر من 310 آخرين في ظروف قاسية وغير إنسانية، فضلاً عن سقوط 70 شهيداً من طواقم الدفاع المدني التي من ذلك، أعلنت الوزارة مواصلة العمل مستخدمة من كافة الأدوات المتاحة وتعامل طاقاتها داخل المناطق التي تتعرض لغصف إسرائيلي متواصل. يعتمد عدد من المرضى على أجهزة التنفس الصناعي ضمن سجلات الوزارة، منهم مرضى إصابات الراس والمصابون بالسكتة الدماغية والتصلب الجانبي الضموري والسشلل الدماغي والمصابون بالشلع الشوكي وإزمة التنفس والالتهاب الرئوي ومتلازمة الفشل التنفسي ومرضى الربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن، بالإضافة إلى متلازمة الضائقة التنفسية

لدى حديثي الولادة من الأطفال. جمع هؤلاء أصبحوا مهددين بالوت الحقيقي، كما أنهم محاصرون ويعيشون أزمة مجاعة حقيقية. أحد المصابين بضيق التنفس نتيجة إصابته بمرض الربو يدعى إسحق أبو رماح، زادت حالته الصحية سوءاً في ظل الانقثال المتكرر والهرب من القصف الإسرائيلي كما نشد، ويحاول يومياً أن يكون موجوداً على مقربة من شارع عمر المختار حتى يتوجه إلى المستشفى المعمداني بسبب حاجته إلى جهاز التنفس الاصطناعي، لكنه يوضح أنه يشعر بان نهايةته اقتربت بعدما سمح لها توقف محطة الأكسجين الوحيدة في مدينة غزة يقول أبو رماح لـ«العربي الجديد»: «أنا مصاب بمرض الربو منذ أربع سنوات لكن منذ بدء العدوان، سامت حالتي، وقد نجوت من قصف إسرائيل في فبراير/ شباط هذا العام، وأصبحت حالتي الصحية أكثر سوءاً والذي أحدث إلى التنفّس الاصطناعي للبقاء على قيد الحياة علماً أنني ما زلت في الـ40 من عمري، أريد أن أعيش وأصبح جدّاً، واحكي لأحفادي حكايات صمودنا، والخدّان الذي تعرضنا له». زانه الضغط على المحطة الوحيدة في غزة خلال الشهرين الأخيرين،

وخصوصاً بعد تدمير محطة الأكسجين داخل مجمع الشفاء الطبي، والتي كانت أكبر محطات الأكسجين في القطاع، وكانت تغذي الكثير من المستشفيات بالأنابيب بشكل يومي. إلا أن تلك التي تقع داخل مستشفى الشهيد محمد الشرف، شرقي مدينة غزة، توقفت عن العمل من جهته، يعاني فادي أبو «نقلت إلى المستشفى مرات عدة ووضعت المرزمن، ويعيش قلقاً كبيراً وصاداً، بعدما استشهد ابنه، وبقيت لديه امتنان فقط

بجهاز التنفس الاصطناعي، لكنه يوضح أنه يشعر بان نهايةته اقتربت بعدما سمح لها توقف محطة الأكسجين الوحيدة في مدينة غزة يقول أبو رماح لـ«العربي الجديد»: «أنا مصاب بمرض الربو منذ أربع سنوات لكن منذ بدء العدوان، سامت حالتي، وقد نجوت من قصف إسرائيل في فبراير/ شباط هذا العام، وأصبحت حالتي الصحية أكثر سوءاً وصرت أحتاج إلى التنفّس الاصطناعي للبقاء على قيد الحياة علماً أنني ما زلت في الـ40 من عمري، أريد أن أعيش وأصبح جدّاً، واحكي لأحفادي حكايات صمودنا، والخدّان الذي تعرضنا له». زانه الضغط على المحطة الوحيدة في غزة خلال الشهرين الأخيرين،

## لا بدائل

يقول أحد اطباء الطوارئ العاملين في عدد من المراكز الصحية والمستشفيات في المنطقة الشمالية في القطاع، ويدعى أحمد ابو عمر، إن كليريت من أفراد الطواقم الطبية أصبحوا يعملون في أكثر من مركز صحي لحواله 20 ساعة في اليوم الواحد، وصاروا يبيتون في المستشفيات أو المركز الصحي، ويقولون إن البدائل لعدد من المرضى الذين يحتاجون إلى أجهزة التنفس الاصطناعي صعبة جداً.



والصناعي لساعات محدودة قبل الإعلان عن توقف المحطة، ويقول لـ«العربي الجديد»: «قبل الاحتلال الإسرائيلي نجنيّ، أحدهما طالب جامعي كان يدرس الهندسة وآخر يدرس التربية الرياضية. أحاول الصمود

وأنتظر انتهاء الحرب، لكن الحزن يفاقم وتوقفت عن العمل من جهته، يعاني فادي أبو الريش (58 عاماً)، من مرض الانسداد الرئوي المزمن، ويعيش قلقاً كبيراً وصاداً، بعدما استشهد ابنه، وبقيت لديه امتنان فقط بجهاز التنفس الاصطناعي، لكنه يوضح أنه يشعر بان نهايةته اقتربت بعدما سمح لها توقف محطة الأكسجين الوحيدة في مدينة غزة يقول أبو رماح لـ«العربي الجديد»: «أنا مصاب بمرض الربو منذ أربع سنوات لكن منذ بدء العدوان، سامت حالتي، وقد نجوت من قصف إسرائيل في فبراير/ شباط هذا العام، وأصبحت حالتي الصحية أكثر سوءاً والذي أحدث إلى التنفّس الاصطناعي للبقاء على قيد الحياة علماً أنني ما زلت في الـ40 من عمري، أريد أن أعيش وأصبح جدّاً، واحكي لأحفادي حكايات صمودنا، والخدّان الذي تعرضنا له». زانه الضغط على المحطة الوحيدة في غزة خلال الشهرين الأخيرين،

زاد الضغط على

محطة الأكسجين

الوحيدة في غزة خلال

الشهرين الأخيرين

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

■

### أكاديمية

## هازف التربية والتعليم العام العراقي

### زهير هواربي

تتلاقح الدراسات والأبحاث حول معضلات التعليم العام وجملة الأوضاع التربوية والتعليمية في العراق. لكن هذه الجهود لا تتحول إلى ثمار ومخرجات تطلق الخروج من مأزق القيد، سواء أكانت قديمة أو مستحدثة. علماً أنها تتصافر معاً لتؤدي إلى وضع تعليمي باتس.

ويمكن القول إن هذا الوضع هو نتيجة ضعف دور كليات التربية من جهة، ونقص الكادر الأكاديمي التي تتولى تنظيم وتدريب المدرسين في مختلف المراحل. لكن الوضع يتجاوز غياب هذا الركن الأساسي بدأ فقدان ونقص تجهيزات البنية التحتية في المدارس بمراحلها المتعددة. بدأ من الروضات وحتى المرحلة الثانوية، بما في ذلك نقص المقاعد والكتب الدراسية العادية والوسائل التقنية والألواح الذكية وغيرها من مقومات باتت متوافرة في مدارس الدول المتقدمة ومتوسطة النمو. ويواجه القطاع أيضاً مشكلة ارتفاع معدلات التسرب في المدارس الحكومية والخاصة في العراق. إذ أشارت بعض الإحصائيات إلى أن نسبة التسرب وصلت في بعض المراحل والدارس إلى 70%، ويؤدي مثل هذا الوضع إلى ضعف جودة التعليم، كونها لا تزال تعتمد على التلقين والحفظ التقليدي الذي يعتبر في أسفل سلم الذكاء، بالقياس إلى ملكات الاستقراء والربط والتفقد والتحليل والإبداع، وتشرف وزارة التربية على التعليم في العراق بشكل عام، وينقسم إلى مراحل تبدأ من التعليم الابتدائي وتصل إلى نهاية التعليم الثانوي والمهني. لكن اجتياز هذه المراحل لا يعني حيازة المهارات العملية المطلوبة، بالنظر إلى انخفاض مستويات التحصيل العلمي وارتفاع نسب البطالة. إذ لا تتوافر فرص عمل حتى لخريجي الجامعات العراقية. تنتشر المدارس الحكومية في محافظات العراق كافة ويصل عددها إلى 26 ألف مدرسة لكنها تعاني من مشاكل كثيرة، كالنقص في الكادر التعليمية الملمة والناجح التعليمية غير المتطورة والمحتوى الدراسي الضعيف ونقص المستلزمات الدراسية والتعليمية. أما المدارس الخاصة في العراق فتتمثل بنسبة عشرة في المائة من مدارس العراق، وتمتاز بكادرها المؤهلة للتعليم، ما يوفر جودة عالية في التعليم وتمتاز بامتياز بتقديمها حرية الاختيار للناجح الدراسية. لكن الرسوم التي تتقاضاها مقابل توفير المستويات والمستلزمات التعليمية للطلاب مرتفعة، ما يحول دون ارتيادها من قبل الطبقة الوسطى حتى والفقرية لطبيعة الحال. كما أن هذه المدارس تفقد الرقابة الحكومية التي تؤدي إلى الانحراف عن المعايير التعليمية والتربوية.

على أن أبرز المشاكل تتمثل في غياب التخطيط الاستراتيجي، والمبادرة إلى اعتماد خطوات متسعة، ما يقود إلى نتائج عكسية في ظل أوضاع مترجعة للقطاع على صعيد المعلمين أو على مستوى المدارس (باحث وأكاديمي)

# كراهية الأطفال آفة في الصين



لا يطيع الشخص من جيله نهاية الانبئة الثانية شعب ومشاكسة الأطفال (سيفوت/ شونغ/ Getty)

علناً كيف كانت تصرفاتهم حين كانوا صغارا؟
الأكيد أنه يجب أن يعيدوا حساباتهم قبل إطلاق أحكامه، ويرى صن أيضاً أن عامل الإنانية المفرطة يمتزج حول الألفية الثانية، فالعديد من الشباب والشابات يظنون الاستعلاء بحضانتهم بغيردرهم وتخطيط مستقبلهم من دون شركاء، وواضح أن الاستقلال المادي الذي تتمتع به الفتيات العاملات خصوصاً يجعلهن يعتقدن بأنهن لا يحتاجن إلى رجال حين يصرفن عليهن، وأنهن يتن لا يحتاجن إلى تقديم فروض الولاء والطماعة في مجتمع تنوع، ما يجعل شعورهن بالسلطة والهيمنة المتعاظم، ما يُترجم بعدم رغبتهم في الارتباط والنجاب الأطفال، وكذلك الأمر بالنساء إلى الرجال الذين يشعرون بأن استقلالهم مادياً يساعهم على قدم المساواة في إدارة شؤون المنزل، ما يعني أن صلاحياتهم وصصمتهم مستقلصن في الأسرة، لذا يفضّلون البقاء بلا زواج ويعلمون كراهيتهم للتفكير ومؤسسة الزواج.

وتفيد تقديرات محلية بأن تخالف تربية الأطفال في الصين على أن ميلايتها في الولادات المتددة وأوروبا، في حين أن نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي في الصين أقل من باقي الدول، وبحسب أسناد الدراسات الاجتماعية في جامعة صن بات سن، وي لي فنغ، على الظاهرة بالقول لـ«العربي الجديد»: «لم يطرأ أي جديد على سلوك الأجيال لهم، لكن الأمر يتعلق بنظرة الأجيال الجديدة لهم، فجمعنا كنا أطفالاً والشغف والمشاكسة سلوكيات متناصلة وقاسم مشترك بين جميع الأطفال، وأسناد الأشخاص الذين يرفضون اليوم هذه السلوكيات

## تشير ظاهرة جديدة في الصين إلى كراهية جيل نهائية الاللفية الثانية الأطفال، ويرى باحثون أن هذه المشاعر تظهر صورة المجتمع غير الصديق للأطفال

يكثا. **علي أبو مريحيلا**

أظهرت دراسة حديثة أجراها المركز الصيني للصحة النفسية في العاصمة بكين، أن نحو 41 في المائة من الشباب العراقيين عن الزواج لا يعرفون في الارتباط بسبب خشيتهم من الإنجاب وعاية الأطفال، في حين كشف عدد كبير من مستخدمي الإنترنت مشاعرهم الحقيقية تجاه الأطفال، وقالوا إنهم مصدرو إزعاج دائم، خصوصاً في وسائل المواصلات المتحركة، مثل مترو الأنفاق والأقطارات السريعة، وأيضاً في الأماكن العامة. وكثب أحدهم على موقع «ويبو» الشهير: «لا أستخدم القطار السريع في رحلاتي منذ عامين بسبب الضوضاء التي يصورها الأطفال»، وقال آخر: «يعتقد الجيل السابق من الآباء والأجداد فقط بأن جميع الأطفال جميلون ولطيفون، وهم بالتالي أكثر تقبلاً لهذا النوع من السلوك، لكن جيلنا لا يطبق حتى النظر إلى الأطفال». ويعزو باحثون ردود الفعل الرفضية للأطفال إلى نشوء جيل نهاية الألفية الثانية، وهم أبناء أسر سياسية الطفل الواحد، في وحدة وعزلة، وعدم تفقههم في الآخرين بسبب غياب رعاية الأبوبوين عنهم، وشعورهم ببرود في المشاعر العاطفية. وتخبّر تشني سان (34 عاماً)، وهي موظفة في مركز تجديل بمدينة شينزن (جنوب) «العربي الجديد»: «أنا أشترط قبل زواجها بشريكة عدم الإنجاب لأنها لا تطيق رعاية الأطفال، ولأن هذا السبب أفرق زواجها أكثر من 3 سنوات قبل أن تجد شريكاً يوافق على الرغمة نفسها». وتشرح تشني في بلد تليغ نسبة الأشخاص ذوي التربية الأطفال مستنزف طاقة الآباء والأمهات وتضعف قدرتهم على الإنتاج وتحسين فقايتهم في ميادين العمل والحياة عموماً. وتقول: «لاحظت ذلك من خلال تجارب زميلاتي اللواتي يقضين معظم أوقااتهن في متابعة ورعاية أبنائهن».

تجيب: «تضطر زميلاتي في كثير من الأحيان إلى تجنب أطفالهن إلى مكان العمل، ما يعثر صفو الأجواء بالصراخ حارة والبكاء غير المبرر تارة أخرى، لذا أجنب الاحتكاك ويأو لأدهن في هذه الأوقات وأفضل الانسحاب من المكان حتى عودة الهدوء ببعادرتين». من جهته، يقول ليو لوان، وهو طالب في كلية العلوم بجامعة نانجو، لـ«العربي الجديد»: «ليس الأطفال أكثر من مصدر إزعاج في كل مكان يتواجدون فيه، خصوصاً الأماكن العامة ووسائل المواصلات، ومشكلة أن الآباء والأمهات

بسبب حالاتهن الخاصة وعدم الإدراك الكامل والطمية المفرطة التي يتمتعن بها، من خال تفقهن بالجمع.

وفي بنابر/ كانون الثاني الماضي، أعلنت منظمة «حقوق المرأة العراقية» أن رجلاً من مدينة الديوانية، مركز محافظة القادسية جنوبي البلاد، أقدم على قتل ابنته بعدما نُشرت مقطعاً ظهر فيه على تطبيق «تيك توك»، ويقول المقدم بوزارة الداخلية العراقية أحمد السوداني، إن «الزوجة والأخت والأبنة هن الأكثر تعرضاً للضرب داخل الأسرة أو المجتمع عموماً، لكن الحالات الأخيرة باتت تطاول الأم حيث ترصد ارتفاعاً بذلك». يضيف النهب ببعاملون يومياً من حال العنف، عما يتعرضن له، وإنشاء قاعدة إبادة نحن للجرانم، وقبل كل شيء فضع الحرجين والكشفة عن أعضائهم، إذ إن السلطات الحالية تحجب معلومات عن المخترشين والغنصيين وحتى المواطنين في جرائم قتل النساء، وتؤكد أن النساء اللواتي يعانين من متلازمة داون، الأكثر تعرضاً للعنف

النص الكامل
علي الموقع الإلكتروني



نسبه النساء اللواتي يصرخن العنف في العراق مرئحة (حسبنا/ مراهش برس)



## تقضايا

**السياسات المُتَبَعَة في تونس فيما يخصّ ملف الهجرة لا تفاقم من تردّي وضع المهاجرين الأفارقة فقط، وإنما تمهّد الطريق أمام انتشار السلب والنشل والسرقة ومختلف أنواع الجريمة في صفوفهم، مما يساعد على تنامي الخوف وضعف الشعور بالأمان، لدى سكان المدن التونسية.**

## قيس سعيّد وزدواجية الخطاب

# سياسات الهجرة غير النظامية والتوطين في تونس

**سلام لبّيش**



حظي موضوع هجرة الأفارقة من جنوب الصحراء إلى أوروبا، سورا بالأراضي التونسية، وشيكل الحدّ منها، باهتمام وقمة الدول الصناعية السبع في منتصف يونيو/ حزيران الجاري في بورغو اغنأزيا، بمقاطعة بوليا الإيطالية، ما قد يكون دافعا وراء دعوة الرئيس التونسي، قيس سعّيد، الذي اختار أن يعظه رئيس حكومته، أحمد الكشاشاني، فقد لافتا تدفق الأفارقة العثقيين إلى تونس، وما عرفه من تنام جلي، وتأثير خطير على المجتمع والدولة، ورفض ملعن وخشنة واضحة من المواطنين التونسيين. برزت تلك الخشية، خصوصا في معتدتي العامرة وجينانة من ولاية صفاقس، وإن بدأت تظهر مخيمات وأحياء خاصة بالأفارقة، تنتشر بغابات الرياتين وقرب السواحل البحرية طمغا وتخطيطا للفظر بعملية «حرقّة» الهدف من ورائها الوصول إلى السواحل الإيطالية، ويقع في معتدتي جري العنور، فضلا عن تهديد بعضهم المواطنين التونسيين واكتاب جرائم واعتداءات.

جعل هذا الأمر من وجود افارقة جنوب الصحراء في تونس مادة إعلامية واتصالية عبارة للسااعات والأيام والأشهر، ذات حظوة في نشرات الأخبار ومنابر الحوار، ومركز اهتمام رئيسي لدى جمعيات المجتمع المدني الحقوقية، المتهم بعضها بلبواثيم وتمويلهم وتسهيل إقامتهم، كما أدى إلى الاعتقال والسجن والحكماء، كما الأمر بالنسبة لرئيسي جمعيتي «تونس أرض اللجوء» و«مناطي». ما دفع القوى السياسية الجزية إلى التداول في خطورة الوجود الكثيف للأفارقة في مدن وقرى تونسبة كثيرة، وتحميل المسؤولين لهجات الرسمة الحكومية والرئاسة، التي التزمت مع السلطات الإيطالية باتفاقيات مشتركة، لا تخلو من مزع توطئني، تتكتم عليها الطرف التونسي، ولكن الطرف الإيطالي لم يستطع إخفاها على مواطنيه وعلى البرلمان وسائل الإعلام، فاحتشف أمرها وادعت تفاصيلها وخفاياها.

ضمن هذا السياق المتحسب والمخون برود الأفعال المحلية التونسية من المهاجرين الأفارقة، والإقليمية والدولية، التي تنهم على السلطات التونسية المنحصرة وعدم احترام الحقوق الإنسانية، أكد الرئيس التونسي، قيس سعّيد، في أثناء استقبال رئيسة مجلس الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، مرفوقة بوفد حكومي عالي المستوى، يوم 1 أبريل/ نيسان الماضي، من السنة الجارية بفضر قرطاج، موقعه الرافض أن تكون تونس مستقراّ ومعبرا للمهاجرين غير النظاميين، كما أشرف سعّيد على مجلس الأمن القومي يوم 7 مايو/ أيار 2024، بحضور رئيس الحكومة وزراء الدفاع الوطني والدخلك والعمل والمالية والشؤون ومحافظة الفيلك ورئيس مجلس النواب وقادة الجيوش وقبادات الأمن والحرس الوطنيين، متناولاً مسألة الهجرة غير النظامية إلى تونس، بالقول «الأفارقة الذين يأتون إلى تونس ليسوا اليوم أكثر يوسا مما كانوا عليه في السابق وهناك في تونس سنة 2018 من تحضّل على ملايين الدولارات أو الجور لتوطينهم في تونس، ومرة أخرى، أكد على رؤوس الرأى وقولها للعالم كلّ إن تونس لن تكون أرضاً لتوطين هؤلاء، ولن تكون مقرا لهم، ونعمل على أن لا تكون أيضا معبرا لهم».

وقبل سنة من عقد مجلس الأمن القومي احتضامه بشأن مخيمات المهاجرين الإفريقيين غير النظاميين، صرح الرئيس التونسي، على هامش زيارة تجمعات عشوائية لمواطنين افارقة في صفاقس يوم 11 يونيو/ حزيران 2023، قبل يوم من زيارة قادة أوروبيين إلى تونس، قائلا «لا يمكن أن نقوم بالدور الذي يفرض عنه بعضهم وبخيفه البعض الآخر، لا يمكن أن نكون حريسا ألدوهم». وفي الفترة نفسها، كانت المقاشات والمخيمات بين الإيطاليين، عن المهاجرين النظاميين الذين يصلون من تونس إلى جزيرة ليبيوزا وقيحة السواحل الإيطالية، إذ بلغ أوجها، نشرت صحيفة الواقع اللومي Quotidiano Il Fatto الإيطالية مقالاً في 1 فبراير/ شباط 2024 بعنوان «خطة ماتيني، ميلوني تريد منحوا كايغانو أيضا في ليبيا وتونس، دعونا نذهب إلى هناك ونشعر بانفسنا». يخشف المقال الإحاطة المقتدة من رئيسة الحكومة ميلوني إلى مجلس الوزراء الإيطالي فيما يتعلّق بسياسات الهجرة المعتمدة، القائمة على



عائلة مهاجرة في قرية قرب صفاقس في تونس في 19/05/2024 (الناظر)

فكرة «خطة ماتيني» لبلدان منشأ القوارب التي تعبر البحر الأبيض المتوسط باتجاه سواحل صقلية. وهي خطة واضحة من مقاربة الحكومة للقضاء على الجريمة الخطفة في ضواحي نابولي. قالت ميلوني «نحن بحاجة إلى مراقبة الأمور عن كثب. ولهذا السبب، أحتاج إلى الحكومة بأكملها. يمكنني أن أنصؤر «نموذجاً كايغانو» لشمال أفريقيا، سواء من الناحية العملية أو من الناحية الإعلامية، خاصة بالنسبة لتونس وليبيا». كانت ميلوني تصم الأراضي التونسية بأنها مناطق خاضعة للجريمة المنظمة من دون أدنى تسيب في أوقها، من خلال تشبيهاها بكايغانو، البلدة تحت سيطرة المافيا الخلفية التي تنهم على أنواع الانتهاكات، بما في ذلك الاتجار باخترار والعنف والأسلح.

**شكّلت سياسات الهجرة المتبعة، والتشريعات التي سنت حديثا، الارضية الخصبة لتحوّل تونس إلى افارقة غار عليها**

## الخطة الإيطالية

تحولت الخطة الإيطالية إلى أمر واقع، بأهدافها الرموسة من رئيسة الحكومة الإيطالية التي جعلت من تقليص عدد المهاجرين غير النظاميين إلى بلدها وإلى أوروبا تاج برنامجها الانتخابي، وهو ما مكّنها من الوصول إلى السلطة سنة 2022، واتاح لحزبها فرصة الفوز في الانتخابات الأوروبية قبل أسبوع فقد استجابات إيطاليا لمطلب التونسي، في الإحتفاظ الأمني المشترك ليوم 30 أكتوبر/ تشرين الثاني 2023. بعد أن جدت السلطات التونسية طلبها للحصول على الدعم المالي لسداد قieme الحقوق اللوحدات البحرية العاملة في

” **أكد قيس سعيد موقفه الرافض أن تكون تونس مستقراّ او معبرا للمهاجرين غير النظاميين** “

**شكّلت سياسات الهجرة المتبعة، والتشريعات التي سنت حديثا، الارضية الخصبة لتحوّل تونس إلى افارقة غار عليها**

## الخطة الإيطالية

تحولت الخطة الإيطالية إلى أمر واقع، بأهدافها الرموسة من رئيسة الحكومة الإيطالية التي جعلت من تقليص عدد المهاجرين غير النظاميين إلى بلدها وإلى أوروبا تاج برنامجها الانتخابي، وهو ما مكّنها من الوصول إلى السلطة سنة 2022، وعرفت موجات الهجرة غير النظامية انطلاقا من السواحل التونسية تراجعا بقدراً بـ 60% مقارنة في الفترة نفسها من سنة 2023، وفق ما أعلنت عنه رئيسة الحكومة الإيطالية، جورجيا ميلوني، مطلع شهر فبراير/ شباط 2024، بحضور رئيسة الحكومة وزراء الأمن الداخلي والعمل والمالية والشؤون ومحافظة الفيلك ورئيس مجلس النواب وقادة الجيوش وقبادات الأمن والحرس الوطنيين، متناولاً مسألة الهجرة غير النظامية إلى تونس، بالقول «الأفارقة الذين يأتون إلى تونس ليسوا اليوم أكثر يوسا مما كانوا عليه في السابق وهناك في تونس سنة 2018 من تحضّل على ملايين الدولارات أو الجور لتوطينهم في تونس، ومرة أخرى، أكد على رؤوس الرأى وقولها للعالم كلّ إن تونس لن تكون أرضاً لتوطين هؤلاء، ولن تكون مقرا لهم، ونعمل على أن لا تكون أيضا معبرا لهم».

وقبل سنة من عقد مجلس الأمن القومي احتضامه بشأن مخيمات المهاجرين الإفريقيين غير النظاميين، صرح الرئيس التونسي، على هامش زيارة تجمعات عشوائية لمواطنين افارقة في صفاقس يوم 11 يونيو/ حزيران 2023، قبل يوم من زيارة قادة أوروبيين إلى تونس، قائلا «لا يمكن أن نقوم بالدور الذي يفرض عنه بعضهم وبخيفه البعض الآخر، لا يمكن أن نكون حريسا ألدوهم». وفي الفترة نفسها، كانت المقاشات والمخيمات بين الإيطاليين، عن المهاجرين النظاميين الذين يصلون من تونس إلى جزيرة ليبيوزا وقيحة السواحل الإيطالية، إذ بلغ أوجها، نشرت صحيفة الواقع اللومي Quotidiano Il Fatto الإيطالية مقالاً في 1 فبراير/ شباط 2024 بعنوان «خطة ماتيني، ميلوني تريد منحوا كايغانو أيضا في ليبيا وتونس، دعونا نذهب إلى هناك ونشعر بانفسنا». يخشف المقال الإحاطة المقتدة من رئيسة الحكومة ميلوني إلى مجلس الوزراء الإيطالي فيما يتعلّق بسياسات الهجرة المعتمدة، القائمة على

خدمات البحث والإنقاذ البحريين والقيام بمهام نقطة الاتصال وطنياً ودولياً في مجال البحث والإنقاذ البحريين واقتراح إبرام اتفاقيات بخصوص التعاون والتنسيق في هذا المجال مع الدول الأخرى، وأحدث بعوضج الفصل الرابع «المركز الوطني لتنسيق عمليات البحث والإنقاذ البحريين»، الذي يستعين في ممارسة مهامه، حسب مقتضيات الفصل الخامس بـ «ثلاثة مراكز فرعية للبحث والإنقاذ للمنصحة الوطنية لخفر السواحل وأربعة مراكز فرعية للبحث والإنقاذ تابعة للإدارة العامة للحرس الوطني». ويقتضى الفصل الخامس أيضاً، أصبح من مسؤوليّة «الوحدات البحرية والجوئية التابعة لوزارة الدفاع الوطني ووزارة الداخلية والوزارات المكلفة بالنقل واليوانة والصيد البحري، والطائرات وسفن الدولة التونسية والسفن الحاملة للراية التونسية الموجودة بالبحر والقادرة على المشاركة في عمليّات البحث والإنقاذ البحريين عن طريق التسخير، والسفن التابعة لخفر السواحل والإتقاذ البحري والجزر عن طريق التسخير، والسفن والطائرات الأجنبية الموجودة بمنطقة المسؤولية للبحث والإنقاذ التونسية والقادرة على المشاركة في عمليات البحث والإنقاذ البحريين عن طريق التسخير، وكل وسيلة أخرى يرى ضرورة في استعمالها وتسخيرها لتنفيذ عمليات البحث والإنقاذ البحريين». إنقاذ كل كائن بشري، فرداً أو جماعة، يركب البحر الأبيض المتوسط، بطريقة غير قانونية، داخل مياه تونس الإقليمية أو في تخومها الدولية.

مجال مكافحة الهجرة غير النظامية، فحري تخصيص تسعة ملايين يورو (4,5 ملايين يورو لسنة 2024 و 4,5 ملايين يورو لسنة 2025)، و 4,8 ملايين يورو لتجديد ونقل ست وحدات بحرية مستخدمة من الحرس الإيطالي إلى الحرس البحري التونسي، وقد نشرت جميع التفاصيل المتعلقة بالتمويل الإيطالي، في اומר صادرة من إدارة الأمن والإدارة المركزية للهجرة وشريطة الحدود بوزارة الداخلية الإيطالية، مترجمة ترجمة عملية محتويات «المخبر الموقع من السلطات الإيطالية والتونسية في 14 ديسمبر 2023»، ويمكن معاينة تلك الأوامر في نسخها الإيطالية على موقع المتخذ التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، ضمن ملأح بيان بعنوان «ميلوني في تونس تدعما لسياسة احترام الحقوق المهاجرين». المنشور في 16 إبريل/ نيسان 2024. وبفضل الدعم المالي الإيطالي، أعاد الحرس البحري التونسي 14562 مهاجراً إلى الأراضي التونسية، بعد اعتراضهم في البحر، وذلك من 1 يناير/ كانون ثاني إلى 15 إبريل/ نيسان 2024، وعرفت موجات الهجرة غير النظامية انطلاقا من السواحل التونسية تراجعا بقدراً بـ 60% مقارنة في الفترة نفسها من سنة 2023، وفق ما أعلنت عنه رئيسة الحكومة الإيطالية، جورجيا ميلوني، مطلع شهر فبراير/ شباط 2024، بحضور رئيسة الحكومة وزراء الأمن الداخلي والعمل والمالية والشؤون ومحافظة الفيلك ورئيس مجلس النواب وقادة الجيوش وقبادات الأمن والحرس الوطنيين، متناولاً مسألة الهجرة غير النظامية إلى تونس، بالقول «الأفارقة الذين يأتون إلى تونس ليسوا اليوم أكثر يوسا مما كانوا عليه في السابق وهناك في تونس سنة 2018 من تحضّل على ملايين الدولارات أو الجور لتوطينهم في تونس، ومرة أخرى، أكد على رؤوس الرأى وقولها للعالم كلّ إن تونس لن تكون أرضاً لتوطين هؤلاء، ولن تكون مقرا لهم، ونعمل على أن لا تكون أيضا معبرا لهم».

لغد شكّلت سياسات الهجرة المتبعة، والتشريعات التي سنت حديثا، الارضية الخصبة لتحوّل تونس إلى افارقة جنوب الصحراء في تونس إلى حقيقة لا غبار عليها، وفق خطة معدة سلفا، كشف بعض خطوطها جزيران البحري، ويعود الفضل لظهور «مخيمات مهمة» كشف عنها وزير الداخلية السابق قبل إقالته، مجلس الجيوش صادق على خطة لتشييد غلق الحدود الغربية والشرقية»، المنشور في صحيفة الشراع الغاربي يوم 11 من شهر يونيو/ حزيران الجاري معالم تلك الخطة، وفق ما بين معالمها وزير الداخلية السابق كمال الغفي، في جلسة مغلقة للجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي وشؤون التونسيين بالبحر والجزر، بمجلس نواب الشعب، يوم 20 الشهر الماضي (مايو/ أيار)، وأكدها النائب ياسين مامي في إذاعة موزاييك المحلية. وذلك قبل خمسة أيام من إعفاء الوزير من مهامه، وتقوم الخطة على إيقاف تدفق المهاجرين وسد منافذ البحر لـ «ربح اصدقاتنا» على حد قول وزير الداخلية السابق، في إشارة للأوروبيين، مشفها تدفق المهاجرين إلى أوروبا عبر البحر بـ «الغانو» وهو مصطلح استعمل في احتجاجات الناكوار بالجنوب التونسي سنة 2016 ومنع التورول والغاز من التدفق، ويقصد الوزير بذلك عدم فرد المهاجرين غير النظاميين وعلفهم إلى مكان آمن خدمة البحث والإنقاذ؛ أداء وعلاف الرصد والاتصال والتنسيق والبحث والإنقاذ في حالة الاستغاثة، بما في ذلك تقديم المشورة الطبية أو المساعدة الطبية الأولية أو الإحالة للصحي، باستخدام الوسائل العامة والخاصة المتاحة.

وكفّ الفصل الثالث «المنصحة الوطنية لخفر السواحل البحرية بمقتضى الأمر عدد 1970 لسنة 1970 المؤرخ في 23 مارس/ آذار 1970، بمهام السلطة الوطنية المسؤولة من خدمات البحث والإنقاذ البحريين ويولى للعرض خاصة السهر على حسن سير

رجع تحقيق أجرته وكالة فرانس برس مع وسائل إعلام دولية عدة ونشرت نتائجه أمس الثلاثاء، أن تكون نيران دبابة إسرائيلية أصابت مكتب الوكالة في غزة الذي لحقت به أضراس جسيمة في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد نفى، في نوفمبر، أن يكون قد استهدف البني الذي يقع فيه مكتب وكالة فرانس برس في

«**فرانس برس** في غزة

مدينة غزة، وأعاد تأكيد هذا الموقف في يونيو/ حزيران، مشيراً إلى أنّ تحقيقاً داخلياً أجرى بشأن الحادث، واستند التحقيق والخبرات إلى مكتب الوكالة في غزة الذي لحقت به أضراس جسيمة في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد نفى، في نوفمبر، أن يكون قد استهدف البني الذي يقع فيه مكتب وكالة فرانس برس في

للتن

للتن

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

للتن لتجنّب تسليمه إلى السويد حيث كان يواجه اتهامات بالاعتداء الجنسي أسفّلت لاحقاً. شملت المواد التي نشرها تسجيلاً مصوّراً تاريخي مع الولايات المتحدة، أقر فيه كان من بين الضحايا صحافيان يعملان لدى وكالة رويترز. ووجهت الولايات المتحدة اتهامات لأسانج بموجب قانون التجسس العائد للعام 1917، وهو ما

# منوعات

## MEDIA

آخرون تمت استشارتهم على هذه الدرجة من اليقين لكنهم استبعدوا حصول ضربة جوية أو بواسطة مسيرات نظراً إلى الأضرار اللاحقة. واستبعد خبراء، عيدون بدرجة جيدة من اليقين فرضية الصاروخ أو القذيفة الصاروخية المضادة للدروع، وهي تاختار ملآكلها حركة حماس.

(فرانس برس)

## سيِعترِف مؤسس موقع التسريبات «ويكيليكس» جوليان أسانج بذنبه بموجب اتفاق مع القضاء الأميركي يعيد إليه حريته بعد سنوات طويلة قضاها ملاحقاً ومحارباً من أجل منع تسليمه لواشنطن

# أسانج حرّ... الخلاص أخيراً من الملاحقة الأميركية

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،



خلف تظاهرة المطالبة بالإفراج عن أسانج في روما، أبريل 2023 (إيلاف/إيلاف) (غيتي)

### احتفاء حول العالم

تترقبوا أبدا عن القتال من أجل الحقيقة لا تغفروا الأمل أبداً، لا تستسلموا أبداً». وعلق زعيم حزب «فرنسا غير الخاضعة»، جان لوك ميلانشون على منصة إكس، جوليان أسانج حرّ أخيراً! أخيراً! سنوات كثيرة أزمقت، وأخيراً، أسانج يخرج إلى الضوء، ساعدتني صورة في مكثي الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لين ثروسيل، «ترخّب بإطلاق سراح جوليان أسانج من المعتقل في المملكة المتحدة». لافتة مع ذلك إلى أن صفقة الإفراج بالذئب النهائية ما زالت بانتظار إقرارها، وتابعت، كما سبق وأشرنا، آثار هذه القضية مجموعة من المخاوف المرتبطة بحقوق الإنسان». وكتب زعيم حزب العمال البريطاني السابق جيري مي كورين على منصة إكس، «جوليان أسانج حرّ جوليان فضع جرائم التافنين، سجنه كان وسيطل دائماً، إجهاساً قطعاً للعالة لا

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،

حذر أنصاره من أنه قد يفضي إلى سجنه لمدة تصل إلى 175 عاماً، ووافقت الحكومة البريطانية على تسليمه في يونيو/ حزيران 2022، وفي آخر مستجدات هذه القضية، أباد قاضيان بريطانيان، في مايو/ أيار الماضي، بأن بإمكانه استئناف الحكم القاضي بتسليمه إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض أن يتضمن هذا الطعن مسألة إما إذا كان أسانج، بصفته جنجيباً يحاكم في الولايات المتحدة،







## ثقافة

### مشهد

الكاتب المصري، الذي فضّل عدم الرّد على التعليقات حول استقالته من «مؤسسة تكوين» قبل أيام، اكتفى في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد» بتأكيد ما كتبه في نصّ الاستقالة عبر «فيسبوك»، بأنّ «ذلك لتخصيص كلّ وقتي للكتابة، فهي فقط التي تدوم، وربما تثر في الواقع العربي المعاصر، الذي بلغ حدًا مريعًا من التردّي».

#### محمود هليز

انضغلت وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي باستقالة الروائي المصري يوسف زيدان من مجلس أمناء «مؤسسة تكوين للفكر العربي»، واجتباب أي أنشطة أو فعاليات ترتبط بها، وأعاد بعضها التذكير بخلافات سابقة بينه وبين أعضاء في مجلس الأمناء، ربما كان لها دورها الحاسم في خروج صاحب «عزازيل» من المؤسسة التي أثار اللغط منذ الإعلان عنها قبل نحو شهر. زيدان فضّل عدم الردّ على هذه التعليقات، موضحًا في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد» أن أسباب استقالته كما أوردها في إدراجته الذي نشره على فيسبوك «لتخصيص كل وقتي للكتابة، فهي فقط التي تدوم، وربما تثر في الواقع العربي المعاصر، الذي بلغ حدًا مريعًا من التردّي»، وأكّد أن ليس لديه ما يُضيفه

## مجرّد فروقات طفيفة

رغم أنّ يوسف زيدان (الصورة) كثيرًا ما أتهم إسلام الجبيري بالجهل وخوضه نقاشات غير مبنية على معرفة ودراية، ألا أنّ اللمحة نفسها تنطيف على زيدان حيث تنشر فيديوهات تُبيّن جهله بهم تخصص عديدة من التراث العربي، ولا يختلف الامر بالنسبة لعيسى عبر دعواته لتبنيف العلمانية، وتفضيله صيغة أكثر مناسبة للمجتمعات العربية. لا فوارق كبيرة بين ما أمّدهم هذه الشخصيات وشكل ظهورها.

### مناجحة

## تكوين ضجيج إعلامي بلا خطط وبرامج عمل

# ما وراء استقالة يوسف زيدان



رجب يمز امام جدارية مرسومة على احد الحواجز الاسمنتية امام وزارة الداخلية، القاهرة، 2012 (Getty)

#### «تكوين» والسلطة المصرية

في حديثه لـ«العربي الجديد»، يرى الروائي المصري صفحي موسى: «إنّ مؤسسة تكوين، لم يأت إنشائها في صالح التيار المدني، بقدر ما أتت لصالح التيار الرجعي في المجتمع، ويبدو أنّ الذين وقفوا خلف تأسيسها كانوا يعلمون ذلك، خاصة أنّ مؤتمرها أقيم في واحد من أهم الأماكن التي لا يمكن دخولها إلا بتصاريح خاصة، وهو «المتحف المصري الكبير، الذي لم يُفتتح بعد». ويتابع:

«يضاف إلى ذلك أنّ الشركة الراعية للمؤتمر هي شركة المنحدة للإعلام، بما يعني أنّ جانبًا من الدولة المصرية كان يُراهن خيرا على هذه المؤسسة الوليدة، لكنّ أسماء مجلس الأمناء، وحتى الذين ظهروا في الفيديو الاعلاني للمؤسسة؛ تُشير إلى أنه من الصعب أنّ يتم الرهان على هذه الأسماء، نظراً لتاريخها وتحوّلاتها الكبيرة والغريبة، فضلاً عن أنّ أغلبهم لا يُمكن اعتباره مرجعيّة فكريّة جاذبة للجمهور، أو قادة على إقناعه

بانهم قادرون على تقديم امر مختلف عن إثارة الجلبلة والبحث عن الأضواء ولو في صفحات الحوادث».

ويضيف موسى: «العل: تكوين، هنا تذكّرنا بالمحامي الشهير الذي تخصص عقب ثورة يناير في رفع قضايا اتهام بالفساد على عدد كبير من رموز النظام

السابق، لكنّه سرعان ما كان يخسرهما، وعندما تتسائل عن هوية الرجل في رفع قضايا وخسارتها، نعلم أنّ هذا كان هدفه الرئيس، لأنه يُحصن هؤلاء من اتهامهم مُجدداً بالفساد، والنتيجة أنّ التيار المدني خسر جولة جديدة في قضية التكوين بسبب خفة وضعف المتحدثين دائما باسمها».

ويوضّح: «إنّ على هذا التيار أن ينتظر عدّة سنوات أخرى كي ينسى الناس «تكوين» وإثارها، وليتحمّن من خوض غمار تجربة حقيقية يُمكنه أن يشرع فيها للناس ثبل قضيّته وأهمّيّتها في تحيز العقل والاعتماد على المنهج العلمي في التفكير والعمل».

ويجنّد «لا اعتقد أنّ استقالة يوسف زيدان إثارة الجلبلة والبحث عن الأضواء ولو في صفحات الحوادث».

ويضيف موسى: «العل: تكوين، هنا تذكّرنا بالمحامي الشهير الذي تخصص عقب ثورة يناير في رفع قضايا اتهام بالفساد على عدد كبير من رموز النظام

عبر إشغال السوشيال ميديا لصالح التغطية على قضايا أخرى أكثر إلحاحًا وهيمية للواقفين خلف «تكوين»».

#### تطوير ام البناء

في حديثه لـ«العربي الجديد»، يقول استاذ النقد الأدبي الحديث، شوكت المصري: «إنّ فكرة التكوين فكرة مُستحيّة وعظيمة، لكن بنوّ إتلافها أو تشويهها أو التقصير بحقها من خلال رفع أسماء معيّنة لشعار التكوين، وهم أبعد عنه على مستوى النقل المعرفي أو على مستوى القدرة على الاشتراك الفكري».

المصري الذي شارك في المؤتمر السنوي الأول لـ«مؤسسة تكوين الفكر العربي» في القاهرة، يعتقد «إنّ فكرة «تكوين» مقاربة والأسماء المشاركة في تأسيسها معقولة وإن كانت ليست هيمنة، فالحديث عن التكوين يحتاج وجود أسماء مثل محمود إسماعيل ووراد، وهبة وخالد فهمي وعبد الفّاح كيليطو وعلي زعيور».

ويضيف «استقالة يوسف زيدان كوجوده لا فرق، ولن يؤثّر شيئًا لأنّ «تكوين» نفسها لم تُخرّج بيان تأسيسي واضح، ولم تُخرج برنامج عمل واضح، ولم تُخرّج بتوجّهات معيّنة، واعتمدت على منجز أعضائها الفردي، إن كان لديهم منجز، إذ إنهم مختلفون في ما بينهم ومختلف عليهم أيضا، ولا يُمكن المساواة بين أعضائها الذين لا تقاطع بينهم أساسًا».

ويؤكّد المصري «أنّ تكوين، لم تحطّ إلا الخطوة الأولى عبر ظهور أعضائها في إعلانات ومقاطع فيديو قصيرة، وكذلك التغطيات الصحافية لندوات عُقدت على مدار يومين، ضمن احتفالية بخمسينيّة طه حسين الذي احتفت به جهات ثقافية عديدة، وبذلك لا جديد قدمته، وليس هناك تكوين من أجل التكوين»، لافتًا إلى «أنّ مشاركته في المؤتمر تنحصر في تقديمه ورقة حول طه حسين بوصفه مؤسسًا للنقد الثقافي، حول الشخصية وليس مشروعًا مستقرًا أو مشروعًا للاختلاف».

ويشير إلى «أنّ التكوين يجب أن يكون مشروعًا مؤسسيًا؛ مشروع دولة، وليس فرديًا أهليًا، وأن يكون على مستوى وزارة الثقافة والتربية والتعليم يشارك المفكرين في وضع أسسه، مبيّنًا أنّ أسماء قليلة من الثقافة المصرية والعربية امتلكت مشروعًا مثل طه حسين أو أفكارًا ثنوية ككنصر حامد ابو زيد ومحمد عابد الجابري وعبد الفّاح كيليطو وآخرين».

ويختم المصري في حديثه إلى«العربي الجديد»: «إنّ بعض الأسماء في «تكوين» أساءت للتكوين ولم تات بجديد، وهم يحصرون تكوين في الاختلاف وليس في اتفاق الطرفين على ذلك منذ وضع سنوات. وفي هذا السياق، قال شكري القليلي إنّ من الضروري وضع «متحف محدد محسن بلدان العالم. وفي 2018، شهدت النظاهرة، بالترام مع تنظيم دورتها السادسة عشر، محطة جديدة تمثلت في افتتاح «متحف محسن القطاري» ضمن الخريطة السياحية التي بات يحضن فعاليات المهرجان منذ ذلك السنة. ضمّ المتحف، في البداية، سِتّن لوحة تشكيلية لفنّانين من تونس والعراق والمغرب وتركيا وروسيا وصربيا وأوكرانيا

والباحثين الجادين».

### مع غرّة

# صلاح صلاح

## قوّة امله متجدّد انبعثت فينا

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غرّة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يوّد مشاركته مع القرّاء

**هاملتون (كندا) . العربي الجديد**
■ أو قيّض اليك الله من جديد، هل ستخار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو الفّني أو الإنساني؟
■ قبل أن أكون أدبيًا، كنتّ ثوريًا، الشيء الرابع أنّ تلك القناعات لم تتغيّر. كانت فلسطين والإمة هما المعيار الذي أقيس وأوازن به كل شيء.
■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟
■ التحزّن من سيطرة الشّرّ والعنصريّة والاستبداد. كذلك من الاستعمار والإبادة واستلاب الشعوب وتحطيمها وتخطيط املن والقيّم الإنسانيّة.

■ شخصية إبداعية مقارنةً من الماضي توّد لقاءها، وماذا استقل لها؟
■ الكثير من الشخصيات، تاريخنا يضيّع بهم، مثلاً كلكاش، النبي محمّد، علي بن أبي طالب، عمرو بن الورد، صلاح الدين الأيوبي، لينين، عمارة، جورج حبش، والكثير. أقول: اليوم لدينا أبطال جدد.

■ كلمة تقولها للناس في كلّ مكان؟
■ أرفض الخنوع، أرفض تدمير ثقافتنا بحجة التحضر الغربي الزائف، فُصّلت

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البتّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريين من العالم، أجاب: «رسالتى للناس إذا بيحتموا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي بلاّ قمع وإنسانيّة لا معنى لوجودنا، لأن علينا حماية الأمة، حماية أمنّنا ثمّ ديمر عروش الظلمة، كشفتم بارواحك وعذابايتكم، كم أنّ هذا العالم سيّئ، مُستَقبلية، لسنا أمةٌ وحيدة، معنا كلّ الشرفاء من العالم الخُرّ.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البتّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريين من العالم، أجاب: «رسالتى للناس إذا بيحتموا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي بلاّ قمع وإنسانيّة لا معنى لوجودنا، لأن علينا حماية الأمة، حماية أمنّنا ثمّ ديمر عروش الظلمة، كشفتم بارواحك وعذابايتكم، كم أنّ هذا العالم سيّئ، مُستَقبلية، لسنا أمةٌ وحيدة، معنا كلّ الشرفاء من العالم الخُرّ.

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البتّاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريين من العالم، أجاب: «رسالتى للناس إذا بيحتموا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي بلاّ قمع وإنسانيّة لا معنى لوجودنا، لأن علينا حماية الأمة، حماية أمنّنا ثمّ ديمر عروش الظلمة، كشفتم بارواحك وعذابايتكم، كم أنّ هذا العالم سيّئ، مُستَقبلية، لسنا أمةٌ وحيدة، معنا كلّ الشرفاء من العالم الخُرّ.



صلاح صلاح

روائي عراقي من مواليد بغداد عام 1962، حاصل على البكالوريوس في الهندسة. ترك بغداد نتيجة المضايقات الأمنية التي كان يتعرّض لها، وعمل محرّرًا في العديد من الصحف والمجلات، مثل مجلة «نصال الشعب» الفلسطينية في بيروت، وشغل منصب سكرتير تحرير جريدة «العرب العربي» التي تصدر في تورنتو، صدر له في لغتة: «تحت ظلّ الطر» (1996)، و«مكأنّ لممارسة العلم» (2004)، وفي الرواية: «تحت سما، الكلاب» (2005)، و«بوهميا الخراب» (2009)، و«أوراق الزمن الناعر» (2010)، و«استلوجيا» (2012)، و«كيف نقتل الأرنب» (2014).

### فعاليات

يتحدّث كلّ من مدير مكتب بيروت في «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، **رامهي الرئيس (الصورة)**، والباحث في المؤسسة، **ليث حنبلي**، حول نشأة **مؤسسة الدراسات الفلسطينية** ودورها في مواكبة راهن القضية، عبر ندوة تُعقد في «الجامعة الأميركية ببيروت» وتبث عبر منصّة «ويبيكس»، عند منتصف نهار اليوم الأربعاء.

يعقد فرع «المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات» في باريس مؤتمره السنوي حول **هجرة العرب**، بدءًا من الأمانة صباح غد الخميس في «البيت الاتيني»، بمشاركة 17 باحثة وباحثا يُقدّمون مداخلاتهم باللغتين الفرنسية والإنكليزية في أربع جلسات تناول ظاهرة الهجرة من زوايا: الصراعات والحروب، والتعزير المناخي، وتحوّر الهويّات الثقافية، ومراقبة الحدود.

يبث العاشرة صباحا والثالثة من مساء غد الخميس، يُقدّم الناقد والكاتب المصري **ياسر علم** (الصورة) ورشةً في «وكالة بهنا» بالإسكندرية، بعنوان **مصادر**، ويتناول فيها الأسئلة الاساسية حول مفهوم الكتابة الإبداعية؛ هل الكتابة الإبداعية عملية خلقت من الصفر؟ وما المصادر التي يمكن أن يُعتمد عليها؟

يُفتتح غدا الخميس في غاليري «سايخ آند مي» بمدينة فرانكفورت الألمانية، معرض **الشيء كنت اعرفها عندما كنت صغيرة** للثنائية السودايت **أمنة الحسّ** (1988)، ويتواصل حتى 17 آب/ أغسطس. تستعيد الفنانة مشاهد من بلاها التي مرّقمتها الحرب، وتُحاول تغطية مأسيتها بمروحة من الألوان الفُرحة.



## بوْح يتناول مهنة وعيشاً و تفاصيل

# انفصالٌ عن مُشاهدة في مدينة خانقة

يواجه ناقدٌ تحديات في مشاهدة سينمائية سليمة، في مدينة تعاني اهاول عيش وانكسارات وازمات، وبعض هذا متسحبٌ على صالات غير موهلة لهذا

### نديم جرجوه

اكثر سؤال محرج، في الونة الاخيرة، يتعلّق بالمشاهدة، «ماذا تشاهد من افلام؟». الاجراج نايب من انفصال شبه تام بيني وبين المشاهدة، حالياً. هذا غير مقبول مهنيّاً وثقافياً وفتحياً وفعالياً وذاً أيضاً. ربما يسخر زملاء وزميلات، واصدقاء و صديقات، من تعبير كهذا. اختراع مواضيع للكتابة عنها غير صالح دائماً على الرغم من أنّ المشهد السينمائي في العالم ذري بمسائل تناقش

ملك وإحساس بفراغ وقسوة «طبيعيّان» في مدينة بائسة



## «جمالية التلقّي في السينما الوثائقية» لقادري بحثٌ في أحوال العالم عبر عدسة واقعية

### الجزائر - العربي الجديد



لديها فضولها، خلفها اعتراض الترويج الاعلامي للتاريخ (Getty)

كتاب جديد للزميل الجزائري عبد الكريم قادري يصدر حديثاً: «جمالية التلقّي في السينما الوثائقية» (منشورات جسور للثقافة للنشر والتوزيع، السلسلة المعرفية، مهرجان افلام السعودية، الطبعة الاولى، 2024). فيه سبعة ابواب مختلفة، بعضها اقسام عدّة ايضاً. في الباب الاول مبحث بعنوان «في البدء كان التسجيل والتوثيق»، هنا فقرات منه لتبيان ملاحج اساسية بيني قادري عليها قراءته النقدية للعلاقة القائمة بين سينما غير جماهيرية (الوثائقية) ومشاهدين ومشاهدات محتلمين في مدن مختلفة.

«السينما الوثائقية وسلطة المتلقّي» يفتتح المبحث هذا، إذ يكتب قادري التالي: «إذاً اردنا تفكيك الفيلم الوثائقي إلى أجزاء وحل شفرته التي تربطه بالجمهور، لفهم المعادلة الخفية التي تجمع الاثنين بوصفهما فرساً ومستقبلاً، لا تُدُن أن تتجاوز الاليات القديمة، والحوث الجاهزة، التي تقود ككل مرة إلى تراكمات الماضي العابر، وما يُخرّجه من حقيق زمكانية منتهية. لها ميزاتنا ومعطياتها المختلفة، في ظل الظروف التي اوجدتها وتكوّنت فيها، والمرتبطة أساساً بابتدولوجيات مدرّسة بعناية فائقة، لتعيد سؤالات طرح الاف المرات، وعن طريق مئات الالسن، بصيغ متعدّدة ومختلفة، وهو: هل قامت المخرجة الالمانية ليني رفشتالده بخلق الاسترخائي العسكري لمساعدة الحزب الاشتراكي القومي (النازي) في فيلمها «انصهار الارادة» (1935) للقيام بدعاية عسكرية قوية؟»

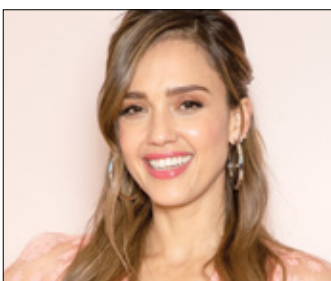
تُضيف الزميل قادري أن هذا الاستعراض العسكري نفسه «مبرمج بشكل مسبق،

مدخله صالة بونيه، استحالته مشاهدة هادئة (تسامح شارو/الناقدون)

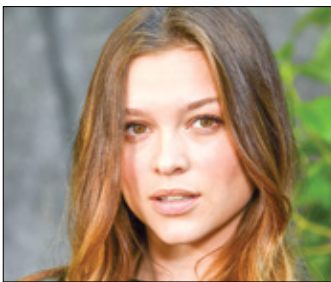
في صالة المُشاهدة المعتمّدة على منضّعة وموقع الكتروني تمنح خيارات، فيها مختلف وجميل وتُشير لمتع وتفكير، لكنّ صغر الشاشة مرزعٌ أحياناً، مع أنّ خياراً كهذا يبقى افضل بكثير من توتّر في صالة لبنانية، غير مانحة شيئاً من «طقوس» المُشاهدة سليمة. معظم المخبوط هنا مُكرّر في أكثر من مناسبة، لكن الاعتراف بعدم المُشاهدة دافع، أو يُفترض به أن يكون دافعاً إلى مساهلة الذات، علناً، عن سبب ذلك، وعن معنى الانفصال، الذي سيكون موقّناً بالناكس، عن مُشاهدة سوية. الركون إلى الشاشة الصغيرة يمنح تخصصه وقت لا اكثر، لكن المهنة غير مرتبطة بافلام تبثّها شبكات تلفزيونية، لأنّها مُنتجة في اعوام سابقة، ما يعني عدم اهليتها المهنة، تريد

المُشاهدة في صالة سينمائية في بيروت غير سليمة عالمياً هناك من يظنّ نفسه أنه، أنّها عشاها، لكنّ سولوا ليما بيني باعدي على الصالة والفيلم معاً، وعلى رابع في مواضيع كهذه. لذا، يُستحسن عدم التوتّر على صدمات، سيكون الفشل خانقة، لأنّها غير ابهيّ بمعنى أن يُشاهد فيلمٌ

### افلام جديدة



■ Tiger Warning لمولي شربيا، تمثيل جيسكا البيا (Getty) وانثوني مايكل هال ومارك ويدر، في مهمة لها بالشرق الأوسط، تعلم باركر، الجندية الأميركية في القوات الخاصة، مكسيكو الصغيرة، حيث أصمت بموت وحشي لوالدها في بلدة نيو شيابها. عند عودتها إلى المنزل، تعيد فتح حانة العائلة، الواقعة عند مدخل منجم شهد سحق والدها، بسبب انهيار يبدو عرضياً لكنّ، مع عنورها على جيسي، صديقها السابق الذي أصبح رئيس شرطة المدينة، وشقيقة المخرج الفيس، والودها السيناتور، ستختشف حقيقة شريرة.



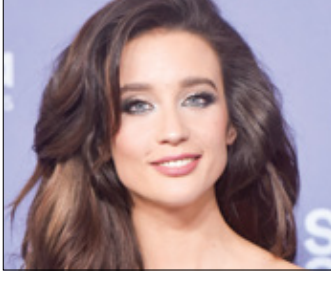
■ This Time Next Year لكك مور، تمثيل صوفي كووشن (Getty) ولوسيان لافيشنكت، صديقة، يلتقي كوين بميني، في مناسبة اجتماعية عادية للغاية، بعد وقت قليل على بداية هذا اللقاء، يُدرك كل واحد منهما أنّهما مولودان في المستشفى نفسه، في اليوم نفسه، لكنّ مع فرق دقيقة واحدة فقط. منذ ذلك اليوم، أخذت حياة كل منهما اتجاهات مختلفة عن الآخر. ثري، ما الذي سيفعلها الآن؟



■ Damsel لخوان كارلوس فريندالينو، تمثيل ميلي بوبي براون وراي وينستون وانجبال باسنت (Getty)، بين واقع وخيال واسطورة، بروي الفيلم حكاية امرأة شاة توافق على الزواج من أمير وسيم لكنها تكتشف سريعاً أنّ الأمر كلّه فخٌّ، إذ أنّي بها في كهف مع تدين يفتخ النار. يجب أن تعتمد على ذكائها وفؤة إرادتها، كي تتمكن من البقاء على قيد الحياة، والنجاة من هذا الفخّ.



■ Sixty Minutes لأوليفر خُتائل، تمثيل ايجيليو سخرانيا وودنيس مورج وماري موروج (Getty)، إنّهم باختصار، مساق مع الزمن، لكنه ايضاً صراع مع السنّ. ذلك أنّ اوتاقيو، المتخصص في الغنون القتالية، لديه 60 دقيقة فقط للوصول إلى حفلة عيد ميلاد ابنته، لذا، يُضطر إلى إلغاء ميازة في القتال، فيجد نفسه سريعاً مُطارداً من رجال صبايات، دعفوا مبالغ من أجل رحابات يُريدون تعويضها بجمال كثير.



■ El Correo لادانيال كالبازا سورور، تمثيل ماريا بذراسا (WireImage) ولروا سيول وارون بايبر، إيفان، شاب طموح من مدينة «الكاس»، سبّط في وقت قريب خطوته الأولى الكبيرة: أنّ يصبح ساعياً بلججياً لخطمة دولية لغسل الأموال، لأنّ لم يعد يستطيع إلا أن يظنر إلى الأعلى.

بدا منتخب البرازيل رحلته في بطولة كوبا اميركا 2024، بتعثر امام كوبا اميركا، كوستاريكا، في مواجهة لم يقدم فيها المستوى الكبير المنتظر منه امام واحد من اضعف منتخبات المجموعة الاربعة على الورق، ليضلك في السير على خطى البطل منتخب الارجنتين الذي حقق الفوز في الجولة الاولى امام منتخب كندا. وصنع منتخب السامبا حوالي 19 فرصة من بينها فرصتان خطيرتان فقط طوال 90 دقيقة.



اعرب مهاجم وقائد المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي عن رغبته في القاطع صورة مع أسطورة كرة السلة الأميركية مايكل جوردان، وقال ميسي (1,70 سم)، في مقابلة مع قناة «كلاك»؛ «طلبوا عدداً من الصور مني... لمّ لا يمكنني القاطع صورة مع مايكل جوردان (1,98 سم)؟ هذا أعلم ما يمكن. ليس كذلك؛ لا أعلم الكثير عن كرة السلة وكذلك فإني لست متابعاً جيداً لها، لكن جوردان كان رمزاً في جميع الرياضات.»

# بداية متعثرة للبرازيل

# رياضة



ملك منتخب البرازيل في حصد اول ثلاث نقاط في كوبا اميركا (Getty)

## خيمس رودريغيز نجم كولومبيا: لا يزال امامنا طريق طويل

اختار اتحاد اميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) الكولومبي، خيمس رودريغيز، افضل لاعب في مباراة منتخب بلاده امام باراغواي، بعد التميرتين الحاسمتين اللتين صنعهما في المواجهة، وقال رودريغيز: «في الشوط الثاني كان بإمكاننا تقديم أداء افضل قليلاً، لكنّ الأمور يمكن تصحيحها عندما يفوز الفريق، إنه أمر جميل، اعتقد أنّهم يدعونا كثيراً، لا يزال أمامنا طريق طويل في البطولة.»

## ديوكوفيتش يتدرب لساعتين في ويمبلدون مع الارجنتيني كوريا

يواصل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي استعاد لقب المصنّف الثاني عالمياً، السعي للحاق ببطولة ويمبلدون، إذ تدرب لمدة ساعتين مع الارجنتيني فيديريكو كوريا، وغاب دوكوفيتش، بطل ويمبلدون سبع مرات، عن الملاعب لمدة 19 يوماً بعد خضوعه لعملية جراحية في الخضروف المصغلي إثر إصابته في الركبة خلال فوزه في ثمن نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على الارجنتيني فرانسيسكو سيروندولو.



# ختام الدور الأول صراع المجموعة الخامسة

تقام اليوم الأربعاء اربع مواجهات في ختام دور المجموعات في يورو 2024، المقامة بالمانيا، لحساب المجموعتين الخامسة والسادسة

## اروب الحديثي

في عام 2016، كلتا المواجهتين، كما حدث بهذه النسبة، جاءتا في الجولة الأخيرة لدور المجموعات، وخسرت التشيك في آخر ثلاث مباريات لها أمام تركيا في جميع المسابقات، فيما جاء فوزهم الأخير في أكتوبر/تشرين الأول 2014، في تصفيات كأس الأمم الأوروبية (1-2). وفازت التشيك مرة واحدة فقط في آخر ثمان مباريات في دور المجموعات في بطولة أوروبا (تعادلت في 3 وخسرت في 4)، بفوزها على اسكتلندا 0-2 في نسخة 2020 من جيهتها، خسرت تركيا سبعة من آخر تسع مباريات لها في كأس الأمم الأوروبية (حققت تعادلتين) وفي الواقع، منذ بداية بطولة أمم أوروبا 2016، خسرت أوكراينا فقط (7) مباريات في النهائيات أكثر من تركيا (6)، وفازت التشيك باربعة فقط من آخر 15 مباراة دولية خاضتها (تعادلت في 5 وخسرت في 6)، وفشلت في الفوز بكتلتا مباراتها في يورو 2024 حتى الآن (تعادل وخسارة)، فقط في عام 2016، فشل منتخب التشيك في الفوز بجميع مباريات المجموعة الثلاث في نسخة واحدة من بطولة أوروبا. وفي المجموعة ذاتها، تقابل البرتغال نظيرتها جورجيا على ملعب فيلتنس أرينا، وهذا هو اللقاء الثاني على الإطلاق بين المنتخبين، حيث فازت الأخيرة بنتيجة 0-2 في مباراة ودية في مايو/ أيار 2008. وتناحلت البرتغال إلى الأمام الإقصائية في جميع مشاركتها التسع في بطولة أمم أوروبا، محققة أفضل رقم قياسي بنسبة 100% في تاريخ المسابقة، وتنتظر جورجيا تحقيق أول فوز في البطولة (تعادل واحد وخسارة)، ويعتبر الفريق الأوربي الوحيد الذي جاء فوزه الأول في بطولة كأس العالم أو اليورو على البرتغال، هو اليونان، الذي تغلب عليهم 1-2 في يورو 2004 في طريقة للفوز باللقب. وفازت البرتغال بمباراتها في دور المجموعات حتى الآن في بطولة أمم



تركيا للتحصن جماهيريًا كبيرًا في البطولة (جوانك موسكوب/جيتي)



منتخب بلجيكا مرشح للذهاب بعيدا في اليورو (هراي لانجر/جيتي)

## طريق صعبة لألمانيا نحو لقب يورو 2024

### برلين . العربي الجديد

سلطت صحيفة بيلد الألمانية الضوء على طريق منتخب المانيا نحو لقب بطولة يورو 2024، إذ لن تكون مباريات الأدوار المقدمة سهلة للغاية هذه المرة بالنسبة لكتيبة المدير الفني، يولييان ناغلسمان، ويجب عليهم تجاوز عقبة المنتخبات الأوروبية العملاقة، وأكدت الصحيفة، أن المنتخب الألماني تجنّب مواجهة منتخب إيطاليا الصعبة في الدور ثمن النهائي (في حال تأهله وصيفاً)، لكن طريقة ستفوق الأضعف في تاريخه، خلال مشاركته في بطولة اليورو، نظراً لأنه سيلعب مباريات الأدوار المتقدمة في مواجهة منتخبات: إنجلترا أو إسبانيا أو البرتغال، وكذلك فرنسا، إذا ما استطاعوا الوصول إلى المباراة النهائية. ومن المرجح أن يواجه زملاء القائد، إيلكاي غونذوغان، المنتخب الإنكليزي على ملعب سينتال إيدونا بارك في دورتوسوند، يوم 29 يونيو/ حزيران الحالي، ضمن منافسات الدور ثمن النهائي، بشرط احتلال منتخب الأسود الثلاثة المرتبة الثانية في المجموعة الثالثة، مع الإشارة إلى أن المنتخبين سبق أن توّجها في الدور نفسه، خلال النسخة الماضية من البطولة، التي أقيمت في إنكلترا قبل ثلاث سنوات، وحسمها زملاء هاري كين بنتيجة نظيفة، وإذا ما تأهل المنتخب الألماني إلى الدور ربع النهائي من يورو 2024، فسواجبه المتأمل من المباراة التي ستجمع بين المنتخب الإسباني وأفضل منتخب يحتل



حصد منتخب ألمانيا سبع نقاط في دور المجموعات (النازلون)



رونالدو ساهم في ثمة البرتغال إلى الدور الثاني (جيب ستار/النازلون)

اليورو. وفي مباريات المجموعة الخامسة، يقابل منتخب بلجيكا (3 نقاط) نظيره الأوكرائي (3 نقاط أيضاً) في قمة منتظرة (الساعة 19:00 بتوقيت القدس المحتلة)، وسيكون هذا أول لقاء على الإطلاق بين المنتخبين، حيث لم تهزم بلجيكا في آخر 22 مباراة عندما واجهت فريقاً للمرة الأولى (فازت 13 مرة وتعادلت في 9)، منذ خسارتها 0-1 في مباراة ودية أمام مصر في مارس/ آذار 1999. وخسرت أوكراينا مرة واحدة فقط من آخر 11 مباراة لها عندما واجهت فريقاً للمرة الأولى (فازت في 5 وتعادلت في 6)، حين انهزمت 0-1 أمام مالطا في دور المجموعات، خلال مسيرتها بمسابقة

يونيو/ حزيران 2017. ولم تخسر بلجيكا مبارياتها الأخيرة في دور المجموعات في أي من مشاركتها الست الأخيرة في بطولة كبرى (فازت في 5 وتعادلت مرة واحدة)، منذ خسارتها 0-2 أمام تركيا كمضيفة في يورو 2000. وفازت بلجيكا بست من آخر سبع مباريات لها في دور المجموعات في بطولة أمم أوروبا، وفشلت فقط أمام سلوفاكيا في الجولة الأولى هذا العام (0-1). وفي الواقع، ويكاس العالم وكأس الأمم الأوروبية معاً، فاز التشيخطين الهزمو في 14 من آخر 18 مباراة في دور المجموعات (تعادلتوا مرة وخسروا في ثلاث)، وفشلوا



يسعد المنتخب الألماني للوصول إلى المباراة النهائية على أرضه (النازلون)

مجموعتهما، ربما يكون أحدهما طرفاً في نهائي بطولة يورو 2024 إلى جانب ألمانيا، مع العلم بأن منتخب المانيا في بطولة يورو 1972 تجاوز عقبة منتخب بلجيكا ففاز على حساب منتخب كرواتيا في الدور والاتحاد السوفييتي قبل إحراز اللقب، وفي نسخة 1980 تفوق على منتخب هولندا

فسيواجهون منتخباً كبيراً آخر، ويتعلق الأمر بأحد منتخبات البرتغال (متصدر المجموعة 6) أو هولندا أو فرنسا (وصيف المجموعة 4)، أو بلجيكا (في حال تأهلهما ثانية بالمجموعة 5)، واختتمت الصحيفة، أنه في حال تصدر منتخباً فرنسا وإنكلترا

## ملعب خر

### رونالدو والهدف القياسي

#### رياض الترك

يبحث كريستيانو رونالدو عن هدفه الأول في بطولة يورو 2024، عندما يواجه منتخب جورجيا في الجولة الأخيرة من دور المجموعات، وهو الهدف الذي سيكون بمثابة رقم قياسي جديد للهدف البرتغالي، وأفضل الهدافين الدوليين في تاريخ مباريات فيفا. ويمك رونالدو فرصة لتسجيل أول هدف في البطولة الأوروبية، وأن يُصبح اللاعب الأكبر سناً الذي يُسجل هدفاً في اليورو، وكسر رقم أسطورة منتخب كرواتيا، لوكا مودريتش، الذي سجل في مرمرى منتخب إيطاليا أول من أمس وأمسى أكبر لاعب يُسجل في اليورو بعمر الـ 38 سنة و289 يوماً. إذ تخطف اللاعب النمساوي إيفيكا فاستيك (38 سنة و257 يوماً)، الذي سجل هدفاً في مرمرى بولندا في يورو 2008. وسُجّاحول رونالدو ضرب عصافورين بحجر واحد، الأول لتسجيل أول هدف له في بطولة يورو 2024، والثاني تحطيم رقم قياسي جديد، بأن يُصبح أكبر لاعب يُسجل هدفاً في البطولة الأوروبية بعمر الـ 39 سنة. ومن الممكن لهذا الهدف أن يفتح شهية «الدون» أيضاً لتسجيل المزيد من الأهداف في الأدوار الإقصائية، خصوصاً وأن البرتغال مرشحة بقوة للذهاب بعيداً في البطولة، وعليه رفع حصيلته من الأهداف على الصعيد الدولي مع منتخب البرتغال.

## يورو بازار

■ لم يرغب لوكا مودريتش، لاعب خط الوسط الكرواتي، في الكشف بعد إقصاء منتخب بلاده عملياً من كأس أمم أوروبا بعد تعاقده أمام إيطاليا 1-1، عما إذا كان سيعتزل اللعب الدولي بعد 18 سنة من ارتداء قميص بلاده. وكاد مودريتش يذرف الدموع بسبب التعادل القاسي لإيطاليا في الدقيقة 98 الذي حرم كرواتيا عملياً من تذكرة التأهل لدور الـ 16 من يورو 2024. وقال لاعب ريال مدريد المخضرم حول ما إذا كانت المواجهة أمام الفريق الإيطالي هي الأخيرة له: «سنرى، هذا ليس الوقت المناسب لهذه الأمور. كرة القدم قاسية في بعض الأحيان. وقد نك ذلك مرة أخرى، لم تكن نستحق هذا الهدف الذي تلقيناه، ولا أعرف من أين حصل الحكم على ثمانين دقائق من الوقت الإضافي». وأشار مودريتش، الذي اختير أفضل لاعب في المباراة إلى أن الأمور لم تسر بشكل جيد لفريق بلاده في البطولة ولا لمنتخبات أخرى في باقي المجموعات: «الأمس المر سجلت في الدقيقة 99... واليوم (إيطاليا) في الدقيقة 98، التقدم لبلاده (55.د)، ليصبح أكبر لاعب يسجل هدفاً في البطولة، عن عمر 38 عاماً و289 يوماً.

■ حصل فيران توريس، مهاجم منتخب إسبانيا، وصاحب هدف الفوز على ألبانيا بهدف نظيف، على جائزة أفضل لاعب في المباراة.



التي جاءت ضمن الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة الثانية لبطولة يورو 2024 المقامة في ألمانيا، سجل هدف الفوز لمنتخب إسبانيا اللاعب فيران توريس، مهاجم برشلونة (13.د)، بعد تمريرة مُميّزة من داني أولو، ليسدها قوية بيسراه في الشباك. وفي الجمل خاض توريس 72 دقيقة وسدد ثلاث تسديدات، وركض 8.1 كلم وكانت أفضل انطلاقاته قد وصلت إلى 34.2 كلم في الساعة. بحسب إحصائيات «بويفا». وشهدت المباراة اعتماد المدرب لويس دي لا فويتني على تشكيلة من اللاعبين البدلاء، لإراحة الأساسيين، باستثناء قلب الدفاع إيمريك لابورت، وحافظ منتخب إسبانيا على شبابه خالية من الأهداف حتى الآن في البطولة، بعدما حقق العلامة الكاملة بانتصاره الثالث توالياً. ليصبح واحداً من أقوى المنتخبات المرشحة للقب البطولة، في حين تجمد رصيد المنتخب الألباني عند نقطة وحيدة ليحتل المركز الرابع والأخير.

■ يعاني حارس المنتخب التركي لكرة القدم دوجان علمدان من قطع في الرباط الصليبي الداخلي في الركبة اليسرى، وفقاً لما أكدته الفحوصات الطبية، وسيغيب عن بطولة يورو 2024، وعليه استدعى فينيتشيزو مونتيليا مدرب المنتخب محمد شينغزر ليحل محله. وبعد المعاناة من كدمة في الركبة خلال المران، مساء الأحد الماضي، خضع الحارس لعدة فحوصات أكدت التشخيص، وفقاً لما أعلنه الاتحاد التركي لكرة القدم. وكشف الاتحاد التركي لكرة القدم أنه «مقرر مغادرة حارس المنتخب الوطني للمعب للانتقال إلى المرحلة التالية من العلاج. استدعى محمد شينغزر من نادي إسطنبول مشاق شهر لعسكر المنتخب الوطني، وبلغ دوجان علمدان (21 عاماً)، والذي كان احتياطياً، في أول مباراتين في بطولة يورو 2024، دولياً في مرتين مع تركيا من المرات الثماني التي استدعى لها، بينما استدعى شينغزر (27 عاماً)، ثلاث مرات للمنتخب، لكنه لم يلعب قط وكانت آخر مرة في شهر مارس/ آذار الماضي.



## رياضة

### تقرير

**تُقام منافسات كأس تونس بِنسَفٍ متسارع، فبعد إقامة مباريات ربع النهائي يوم الأحد الماضي، تُقام اليوم الأربعاء مباريات نصف النهائي على أن يُقام النهائي يوم الأحد القادم، في اختتام الموسم الرياضي في تونس، الذي شهد إثارة كبيرة للغاية بتراجع نتائج عديد من الفرق**

# نصف نهائي كأس تونس

**زهير ورد**



اقتربت المنافسات في تونس من مراحلها الختامية، حيث سيكون الموعد، اليوم الأربعاء، مع نصف نهائي الكاس، على أن يُقام النهائي يوم الأحد المقبل، في ملعب حمادي العفري بمراس، وقد حرص الاتحاد التونسي على إكمال المسابقات الرسمية، بتاريخ 30 يونيو/حزيران، لتفادي الأزمات القانونية التي تُلاحق الأندية بسبب نهاية عقود اللاعبين، وبالتالي لا يمكنهم خوض المباريات بعد نهاية الشهر الحالي. وقبل إقامة المباريات، اصرا الاتحاد التونسي على أن تدور مواجهات في ملاعب تتوفر فيها تقنية الفيديو المساعد، «الغار»، قناديا للاحتجاجات التي تزايدت، حيث هدّد فريق سبورتنغ بن عروس، في ربع النهائي أمام النادي البنزرتي، بعدم استكمال اللقاء، بسبب احتساب الحكم ركلة جزاء، اعتبرها لاعبو الفريق غير صحيحة. ووضعت إدارة النادي الأفريقي، أبرز المرشحين لحصد اللقب في مواجهة النادي البنزرتي، الذي نافس في النصف الثاني من الموسم من أجل تفادي الهبوط، اما في اللقاء الثاني،



### الأفريقي يُهاجم الاتحاد

عزّزت إدارة النادي الأفريقي، في بيان قويّ الهجّة، عن غضبها من أداء الحكام في مباريات الفريق الأخيرة، حيث طالبت الاتحاد التونسي لكرة القدم باختيار حكم اجانب لإدارة مباراة نصف النهائي أمام النادي البنزرتي، وذلك في تصعيد جديد بين الفريق والاتحاد، بعد أن عزّزت إدارة النادي سابقا عن غضبها الكبير من «الظالم التحكيمي»، التي تعرّض لها الفريق إضافة إلى غضبها من تعاقب الاتحاد مع مدرب الفريق فوزي البنزرتي.

### البنزرتي مدرب السابق الكنزاوي

فسبِعرف مواجهة بين الملعب التونسي وحامل اللقب، الأولمي الباجي، ويُسيطر الغموض على المواجهتين بحكم تقارب المستوى بين الأندية، فرغم أن المواجهات ستجمع فريقين نافسا في مجموعة التتويج في الدوري، بفريقين نافسا على تفادي الهبوط، إلا أن هذه النسخة من المسابقة شهدت نتائج مخيرة، لعل أبرزها تاهل محيط قرقنة من الرابطة الثانية على حساب الترجي بطل الدوري وأحد أفضل الفرق في تونس الذي يُسيطر على الدوري. ويدخل الأفريقي المواجهة أمام النادي البنزرتي، متسلحا بنتيجة المثيرة بتاهل صعب على الاتحاد المُستعري، صاحب المركز الثاني في الدوري المحلي، والذي كان قد انتصر على الأفريقي في آخر مواجهة بين الفريقين بنتيجة (04)، ورغم النقص الفريق على تفادي الهبوط والسطرة على مجموعته في النصف الثاني من الموسم، ولكن في مسابقة الكاس واجه الفريق أدنية ضعيفة، وآخرها سبورتنغ بن عروس الذي هبط إلى القسم الثالث منذ أيام قليلة ورغم ذلك فإنه تاهله كان صعبا للغاية، وتُعرف المواجهات بين الأفريقي والبنزرتي بحماسها الكبير، بحكم العلاقة المتوترة بين جماهير الفريقين خلال كل المباريات السابقة بينهما، ولهذا فإن اللقاء سيكون صعبا على الفريقين على حدّ سواء مع اسبقية للأفريقي الذي يبدو في وضع أفضل وأكثر استعدادا في المرحلة الحالية. أمّا اللقاء الثاني، فسيتكون خلاله حامل اللقب الأولمي الباجي في موقف صعب عندما تواجه أفضل فريق في الدوري التونسي في المباريات الأخيرة وهو الملعب التونسي، الذي كان الوحيد الذي هزم الترجي، في الدوري المحلي، ومنعه من الفوز بالدوري دون أي خسارة، كما أنه تاهل إلى نصف النهائي بعد انتصار مثير على النجم الساحلي بنتيجة (24)، رغم أنه لعب بعيدا عن جماهيره، وقد استعاد حجمه هُتم الجوني قدراته التهديفية إثر أشهر طويلة عجز خلالها عن التهديد، كما أن مدرّبه حمادي الدوّ متعود بمسابقة الكاس وكان قد قاد فريقه السابق النادي الصفاقسي وصيده منذ عام 2003 عندما حصد اللقب في عام 2021، وبالتالي فإن الفريق يبدو مستعدا لربع التحدي من أجل تأكيد تألقه

### وجه رياضي

# برادلي ويغينز

**فشلح برادلي**

**ويغينز**
**أسطورة**

**رياضة الدراجات**

**الهوائية**
**بتحقيق**

**النجاح في**

**استثماراته**
**بعد**

**اعتزاله، ما جعله**

**يُعلن إفلاسه**

العديدي في صفوف الأفريقي إثر طرد مدافعه عامر العمراني، نجح الفريق في الحصول على بطاقة التأهل بالانتصار بنتيجة (12)، وهي أفضل نتيجة حققها الفريق الطامح للحصول على لقب في رصيده منذ عام 2018، والتاهل إلى النهائي الأول منذ عام 2021، حيث كان قد بلغ المواجهة الختامية على حساب النادي البنزرتي في نصف النهائي، وبعد أن حصل على المركز السادس والأخير في المرحلة الحاسمة من الدوري، وبالتالي عدم المشاركة في مسابقة أريقية الموسم المقبل، فإن الأفريقي سيعتمد على مسابقة الكاس تحفاً عن التأهل وتعيوض فشله في الموسم الحالي، ذلك أن نتائج الفريق شهدت تراجعاً كبيراً في عام 2024، بفشله في التأهل إلى ربع نهائي كاس الكونفيدرالية وتحقيق انتصار وحيد في مرحلة التتويج، ولكن الوضع اختلف بشكل كامل منذ أن قاده المدرب فوزي البنزرتي، صاحب أكبر النجاحات في كرة القدم التونسية، وسفوحه البنزرتي مساعده السابق، في الترجي الرياضي أو منتخب تونس، ماهر الكنزاوي، الذي يقود النادي البنزرتي، فقد نجح في مساعدة الفريق على تفادي الهبوط والسطرة على مجموعته في النصف الثاني من الموسم، ولكن في مسابقة الكاس واجه الفريق أدنية ضعيفة، وآخرها سبورتنغ بن عروس الذي هبط إلى القسم الثالث منذ أيام قليلة ورغم ذلك فإنه تاهله كان صعباً للغاية، وتُعرف المواجهات بين الأفريقي والبنزرتي بحماسها الكبير، بحكم العلاقة المتوترة بين جماهير الفريقين خلال كل المباريات السابقة بينهما، ولهذا فإن اللقاء سيكون صعباً على الفريقين على حدّ سواء مع اسبقية للأفريقي الذي يبدو في وضع أفضل وأكثر استعدادا في المرحلة الحالية.

في الدوري التونسي، حيث حل رابعا وكان منافسا قويا على التأهل إلى دوري أبطال أفريقيا في الموسم المقبل. ويطمح الملعب التونسي إلى التأهل إلى النهائي الأول في رصيده منذ عام 2003 عندما حصد اللقب أمام النادي الأفريقي بنتيجة (01) بعد لقاء الحالي، واستنجد بعماد بن يونس ليدرته

في المرحلة الحاسمة، وقد كسب الرهان إلى حدّ الآن، وقبل أن يرجل لمساعدة فوزي البنزرتي في تدريب منتخب تونس، فإن بن يونس يريد أن يحقق أفضل إنجاز في مسيرته التدريبية، بالوصول إلى النهائي بعد أن قاد النجم الساحلي في بداية الموسم إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، وهو مدرب شاب نجح في أن يكون مجموعة قوية داخل الأولمي الباجي، قدمت عرضا قويا في منافسات تفادي الهبوط، ولكن بن يونس يريد أن يحقق أفضل إنجاز في مسيرته التدريبية، بالوصول إلى النهائي بعد أن قاد النجم الساحلي في بداية الموسم إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، ولهم قدرات فريدة لا يُستهان بها.



فوزي البنزرتي، قائد فريق كبريتاين (Getty/يونيسكو)

وهو مدرب شاب نجح في أن يكون مجموعة قوية داخل الأولمي الباجي، قدمت عرضا قويا في منافسات تفادي الهبوط، ولكن بن يونس يريد أن يحقق أفضل إنجاز في مسيرته التدريبية، بالوصول إلى النهائي بعد أن قاد النجم الساحلي في بداية الموسم إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، ولهم قدرات فريدة لا يُستهان بها.

### صورة في خبر

### خوسيلو وقراره الجديد

لم يعد المهاجم الإسباني خوسيلو راغباً في الاستمرار في تجربته مع نادي ريال مدريد، رغم توجّبه بلقب الدوري الإسباني هذا الموسم، وكذلك بدوري أبطال أوروبا. حيث يرغب في خوض تجربة جديدة، بعد تعاقد إدارة ريال مدريد مع المهاجم الفرنسي كليان مبابي، الذي سيجعل فرص خوسيلو في المشاركة مع الفريق تتراجع أكثر. بعد أن كان احتياطياً طوال الموسم الماضي، ذلك أن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي لا يعتمد عليه إلا نادراً في نهاية المباريات، ورغم تألقه في نصف النهائي أمام بايرن ميونخ، إلا أنه كان احتياطياً في النهائي.



### على هامش الحدث

**بوتان أميت على رادار مانشستر يونايتد**

يراقب كشافو نابيي مانشستر يونايتد وولفرهامبتون الإنكليزيين موهبة فريق سويندون تاون الشاب العراقي بوتان أمين (17 عاماً)، تمهيدا للتعاقد معه في سوق الانتقالات الصيفية الحالية من أجل تعزيز صفوفهما. ووفقاً لصحيفة ديلي ميل البريطانية. يحرص كل من الفريقين (مانشستر يونايتد وولفرهامبتون)، اللذين يتسلمان في مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، على ضم أفضل المواهب الناشئة إلى أكاديميته، ووقع اختيارهما هذه المرة على الموهبة العراقية بوتان أمين (17 عاماً)، الذي يلعب مع فريق سويندون تاون الموجود في دوري الدرجة الثانية الإنكليزية. ولم يبدل أمين الفرق الأول لفريق سويندون تاون حتى الآن، لكنه لعب مع فريق النادي تحت 18 عاماً في مسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي للشباب، وسجل اللاعب العراقي ثلاثة أهداف في أربع مباريات شارك فيها، وجاء اثنان من أهدافه في الفوز بالدور الرابع على مانشستر يونايتد.

#### فلومينيزي يقيّد مدربه عقب الخسارة أمام فلانغو

أعلن فلومينيزي إقالة المدرب فرناندو دينز، الذي توج العام الماضي بلقب كأس ليبرتادوريس، عقب الخسارة بهدف نظيف أمام فلانغو ليحل الفريق في المركز الأخير من الدوري البرازيلي. وذكر فلومينيزي في بيان أكد إقالته: «بينز يترقى بصفته إنرا ليس فقط بعض أهم الألقاب في تاريخ النادي، وكذلك «درسا هاما حول طريقة فهم كرة القدم ورؤية أكثر إنسانية للرياضة». ويقود المدرب فلومينيزي منذ إبريل/نيسان من عام 2022، وكانت أفضل فترة له في تاريخه بعدد 2023 عندما توج اللمرة الأولى في تاريخه بلقب كأس ليبرتادوريس.

#### والدة موراي تتنقذ التسريبات حول نجلها

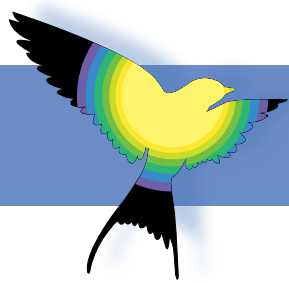
انتقدت جودي موراي، والدة نجم التنس البريطاني أندى موراي، الأنباء التي تسربت عن عدم جاهزية اللاعب الفائز بلقب بطولة ويمبلدون مرتين للمشاركة في نسخة العام الحالي من المسابقة. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا» أن مشاركة موراي (37 عاماً) في البطولة التي تنطلق الأسبوع المقبل، أصبحت مثار غموض بعد تواتر تقارير إعلامية في هذا الشأن. وكانت رابطة لاعبي التنس المحترفين أكدت أن موراي سيعيق عن ويمبلدون بعد خضوعه لجراحة في الظهر. ورغم ذلك، جرى حذف الخبر عبر الحساب الرسمي للرابطة على موقع «إكس». قبل أن يُوضّح أن ما نُشر يعود إلى تقرير لصحيفة تلغراف، جاء، فيه أن موراي سيعيق مدة ستة أسابيع، بعد إجراء عملية جراحية في العمود الفقري. وعلمت «بي إيه ميديا» أن موراي لم يتخذ قراره بعد، بالمشاركة من عدمها، على أن يقيم ذلك في الأيام المقبلة، ووصفت جودي موراي الأنباء والتسريبات بأنها مخيبة للأمال.

#### مرسيدس يواصل مساعيه للظفر بخدمات فيرستابن

يواصل مسؤولو فريق مرسيدس مساعيهم للتعاقد مع بطل العالم ثلاث مرات لسباقات سيارات فورمولا 1، السائق ماكس فيرستابن (26 عاماً)، ليخلف لويس هاميلتون الذي سيتنقل إلى صفوف فريق فيراري الإيطالي في الموسم القادم، وصرح الرئيس التنفيذي لشركة مرسيدس عبر قناة «سكاى تي في» أولا كالينبوس، على هامش سباق الجائزة الكبرى في إسبانيا: «سيبدو جيداً أيضاً (فيرستابن) باللون الفضي»، في إشارة إلى لون سيارات مرسيدس. وأضاف كالينبوس في تصريحاته: «أفضل السائقين بريدون الجلوس في أفضل السيارات، ومهمتنا هي جمع أفضل مجموعة». ويرتبط الهولندي فيرستابن، الذي حقق فوزه بالسباق السابع هذا الموسم في برشلونه، بعقد يمتد حتى 2028 مع فريقه الحالي ريد بول. ولكن الفريق خسّر نجمه ومصممه ادريان نيوي، كما أثرت ضجة حول مدير الفريق كريستيان هورنر بشأن اتهامه بالإساءة لموظفة داخل الفريق. من جهته، أشاد مدير فريق مرسيدس توتو وولف بالسائق الهولندي مؤكداً أنه يتمتع انضامه إلى صفوف الفريق. وتحدث وولف عن قضية أخرى، وقال: «تحاول التركيز على جعل السيارة أسرع، وبعد ذلك، سيرغب الأشخاص الراعون في الانضمام إلينا».







## هوامش

الأشخاص الأكثر عرضة إلى المخاطر عند ممارسة الرياضة صيفاً هم الصغار وكبار السن، وأولئك الذين يعانون مشكلات طبية مزمنة. في ما يلي قائمة من الاحتياطات اللازمة للوقاية من أضرار الرياضة في الصيف



ينصح الاختصاصيون بتجنب الرياضة في ساعات النهار الحارة (سيفيو أفيلا/ فرانس برس)

## الرياضة صيفاً لممارسة آمنة وصحية بعيداً عن الحرّ

للدكتور العربي الجديد

تصنيف ممارسة الرياضة في الصيف ضغطاً أكبر على الجسم، إذ تؤدي التمارين في الحر والرطوبة إلى زيادة درجة حرارة الجسم. في حال لم يأخذ الإنسان حذره عند ممارسة التمارين في هذا الجو الحار، فإنه يخاطر بسلامته الجسدية وإمكانية إصابته بالمشكلات الصحية. تتنوع علامات الأمراض وأعراضها المرتبطة بالحرارة، لتشمل تشنجات العضلات، والغثيان أو القيء، والإغماء، والدوخة أو الصداع، والتعرق الزائد، وانخفاض ضغط الدم، ومشكلات في الرؤية.

الأشخاص الأكثر عرضة إلى المخاطر عند ممارسة الرياضة في الصيف الحار هم الصغار وكبار السن، وأولئك الذين يعانون مشكلات طبية مزمنة. يمكن أن تتفاقم مشكلات مثل القلب والرئة والكلى بسبب الحرارة، وهناك أدوية تزيد من المخاطر خلال أوقات الحرارة الشديدة، بحسب محللة الصحة في شبكة سي أن أن، لينا وين. في ما يلي قائمة من مجموعة من الاحتياطات اللازمة للوقاية من أضرار الرياضة في الصيف:

### مراقبة درجة الحرارة

ينصح موقع مستشفى مايو كلينيك بالانتباه إلى توقعات الطقس وتنبهات الحرارة للتعرف إلى درجة الحرارة المتوقعة طوال مدة النشاط في الهواء الطلق وخارج المنزل. كذلك، يجب قياس حرارة الجسم حتى لا تتجاوز 40 درجة مئوية لتجنب ضربة الشمس. وقياس درجة حرارة الجسم الأساسية باستخدام مقياس الحرارة من المستقيم ضروري لتحديد درجة الإصابة بدقة، لا يوفرها مقياس الحرارة عن طريق الفم أو الأذن أو الجبين.

### تأقلم الرياضة في الصيف

إذا كنت معتاداً على ممارسة الرياضة في الداخل أو في الطقس البارد، من الأفضل أن تبدأ ببساطة في الجو الحار. قد يحتاج الجسم إلى أسبوع أو أسبوعين على الأقل للتكيف مع الحرارة، ومع مرور الوقت يمكن زيادة طول التمارين وكثافتها تدريجياً.

### التعرّف إلى مستوي اللياقة البدنية

إذا لم يكن الإنسان يملك لياقة بدنية عالية، أو في حال كان جديداً على ممارسة التمارين الرياضية، تنصح «مايو كلينيك»

بالحذر الشديد أثناء الرياضة في الطقس الحار والتقليل من شدة التمرين، وأخذ فترات راحة متكررة، خاصة أن الجسم قد يكون أقل قدرة على تحمل الحرارة. بحسب مجلة وايرد، يعطي الجسم إشارات تتعلق بكيفية تعامله مع الحرارة عند ممارسة الرياضة، ففي حال لم يكن الشخص على ما يرام، سيطلب الجسم الإبطاء، أو إضافة فترات راحة إضافية، أو التوقف تماماً.

### شرب الكثير من السوائل

الجفاف أحد العوامل الرئيسية في أمراض الرياضة خلال فصل الصيف. ساعدوا جسمك على التعرق والتبريد من خلال شرب الماء. لا تنتظروا حتى تشعروا بالعطش لتشربوا السوائل. إذا كنتم تخططون لممارسة التمارين الرياضية بكثافة، ففكروا في تناول مشروب رياضي إضافة إلى الماء. يمكن للمشروبات الرياضية أن تحل محل الصوديوم والكلوريد والبوتاسيوم الذي يفقده الرياضي خلال التعرق. ومن الضروري تجنب المشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من السكر والمشروبات الكحولية لأنها يمكن أن تعزز فقدان السوائل.

### ارتداء الملابس المناسبة

تساعد الملابس الخفيفة والفضفاضة على تبخّر العرق وتجعل ممارسة الرياضة في الصيف أكثر برودة. وينصح موقع مايو كلينيك بتجنب الألوان الداكنة التي يمكن أن تمتص الحرارة، واللجوء إلى القبعات ذات اللون الفاتح والحافظات الواسعة. كذلك، تنصح «وايرد» باستعمال الخوذات والمعدات الرياضية التي تتحمل الحرارة.

### باختصار

يُنصح بالانتباه إلى توقعات الطقس وتنبهات الحرارة للتعرف إلى درجة الحرارة المتوقعة طوال مدة النشاط في الهواء الطلق

### ■ ■ ■

يعطي الجسم إشارات تتعلق بكيفية تعامله مع الحرارة عند ممارسة الرياضة، ففي حال لم يكن الشخص على ما يرام، سيطلب الجسم الإبطاء

### ■ ■ ■

الجفاف أحد العوامل الرئيسية في أمراض الرياضة خلال فصل الصيف. ساعدوا جسمك على التعرق والتبريد من خلال شرب الماء

### تجنّب الشمس

من الأفضل ممارسة الرياضة في الصيف خلال الصباح أو المساء حصراً، عندما يكون الطقس أبرد في الخارج. ومن الممكن ممارسة التمارين في المناطق المظللة أو التمارين المائية في حوض السباحة. تقول مجلة وايرد إن تجنب الأوقات الأكثر سخونة خلال اليوم هو أفضل طريقة للوقاية من أمراض الحرارة.

### واقب شمس والنوم

تقلل حروق الشمس من قدرة الجسم على تبريد نفسه وتزيد من خطر الإصابة بسرطان الجلد. كما أن التعرّض إلى الحرارة في اليوم الأول يمكن أن يؤثر على اليوم التالي. في حال كان مكيف الهواء موجوداً فإنه يساعد في الحصول على نوم جيد ليلاً، وفي تقليل خطر الإصابة بأمراض الحرارة. وإذا كان الإنسان يشعر بالقلق حيال الحرارة أو الرطوبة، فمن الأفضل أن يبقى في الداخل، والتمرن في صالة ألعاب رياضية أو المشي داخل مركز تجاري أو صعود السلالم داخل مبنى مكيف.

## وأخيراً

## لا تنسوا تلكما العينين

سما حسن

هل كان لا بدّ من أن تخرّج تلك العينان إلى واجهة الإعلام على حين مصادفة، لكي نقف طويلاً أمام جحوظهما وأتساعهما، لكي نكتشف أن هناك أماكن يفقد فيها الإنسان إنسانيّته، غير الخيام وأماكن النزوح وبيت الإيواء، ولكن أهدأ لا يصل إليها فيظلم معتمياً عنها، وتظل النظرة إليها مغنيّة، لا أحد يستطيع أن يصف، باختصار، ما يحدث فيها، حتى ظهرت تلك العينان لكي تفجعنا بما كان خفياً، وهو أعظم من كل تخيلاتنا، حتى وصاحب تلك العينين يصف ما تعرّض له في السجن بالكابوس، فهذا ليس وصفاً كافياً، لأن عينيّه قالتا ووصفتا أكثر بكثير مما قال، وذلك بعد أن جرى القاءه كجثة قطة ضالّة بالقرب من أحد المغابر التي تفصل قطاع غزة عن حدود فلسطين الشرقية المحتلة.

في عيني الشاب بدر دحلان المحذّقتين الواسعتين بجنون لتنبؤ العالم في هذا الزمن الرديء عن كل ما مرّ به على يدي هذه العصابة التي لا يجد العالم مدّعي الديمقراطية والحرية أمام عريبتها طريقاً لإيقافها، أو كأنه يتغاضى عن عريدة فتوة الحارة الذي يلوح

بعصاه طوال الوقت، ويضرب بها كل من يمرّ يميناً وشمالاً. صدمتنا تانك العينان صدمة لا توصف، ونحن نعرف أن هناك آلاف المعتقلين من غزّة منذ بداية الحرب يقبعون في معتقل صحراوي يسمى سدي تيمان. ويكفي أن يكون في الصحراء الملتهبة بالقرب من حدود قطاع غزة لتعرف حجم المأساة التي يعيشها من دخله، وهو لا يعرف تهمة، وحين يقدر لقلة الخروج فهم يتحدّثون عن القليل مما أصابهم من تعذيب، فيما يكون كثيراً قبل ذلك، ويعجزون عن وصف التنكيل الجسدي والنفسي الذي تعرّضوا له. ويكفي أن يبكي الرجال، ويغطي الواحد منهم عينيه براحته لتعرف أنه لا يستطيع أن يبوح أكثر، ولكنه تتخيل لأن هناك اعترافات سرّية عن تعرّضهم للاغتصاب والتعذيب الذي يطاول أجزاء حساسة من أجسادهم بهدف النيل من رجولتهم وكرامتهم.

تانك العينان المحذقتان الواسعتان، وحسب ما أشار إليه الطبيب النفسي الذي عاين صاحبهما، دليل على إصابته بما يعرف بنظرة الألف ياردة، وهي ظاهرة تحدث ما بعد الصدمة، فيبدو صاحب العينين كأنه ينظر في الفراغ، ولكنه في الواقع يعاني نوعاً من الانفصال العاطفي عن الواقع بسبب تعرّضه لصدمة

أثقل من أن تتحمّلها النفس البشرية، وهي تصيب الجنود والمقاتلين وضحايا الحروب غالباً، وكأن العينين تريدان في تلك الحالة أن تقولاً للعالم: تبتاً ماذا فعلنا لتفعلوا بنا هذا.

لم أتخيل في أسوأ كوابيسي أن أرى نموذجاً جديداً لسجنى أبو غريب في العراق وغوانتانامو في كوبا، وعلى بعد قليل من حدود غزّة التي عانت ويلات حروب سابقة، ويعاني أهلها من تداعي حياتهم المرتقبة، ولكن الحقيقة المرعبة أن اليوم هناك سجن سدي تيمان الإسرائيلي، وقد كان بالأساس قاعدة عسكرية تحوّلت

”

عينان صادمتان لبقايا ضمير عالمي يجب ان تكونا ناقوساً يدقّ امام كل العالم عما يتعرّض له اسرى غزّة

“